

في هذا العدد ملف  
خاص عن عاشوراء

# العاشوراء

مجلة فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة  
تصدر عن العتبة العباسية المقدسة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية - مركز تراث كربلاء  
العدد الثاني - صفر - ١٤٣٧ هـ / تشرين الثاني - ٢٠١٥ م





■ قبلة الامام الحسين عليه السلام عام ١٩١٩م

## إشراقة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه إشراقة العدد الثاني من مجلة الغاضرية تطلُّ علينا بعد أن  
لاقى العدد الأول إقبالاً يبعث في النفس الأمل و يشدّ العزيمة على  
المضي قُدماً لإحياء تراث الغاضرية المغيَّب في زوايا التاريخ المظلم  
والمضطهد من خلال رفد المجلة بالمقالات الثمينة والتحقيقات  
الرصينة التي ستخطُّها أقلامكم الرائدة لتُتَّوَّج بها أبواب المجلة سواء  
في باب رموز و أعلام مدينة كربلاء ورجالاتها، أم في المعالم التراثية  
والهيات والمواكب الحسينية، أو في الأحداث و البطولات التاريخية  
التي حُطَّت بدماء الشهداء تحت ألوية العلماء، أو في الذكريات  
التراثية التي تحنُّ النفس وتشتاق لسماعها، أو في النفائس والمكتبات  
القديمة التي حوت من المعارف كنوزاً ومفاخر للأجيال، أو في  
الحرف والمهن والصناعات القديمة التي خلت منها الأسواق في  
الوقت الحاضر، أو في الألعاب الرياضية، أو في القصائد والأشعار  
الحسينية، أو في أرشيف القراء ووثائقهم الأسريّة، أو في غير ذلك من  
الأموال الفكرية والثقافية، فالغاضرية منكم وإليكم.

## الغاضرية

مجلة فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة  
تصدر عن العتبة العباسية المقدسة  
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية - مركز تراث كربلاء  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠١٢) لسنة ٢٠١٥

### المشرف العام :

الشيخ عمار الهلالي

### المشرف المعرفي :

د. سلمان هادي آل طعمة

### رئيس التحرير :

د. إحسان علي سعيد الغريفي

### مدير التحرير :

كاظم جمعة الناشي

### الهيئة الاستشارية :

سماحة السيد مرتضى القزويني .

سماحة السيد كاظم النقيب .

سماحة الشيخ محمد علي داعي الحق .

الباحث سعيد رشيد زميزم .

### الهيئة التحريرية :

أحمد فاضل حسون

علي باسم محمد علي

كرار ياس الفتلاوي

### التصوير الفوتوغرافي

دريد فاضل الحسيني

### التصميم والأخراج الطباعي :

على جواد سلوم & كرار سعيد الخفاجي

### العنوان :

كربلاء المقدسة - حي الاسكان

+٩٦٤٧٧٠٠٤٧٩١٢٣

+٩٦٤٧٦٠٢٣٢٢٩٧٨

+٩٦٤٣٢٣١٠٠٥٨

### البريد الإلكتروني

Email Algadriya @ alkafeel .net

### المشاركون في هذا العدد:

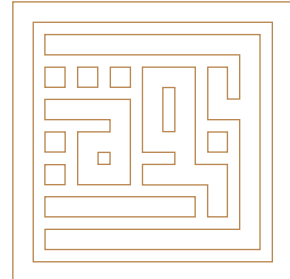
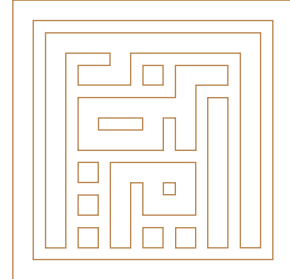
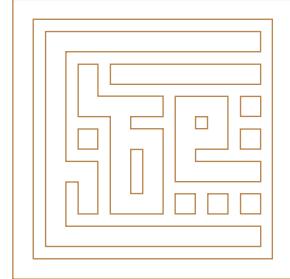
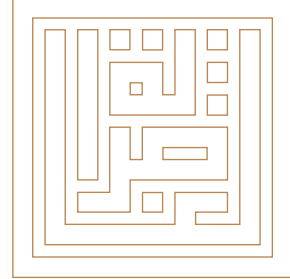
علي عبود ابو لحمة -عزيز جفات الطرقي

أ.د.علي كسار الغزالي-أ.د. فاضل جواد آل طعمة

أ.م.د. ميثم مرتضى نصر الله-أ.م.د. فلاح رسول الحسيني

أ.م.د.عدي حاتم المفرجي-أ.م.د. علي طاهر الحلي

د.علاء الكتبي - عبد الرضا هيجل-عبد الحسين الدعيمي



## في هذا العدد



مذبحة كربلاء

٦٠



البيوت التراثية في  
كربلاء

الفن والتكيف  
والالتزام

٤٦



الشيخ عبد الزهرة  
الكعبي

ناعي الطف وصوت  
كربلاء وخطيبها

٣٤



آية الله العظمى  
السيد

محمد المجاهد

٢٤

١١٦

صناعات تراثية  
صناعة الملبس في  
كربلاء



١١٠

شيءٌ من التراث  
القريب  
التصوير الشمسي في  
كربلاء



١٠٤

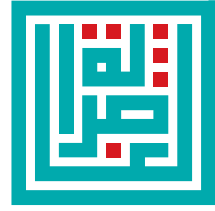
عشائر الهندية  
خلال الحكم  
العثماني



٦٩

نفائس من  
متحف الكفيل





## أخبار ونشاطات المركز

# معرض مركز تراث كربلاء في عامه الثاني

• وحدة الاعلام

في ذكرى البيعة الكبرى لوصي خاتم الأنبياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أقام مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية معرضه السنوي الثاني الذي افتتحه الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) مساء يوم الجمعة ١٠ / ١٠ / ٢٠١٤م الموافق ٢١ ذي الحجة ١٤٣٥هـ في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وقد حضر الافتتاح نائباً الأمين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والسادة أعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة و السادة رؤساء الأقسام وبعض الشخصيات الحوزوية والأكاديمية وجمع من المهتمين بالتراث و الإعلاميين ومنتسبو العتبتين المقدستين والزائرون الكرام.

وقد تميّز المعرض بجناح اللوحات الفنية التي مثلت هجوماً الوهابيين على كربلاء عام ١٨٠٢م في مثل هذه المناسبة (عيد الغدير الأغر) مع (٢٠٦) صورة قديمة متعددة المواضيع، وبمشاركات خارجية كانت أهمها مشاركة شعبة التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة والتي عُرضت فيها بعض الكتب والمجلات القديمة التي صدرت من قبل الرواد والمثقفين في كربلاء والتي تم طبعها

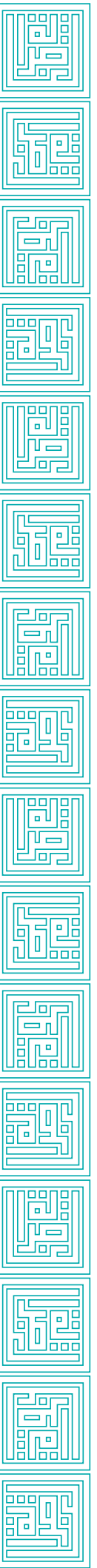




ساحة السيد الأمين العام للمعنية العباسية المقدسة - دام عزه - يفتتح معرض مركز تراث كربلاء السنوي الثاني



بأسلوب تقني حديث. كما شاركت شركة ذي شأن الهندسية بجناح ضمّ (٢٤) صورة ثلاثية الأبعاد للخانات القديمة في كربلاء من مختلف الزوايا، إضافة الى عرض فيلم (3D) تتجول فيه الكاميرا الافتراضية في زوايا الخان بعد أن يتم تعريف الخان وتوضيح أهميته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمدينة آنذاك.



## مسابقة أفضل مؤلف عن تراث كربلاء

لأجل دعم التوثيق التراثي لمدينة كربلاء وإحياء تراثها الفكري والثقافي المشرف والمؤثر في نواحي الحياة المختلفة، ولتشجيع الباحثين والكتاب على الكتابة عن تراث هذه المدينة الرائدة يعلن مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة عن إقامة مسابقة لأفضل مؤلف عن تراث كربلاء.

شروط المسابقة:

- ١- يشترط في الكتاب المقدم للمسابقة أن يكون غير منشور، ولم يسبق نشر أي جزء منه داخل العراق أو خارجه.
- ٢- أن يكون الكتاب مختصاً بالتراث الكربلائي ويشمل ( العلماء والأعلام ، والمعالم القديمة ، والعادات والتقاليد ، والحرف والمهن ، وغير ذلك مما له علاقة بتراث كربلاء ) .
- ٣- أن يكون الكتاب ذا شمولية في الموضوع الذي يتناوله .
- ٤- أن لا يقل الكتاب عن ( ٢٥٠ ) صفحة، وأن يكون منضداً بخط ( Simplified Arabic ) وبحجم ( ١٤ ) ، والهامش بحجم ( ١٢ ) .
- ٥- أن يتبع المؤلف المنهجية العلمية المتعارف عليها في كتابة الكتب والبحوث.
- ٦- أن ترقيم الهوامش ترقيماً يدوياً متسلسلاً مع كل صفحة وتراعى الأصول العلمية المتعارفة

في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب ، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة ، ويذكر اسم الكتاب ، ورقم الصفحة عند تكرار استعماله.

٧- يزود الكتاب بقائمة المصادر والمراجع في آخره، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الأبجدي لأسماء الكتب.

٨- أن يزود الكتاب بقائمة المحتويات والمواضيع ( الفهرست) .

٩- يقدم الكتاب مطبوعاً على ورق (A4) مع قرص (CD) إلى مقر مركز تراث كربلاء/ مجمع الكفيل الثقافي/ حي الإصلاح / خلف متنزّه الحسين الكبير/ كربلاء المقدسة.

١٠- إرفاق نسخة من السيرة الذاتية للكتاب بصورة شخصية مع العنوان ، ورقم الموبايل أو البريد الإلكتروني.

١١- تشكل لجنة للتقييم الكتاب وتحديد صلاحيته للفوز.

١٢- يمنح الفائز الأول جائزة قدرها (٨٠٠٠٠٠) شمانية ملايين دينار، ويمنح الفائز الثاني جائزة قدرها (٥٠٠٠٠٠) خمسة ملايين دينار، ويمنح الفائز الثالث جائزة قدرها (٣٠٠٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار.

١٣- يحق للعتبة العباسية المقدسة طبع المؤلف الفائز مع الاحتفاظ بحقوق الطبع كاملة للعتبة .

١٤- العتبة غير مسؤولة عن إعادة الكتب غير الفائزة إلى أصحابها .

١٥- آخر موعد لاستلام الكتب هو ٢٨/١٦/٢٠١٦.

١٦- المزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال على أحد الأرقام الآتية: (٠٧٧٠٠٤٧٩١٢٣) أو (٠٧٨١٠٥٢٨١٧٠) أو (٢١٠٠٥٩) .

## مسابقة أفضل مؤلف عن تراث كربلاء

لأجل دعم التوثيق التراثي لمدينة كربلاء وإحياء تراثها الفكري والثقافي المشرف والمؤثر في نواحي الحياة المختلفة، ولتشجيع الباحثين والكتاب على الكتابة عن تراث هذه المدينة الرائدة أعلن مركز تراث كربلاء عن إقامة مسابقة لأفضل مؤلف عن تراث كربلاء.

شروط المسابقة:

١- يشترط في الكتاب المقدم للمسابقة أن يكون غير منشور، ولم يسبق نشر أي جزء منه داخل العراق أو خارجه.

٢- أن يكون الكتاب مختصاً بالتراث الكربلائي ويشمل (العلماء والأعلام، والمعالم القديمة، والعادات والتقاليد، والحرف والمهن

وغير ذلك مما له علاقة بتراث كربلاء).

٣- أن يكون الكتاب ذا شمولية في الموضوع الذي يتناوله.

٤- أن يكون منضداً بخط (Simplified Arabic) وبحجم (١٤)، والهامش بحجم (١٢).

٥- أن يتبع المؤلف المنهجية العلمية المتعارف عليها في كتابة الكتب والأبحاث.

٦- أن ترقيم الهوامش ترقيماً يدوياً متسلسلاً مع كل صفحة وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر

٧- يزود الكتاب بقائمة المصادر والمراجع في آخره، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الأبجدي لأسماء الكتب.

٨- أن يزود الكتاب بقائمة المحتويات والمواضيع (الفهرست).

٩- إرفاق نسخة من السيرة الذاتية

والبحث العلمي عن مسابقة الساقى  
للأبحاث الأكاديمية، وفق الشروط  
الآتية :

١- تستقبل المجلة الأبحاث  
المشاركة في المسابقة ابتداء من  
تاريخ اعلان المسابقة ولغاية  
٢٥/٦/٢٠١٦م، وجميع الأبحاث  
التي تصل بعد هذا التاريخ يسقط  
حقها في المشاركة في المسابقة،

## مسابقة الساقى للأبحاث الأكاديمية

دعماً للبحث العلمي التراثي  
المتخصص تعلن العتبة العباسية  
المقدسة/ قسم شؤون المعارف  
الإسلامية والإنسانية/ مركز تراث  
كربلاء / مجلة تراث كربلاء الفصلية  
المحكّمة والمعتمدة لأغراض الترقية  
العلمية في وزارة التعليم العالي

للكاتب، وصورة شخصية مع  
العنوان، ورقم الموبايل أو البريد  
الإلكتروني.

١٠- تشكّل لجنة لتقييم الكتاب  
وتحديد صلاحيته للفوز.

١١- يمنح الفائز الأول جائزة  
قدرها (٨٠٠٠,٠٠٠) ثمانية ملايين  
دينار، ويمنح الفائز الثاني جائزة  
قدرها (٥٠٠٠,٠٠٠) خمسة ملايين  
دينار، ويمنح الفائز الثالث جائزة  
قدرها (٣٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين  
دينار.

١٢- يحق للعتبة العباسية المقدسة  
طبع المؤلف الفائز مع الاحتفاظ  
بحقوق الطبع كاملة للعتبة.

١٣- العتبة غير مسؤولة عن إعادة  
الكتب غير الفائزة إلى أصحابها.

١٤- آخر موعد لاستلام الكتب هو  
٢٨/٦/٢٠١٦.

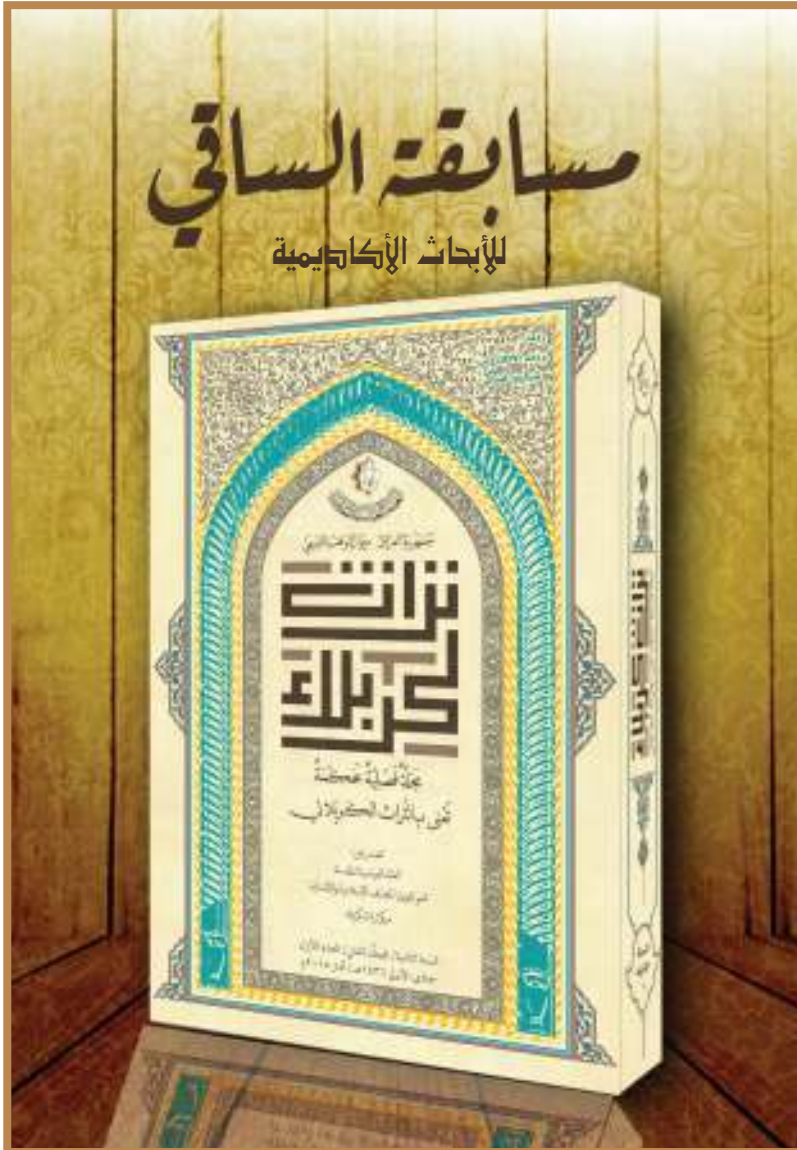
١٥- لمزيد من المعلومات

الاتصال على أحد الأرقام

الآتية: (٠٧٧٠٠٤٧٩١٢٣)

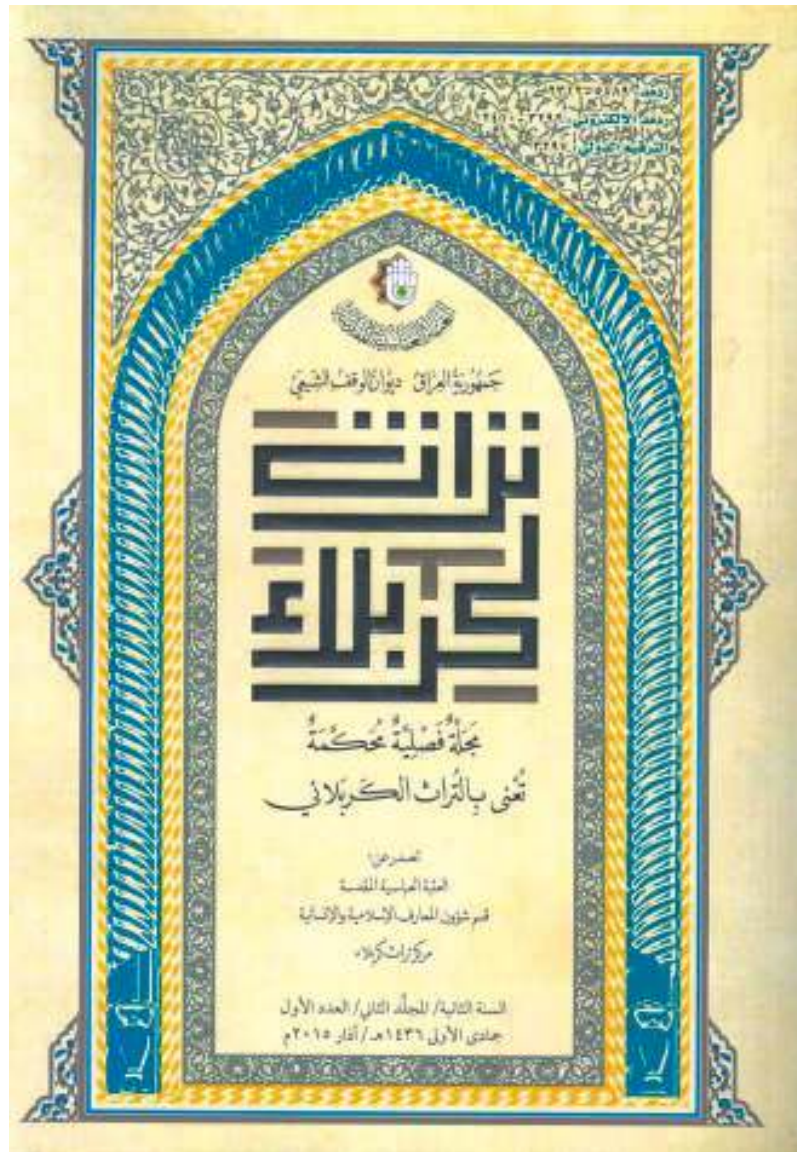
أو (٠٧٨١٠٥٢٨١٧٠)

أو (٣١٠٠٥٩).



وتدخل ضمن الأبحاث المقدمة للنشر في المجلة. (٢) يقدم الباحث طلباً للمشاركة بالمسابقة يحدد فيه اسمه الثلاثي واللقب. (٣) يُحدد خمسة فائزين للمسابقة. (٤) يُمنح كل فائز جائزة مالية قدرها ( ١ مليون دينار عراقي مع شهادة تقديرية). (٥) تنشر الأبحاث الفائزة في مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة. (٦) الأبحاث التي لم تُفَز ولكنها مستوفية لشروط نشر المجلة، تنشر فيها وتنال استحقاقات النشر. (٧) يُستضاف الفائزون في مقر المركز بكربلاء، وتتحمل الجهة الراعية نفقات سفرهم وإقامتهم.

والمراكز العلمية والبحثية والأكاديمية في مختلف المحافظات، كما تم إرسال العدد الى بعض الجامعات والأساتذة والأكاديميين في بعض البلدان العربية والأجنبية كمصر وعُمان وتركيا وبريطانيا. وقد أبدى الجميع اعجابهم الكبير بما تضمنه العدد الثاني من بحوث قيمة ورصينة، معبرين عن شكرهم



### مجلة تراث كربلاء تواصل خطواتها بشتات

صدر العدد الأول من المجلد الثاني من مجلة تراث كربلاء لستيتها الثانية وهي مجلة فصلية محكمة معتمدة لأغراض الترقية العلمية ومجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد اشتمل العدد على عشرة بحوث مقسمة على أبواب المجلة الخمسة. وقد لاقت تراث كربلاء صدى واسعاً في الأوساط العلمية والأكاديمية، حيث تم توزيعها على الجامعات والمؤسسات

## مجلة أرشيف حضارة كربلاء تحيي قراءها الكرام

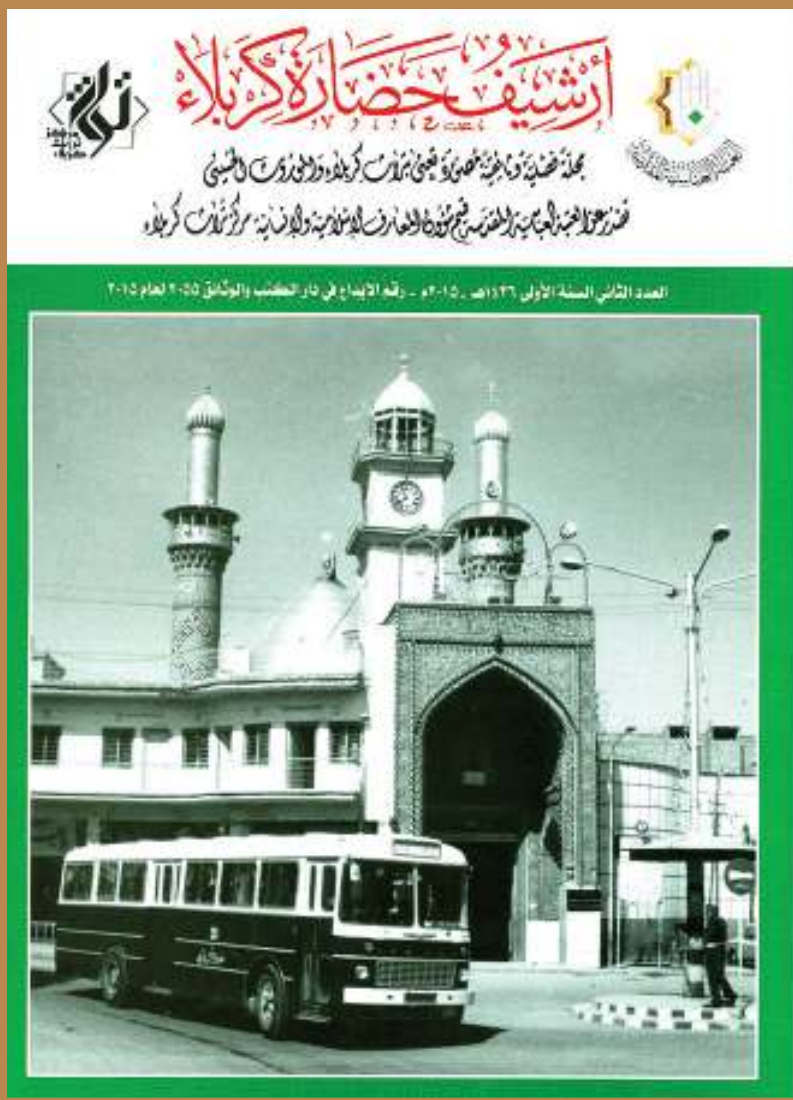
عن مركز تراث كربلاء صدر العدد الثاني من مجلة أرشيف حضارة كربلاء وهي مجلة فصلية وثائقية مصوّرة تعنى بتراث كربلاء والموروث الحسيني. وقد احتوى هذا العدد على مقالات وقصائد وتحقيقات بأقلام أبرز وأشهر الكتاب والخطباء والمختصين من العراق وخارجه، كما احتوى تراجم لعلماء كربلاء وشخصياتها، إضافة الى مجموعة من الصور الشخصية القديمة وصور لوثائق ومكاتبات ومراسلات وثقت جانباً من جوانب الحياة الثقافية والأدبية والسياسية لكربلاء.

مركز تراث كربلاء يتواصل بإقامة الندوات الثقافية التي تناقش قضايا التراث الكربلائي

## المدارس الدينية القديمة في كربلاء المقدسة عنوان ندوة مركز تراث كربلاء الخامسة

أقام مركز تراث كربلاء في العتبة العباسية المقدسة صباح الجمعة ١٦/١/٢٠١٥م الموافق ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٦هـ وعلى قاعة الامام الحسن - عليه السلام - ندوته الحوارية الشهرية الخامسة تحت عنوان (المدارس الدينية القديمة في

كربلاء) وقد حضر الندوة عدد من السادة الأجلاء والمشايخ الكرام وجمع من المثقفين والاعلاميين والباحثين والمهتمين بتراث هذه المدينة المقدسة. افتتح الندوة كان بآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ حيدر جلوخان، أعقبته كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي "دام عزه" ألقاها بالنيابة السيد عدنان جلوخان والتي أشار فيها أنّ الله تعالى بعث نبيه الخاتم "صلى الله عليه وآله وسلم" وأنزل التعاليم وأوجب التكليف وجعل الميزان والمفاضلة بين الناس في مدى سعيهم للوصول الى رضوان الله تعالى، ولكي تستمر هذه الرسالة ترك بعده الى جانب القرآن الكريم إثني عشر وصياً أدلاءً للخلق وحُججاً عليهم. مؤكداً أنّ وجود



وسبب تسميتها ، أما المحور الثاني: أعلام درسوا في كربلاء فأصبحوا قادة الأمة الإسلامية فقدم فيه أبرز أعلام المذهب من المراجع والعلماء الذين كان لهم الفضل الكبير في نشر العلوم وتربية الأمة التربية الإسلامية الصالحة، أما ثالث المحاور فكان المدارس الدينية في كربلاء تراث حضاري مشرف وفيه استعرض أهم وأبرز المدارس الدينية التي كان الشيخ "دام توفيقه" قد درّس أو درّس فيها، ذاكراً مؤسسيها والقائمين عليها وتواريخ تأسيسها وهدمها أو إزالتها. مشدداً على ضرورة الاهتمام الكبير بما بقي من هذه الصروح الاسلامية والعلمية والثقافية لأنها تعكس واقع الأمة وتمثل أملها في الرقي والتقدم.

### ندوة مركز تراث كربلاء السادسة الجمعية الإسلامية في كربلاء ١٩١٨-١٩٢٠ دراسة تاريخية

لتسليط الأضواء والأنظار على دور هذه الجمعية الإسلامية في كربلاء ١٩١٨-١٩٢٠ وأهم رجالاتها والأسباب التي أدت الى تأسيسها



الإمام رحمة للناس من الله تعالى ، ومذكراً بأن الأئمة "عليهم السلام" كانوا يتخذون من المساجد مراكز ثقافية لتعليم القرآن الكريم ومختلف العلوم الدينية والعقلية.

مشيراً الى أن كربلاء من المدن التي عُرفت بمدارسها الدينية القديمة التي كان لها الأثر الكبير في تثقيف الأمة بالثقافة الاسلامية المستمدة من علوم أهل البيت "عليهم السلام"، وهي اليوم ما زالت مركز إشعاع لنشر الاسلام والسلام باحتضانها طلبة العلوم من كل بقاع الأرض.

بعدها قدّم ساحة الشيخ محمد علي داعي الحق "دام توفيقه" بحثه (المدارس الدينية في كربلاء تراث حضاري مشرف) حيث قسم بحثه على ثلاثة محاور هي : كربلاء في سطور والذي استعرض فيه بإيجاز بعضاً من تاريخ مدينة كربلاء

المباركة. مضيفاً أن موضوع هذه الندوة مهم وهو من المواضيع التي يسعدنا احياءها لنعرف تاريخ هذه المدينة المجيدة، في مرحلة من مراحل التاريخ الصعبة التي مرَّ بها بلدنا العزيز. مشيراً الى صدور العديد من الاول والثاني من مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة، إضافة الى ذلك اصدار مجلة ارشيف حضارة كربلاء. معلناً عن المسابقة التراثية لأفضل مؤلف عن تراث كربلاء ذاكراً الجوائز الثلاث التي ستمنح للفائزين.

بعدها قدم د. عدي عبد الزهرة المفرجي بحثه قائلاً في مقدمته: إنّ هذه الدراسة سلّطت الضوء على جمعية إسلامية دينية، ودور رجالها المنقذ لمصير الشعب العراقي، والذي زرع الثقة بالنفس وعدم الانقياد للسياسات الأخرى، فأرادت (الجمعية الاسلامية في كربلاء) من العراقيين الاعتماد على أنفسهم في تقرير مصيرهم. وقد قسّم المفرجي دراسته على أربعة محاور: الأول دراسة عن نشأة هذه الجمعية وفلسفتها وأبرز الأعضاء المنتمين إليها والظروف التي ساعدت على ظهورها. والثاني موقف الجمعية من الاستفتاء البريطاني في العراق وناقش الوسائل الإدارية الأخرى العاملة على إحكام حلقات السيطرة



الحوزوية والعلمية والأكاديمية وعدد من المثقفين والاعلاميين والأدباء من كربلاء وبعض المحافظات.

استهلت الندوة بآيات من الذكر الحكيم تلتها كلمة الدكتور السيد احسان علي سعيد الغريفي مدير مركز تراث كربلاء والتي قال فيها أن كربلاء غنية بكل خير وهي في قلب كل مؤمن في العالم وقد غيب تراثها سنين طوال، ولكن وبحمد الله فقد أتاحت لنا نافذة لنطل من خلالها على تراث هذه المدينة

والنتائج التي تمخّضت عن هذا التأسيس أقام مركز تراث كربلاء في قاعة الكف في الصحن العباسي الشريف ندوته الشهرية السادسة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة ٢٠ / ٢ / ٢٠١٥ والتي كانت تحت عنوان (الجمعية الاسلامية في كربلاء - دراسة تاريخية- بحث أ.م.د عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء. وقد حضرها جمع من الشخصيات



البريطانية على العراق، فيما سلَّط  
المحور الثالث الضوء على موقف  
السلطات البريطانية من نشاط  
الجمعية المتنامي وبخاصة بعدما  
أخذت تتصدر المقاومة للبريطانيين  
وبأسلوب فكريٍّ مُتقدِّم . أما  
المحور الرابع فكان عن دور ونشاط  
الجمعية الإسلامية الكربلائية في  
ثورة العشرين، حيث يُعدُّ موقفها  
المحرك الأساس والفاعل في توجيه  
العشائر والقوى المناهضة للاحتلال  
البريطاني، وكان هذا الحدث النهاية  
المباشرة للجمعية بسبب سياسة  
البريطانيين التي تعتمد إنهاء جميع  
أشكال المقاومة في العراق بما فيها  
الجمعيات الوطنية.

بعد ذلك أتيح للحاضرين الوقت لإبداء مداخلاتهم وتعقيباتهم وإضافاتهم، فاجتمعت على أن الجمعية الإسلامية في كربلاء كانت بمثابة المجلس الأعلى الذي يقود الأحرار ويوجههم نحو العمل السياسي والاجتماعي والكفاح المسلح الذي جاء على شكل ثورة كبيرة عارمة امتدت من وسط العراق وجنوبه الى غربه، فألحقت بالبريطانيين خسائر كبيرة، وأوصلت لهم رسالة مفادها إنّ العراقيين لا يمكن أن يحكمهم إلا شخص عربي مسلم يرفع الدين والأخلاق والأعراف العربية والإسلامية

ندوة مركز تراث كربلاء  
السابعة

# قبسات من حياة السيد محمد بن الحزمة (أبو هاشم)

ضمن سلسلة ندواته الشهريّة التي تسلط الأضواء على التراث الكربلائي وسنّاته وخصائصه و محدّداته ، و تناقش قضايا المعاصرة ، من أجل الوصول الى أفضل الحلول وأنجع المعالجات للمشاكل والمعوّقات التي تعترض سبيل الباحثين والمهتمين في هذا التراث الزاخر بالعلوم والمعارف والصروح والصور المشرقة. عقد مركز تراث كربلاء ندوته الشهرية السابعة تحت عنوان (قبسات من حياة السيد محمد بن الحمزة) وهي بحث للشيخ عقيل الحمداني على قاعة الإمام الحسن- عليه السلام- في الصحن العباسي الشريف في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٦ جمادى الآخر ١٤٣٦هـ الموافق ٢٧ / ٣ / ٢٠١٥ م ، والتي حضرها نخبة من الفضلاء والأكاديميين وأساتذة الجامعات والمثقفين والمهتمين بالتراث والإعلاميين من كربلاء وخارجها. بعد الافتتاح بالقرآن الكريم ، جاءت كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي - دام عزّه- ألّفها بالنيابة نائب الأمين العام الأستاذ المهندس بشر محمد

جاسم - دام توفيقه - فرحب باسم  
السيد الأمين العام للعتبة المقدسة  
باليوف الكرام داعياً لهم بالتوفيق  
وهم في رحاب المولى أبي الفضل  
العباس - عليه السلام -. منطلقاً  
من قول الامام الصادق - سلام  
الله عليه - ( أحيوا أمرنا . رحم الله  
من أحيأ أمرنا ) مشيراً إلى أن هذا  
الإحياء ليس بالضرورة ذكر ما جرى  
عليهم من ظلم واضطهاد من قبل  
السلطات الحاكمة فقط ، بل هو ذكر  
علومهم ومآثرهم و صفاتهم وذكر  
كل ما يتعلق بأمور دينهم ودنياهم ،  
فهم خير من يُقتدى بهم في أمور  
الدين والدنيا لافتاً الى أن هذه الندوة  
المباركة أمام أحد أحفاد أبي الفضل  
العباس - سلام الله عليه - و هو





ندوة مركز تراث كربلاء الشهرية السابعة

جزء بسيط من رد الدّين لهذا الرجل العظيم ، ومن المعلوم أن هناك الكثير من الغموض في بعض زوايا التاريخ، خصوصاً فيما يتعلق بتاريخ بعض أبناء أهل البيت -سلام الله عليهم - بسبب الاعلام الأموي والعباسي الذي سعى الى طمس وتضييع هذا التاريخ المشرف.

بعدها قدم الشيخ عقيل الحمداني بحثه الذي أشار في مستهله الى ندرة المصادر التاريخية التي تناولت سيرة السيد محمد بن الحمزة ، ثم اسمه ونسبه الشريف، كُناه وألقابه، ثم إثبات وجود الذرية الكريمة لأبي الفضل العباس - عليه السلام- حيث قال: ويتحصل أن للعباس

- عليه السلام- خمسة أولاد وبنت واحدة ، والأولاد هم :

١- الفضل وبه يُكنّى العباس

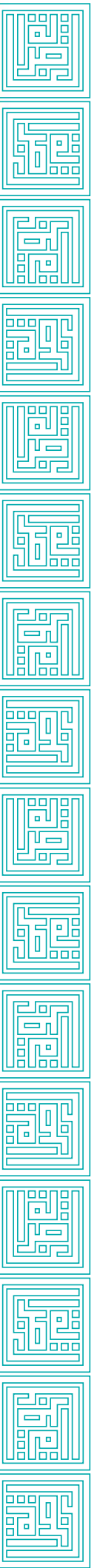
٢- القاسم: وورد ذكره في زيارة الأربعين: ( السلام عليك يا أبا القاسم عباس بن علي ) ٣- الحسن

٤- محمد شهيد الطف ٥- عبيد الله: والعقب منه. وقد نصّ على ذلك مئات العلماء والنسابين والمؤرخين.

متناولاً بعض اللقطات التاريخية النادرة من سيرته الوضاعة ، مستخلصاً أسباب مجيئه - عليه السلام- إلى سامراء ، ثم تطرّق إلى مكان دفنه وقبره الشريف ذاكراً قصة إطلاع زعيم الطائفة السيد آية الله العظمى أبو القاسم الموسوي

الخوئي (قدس) على الحجر الذي وجدَ عند القبر الشريف والذي قال عنه(قدس) إن هذا الإسم والنسب ومكان القبر صحيح.. ويظهر من الاستقراء التاريخي أنه عاش في هذه البقعة - مدينة الهندية (طويريج)- مدة من الزمن ومن ثم أدركته المنية فقام من كان بجواره من أقربائه أو عامة الناس بتجهيزه وتغسيله ودفنه في هذه البقعة، ووضع حجرٍ يشير الى نسبه واسمه.

ثم جاءت المداخلات والتعقيبات من الضيوف الكرام وكانت أولها لساحة السيد مرتضى القزويني - دام عزّه - ، الاستاذ حسين ياسر خليل ، الدكتور عدنان مارد جبر ،



الدكتور محمد معلى كافي، الدكتور مالك حسن عبد الله، الدكتور حسن بخيت جاسم، الدكتور يحيى رمزي محسن، الدكتور مؤيد حنون سلمان، الدكتورة نوال كمال النقيب، وغيرهم. حيث أجمعوا على ضرورة الاهتمام بهذه المواقف المباركة إعلامياً وعمرانياً وجعلها مراكز إشعاع فكري وحضاري وديني وفنارات يهتدي بها الناس الى سواء السبيل.

### ندوة مركز تراث كربلاء الثامنة الغزو القبلي الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة عام ١٨٠٢

على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في الصحن العباسي الشريف أقام مركز تراث كربلاء في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٢٤ نيسان ٢٠١٥ ندوته الشهرية الثامنة تحت عنوان (الغزو القبلي الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة عام ١٨٠٢م) للباحث الأكاديمي أ.م.د عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي أستاذ التاريخ الحديث في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء. بعد الإستماع إلى آيات من الذكر الحكيم جاءت كلمة الأمين العام للعبة العباسية المقدسة ساحة السيد أحمد الصافي-دام عزّه- ألقاها بالنيابة الشيخ صلاح

الخفاجي الكربلائي رئيس قسم الإرشاد والتوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة والتي رحّب فيها بالحاضرين الكرام ناقلاً لهم تحيات السيد الأمين العام -دام عزّه- ومحياً جهود قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية ، متمنياً له المزيد من المشاريع التي عدّها لا تقل أهمية عن تذهيب المنائر وتسقيف الحرم المبارك. مشيراً الى حساسية الوقت الذي أقيمت فيه هذه الندوة ، وضرورة التنبيه الى المخاطر التي تحيط بالمسلمين وخصوصاً أتباع مدرسة أهل البيت -عليهم السلام-. مذكراً بأهمية وضرورة الربط بين ما تعرّضنا له ونتعرّض له اليوم بقوله: العدو كان يخطط والآن جاء وقت التنفيذ. و(داعش) لم تكن وليدة الحرب. إنّ الذي صنع داعشي هي أفكار تخمّرت في جامعات وكليات و معاهد ومراكز بحوث ، وكُتبت فيه رسائل ماجستير وأطاريح دكتوراه من بعض دول العالم. خاتماً كلمته بالدعاء لكل من قام بجهدٍ يدعو الى التنبؤ والتنبيه ، سائلاً المولى عزّ وجل أن نسجّل حضوراً في صحيفة الامام جعفر الصادق -عليه السلام-.

بعدها قدّم أ.م.د عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي بحثه الموسوم (الغزو القبلي الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة عام ١٨٠٢م) مقدّماً إياه على

ثلاثة محاور:

المحور الأول: ظهور الدولة السعودية، قال فيه: كانت منطقة العارض من نجد - حيث ظهرت الدولة السعودية- تضم بلدات الدرعية ، العُيينة ، حريملاء ، وغيرها. وقد تأسست فيها إمارات محلية منها: إمارة العُيينة، إمارة الدرعية ، إمارة منفوحة ، إمارة الرياض ، إمارة الخرج.. ولم يكن التعليم منتشرًا وكان الجهل سائداً في البادية والحاضرة ، فاستغلت الحركة الوهابية التي وضع أسسها محمد بن عبد الوهاب في القرن الثاني عشر الهجري هذا الفراغ الفكري. وبعد نزول محمد بن عبد الوهاب الدرعية التي كان يحكمها محمد بن



سعود صارت الدرعية مركزاً لنشر دعوة محمد بن عبد الوهاب التي وضعت جميع الفرق والمذاهب تحت طائلة التكفير والإلحاد. أما المحور الثاني: توسع الدولة السعودية في أرجاء نجد ، فقال فيه: توسعت الدولة السعودية فضمت الرياض والعيينة، ثم حريملاء. كما توسعت خارج منطقة نجد فسعت الى ضم (الأحساء) التي تختلف معها في كثير من الأمور ومنها الخلاف المذهبي ، كما أخضعت الحجاز عام ١٨٠٥م وسيطرت على المواقع المقدسة فيها. المحور الثالث: الغزو القبلي الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة ١٨٠٢م ، قال فيه: عندما هاجم الوهابيون بقيادة سعود في الثاني من شهر نيسان عام ١٢١٦هـ - ١٨٠٢م مدينة كربلاء المقدسة، كان معظم سكان المدينة في النجف يؤدون مراسيم الزيارة لمرقد أمير المؤمنين -عليه السلام- فشقّ الغزاة طريقهم إلى الأضرحة المقدسة وأخذوا يخربونها وسرقوا كل محتوياتها الثمينة، وقتلوا زيادة على هذه الأفاعيل قرابة خمسين شخصاً بالقرب من الضريح وخمسائة خارج الضريح من الصحن. ولشدة ما حدث بمدينة كربلاء المقدسة عرفت بحادثة (الطف الثانية) وكانت موضع دراسة العديد من المؤرخين. وفي ختام البحث جاءت التعقيبات والمدخلات من قبل الحاضرين الكرام والتي أجمعت على أنّ ما ارتكبه الوهابيون من جرائم



جانِب من ندوة مركز تراث كربلاء الشهرية الثامنة

كلمة معاون رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية الشيخ أحمد الطائي-دام توفيقه- والتي رحّب فيها بالضيوف الكرام وهم في رحاب المولى أبي الفضل العباس -عليه السلام- منطلقاً من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ٣٠: الإنسان.

مشيراً إلى أن تسلط الطواغيت على الشعوب من الآفات المهلكة للحرث والنسل ولكل تقدم وازدهار، وقد اثبتت الوقائع التاريخية والسياسية أنه رغم شراسة الاساليب التي كانت تتبعها الحكومة البعثية العنيفة الغاشمة فان شعلة المعارضة والانتفاضة لم تنطفئ وان بهتت بعض الوقت. مؤكداً أنّ الانتفاضة الشعبانية تعرضت الى ظلم لم تُظلم مثلها انتفاضة أو ثورة في تاريخ الشعوب، فقد تمت خيانة ارادة شعبنا المنتفض من قبل الحكومات والمثقفين في العالم، و من قبل الاعلام العربي و الدولي إلا أنّ المقابر الجماعية كشفت للعالم الوجه الحقيقي للنظام البعثي القبوري، فقد بلغ عدد الذين قُتلوا في جنوب العراق خلال ١٤ يوماً من عمر الانتفاضة ٣٠٠ ألف إنسان، أي بمعدل ٢٠ ألف قتيل



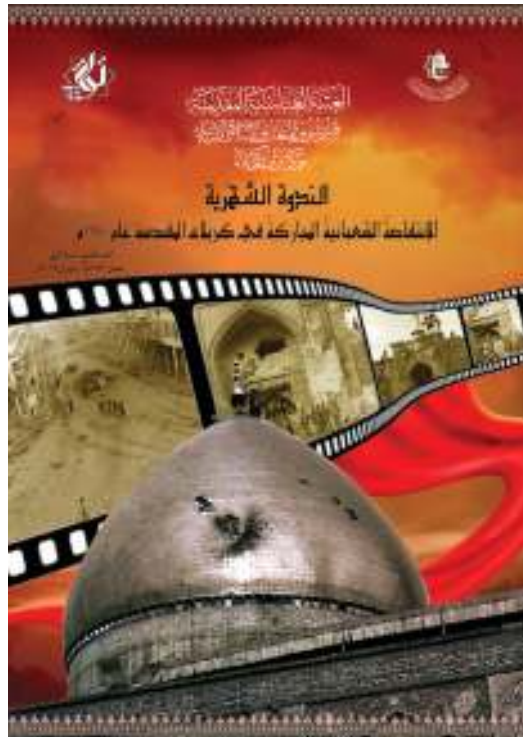
جانب من ندوة مركز تراث كربلاء الشهرية التاسعة

الإمام الحسن (عليه السلام) في الصحن العباسي الشريف، في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٤٣٦ هـ الموافق ١٢/٦/٢٠١٥ م.

بعد الإفتتاح بالقرآن الكريم، جاءت

### ندوة مركز تراث كربلاء التاسعة الانتفاضة الشعبانية المباركة في كربلاء المقدسة عام ١٩٩١م

تعرضت مدينة كربلاء المقدسة وعلى امتداد تاريخها المجيد الى العديد من الهجمات والاعتداءات والغزوات، مثلت جور الحكّام والسلاطين المتجبرين وكشفت عقائدهم المزيفة . ومن أجل تسليط الضوء على احدى هذه الهجمات الشرسة ، أقام مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة ندوته الشهرية التاسعة تحت عنوان (الانتفاضة الشعبانية المباركة في كربلاء المقدسة عام ١٤١١هـ-١٩٩١م) للباحث والمؤرخ الدكتور السيد سلمان هادي آل طعمة . في سرداب



فقد سجلتُ خلال اطلاعي على الأماكن والمواقع التي دُمّرت خلال الانتفاضة وخرجتُ بنتيجة مقدارها (٢٤٢) بين مسجد وجامع ومدرسة وحسينية ومقام وسوق ومستشفى ومنزل ومغسل. المحور الرابع: آراء المواطنين الكربلايين: قال فيه: ليعلم الكل أن أهالي كربلاء المقدسة كلهم اشتركوا في الانتفاضة الشعبانية وناهضوا الطاغية وحزبه الحاكم سنة ١٩٩١ م. كما اعترف الطاغية نفسه بذلك و(الفضل ما شهدت به الاعداء) فالمجتمع الكربلائي مثقف ومتطور لاحتكاكه بزايري العتبات المقدسة القادمين من كل حذب وصوب، وهو لا يؤمن بالطائفية والعنصرية والعشائرية، بل يؤمن بسيرة الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام - كلنا محمديون حسينيون. ثم روى آل طعمة رواية المرحوم جواد كاظم أبو شمطو، ورواية



جانب من ندوة مركز تراث كربلاء الشهرية التاسعة

سلسلة أحداث الانتفاضة: وقد ذكر آل طعمة أحداث ليلة الجمعة الخامس عشر (١٤ شعبان) الموافق ١٩٩١/٣/٣، ثم أحداث يوم الأحد (١٦ شعبان) ١٩٩١/٣/٥، ثم أحداث يوم الثلاثاء (١٨ شعبان ١٤١١ هـ) ١٩٩١/٣/٥ وما فيها من بطولات للمتفنيين وجرائم للبعثيين. المحور الثالث: الأماكن التي تعرضت للهدم، وفيه قال آل طعمة: تعميماً للفائدة

يومية. لذا اصبح من الواجب علينا أن نستذكر تضحيات أولئك الشباب الأبطال الذين ثاروا بوجه الظلم وقُمعت ثورتهم بوحشية كبيرة يندى لها جبين الإنسانية في ظل الصمت العربي والدولي.

بعدها قدّم الدكتور السيد سلمان هادي آل طعمة محاضرته (الانتفاضة الشعبانية المباركة في كربلاء المقدسة عام ١٩٩١ م) مقسّماً إياها على أربعة محاور:

المحور الأول: الأسباب الممهدة للانتفاضة وقد لخصها ببعض النقاط أهمها: الاعتقالات الواسعة بين صفوف الشعب، توريط البلد في حروب ليس لها مبرر، غزو العراق للكويت وما ترتّب عليه من هزيمة الجيش وتفتيته وتدمير اقتصاديات البلد، تفشي الظلم، انتشار الفقر لسوء استخدام السلطة، وإعدام الأبرياء. المحور الثاني:



الحاج جواد كاظم المطلق السعدي، والمرحوم الحاج صادق مطلوب الوزني.

ثم جاءت المداخلات والتعقيبات من الضيوف الكرام وكانت أولها لساحة السيد مرتضى القزويني - دام عزه - أعقبتها مداخلة ساحة المحقق الكبير السيد محمد رضا الجلاي - دام عزه - ثم توالى المداخلات والتعقيبات والمقترحات. حيث أجمع الحاضرون على ضرورة عقد مثل هذه الندوات لتسجيل وتوثيق كل شاردة و واردة عن هذه الانتفاضة المباركة، كما أكدوا على ضرورة تأليف موسوعة خاصة بها تضم جميع أحداثها وخفاياها، داعين وسائل الإعلام كافة الى نشر وقائعها من أجل حفظها من الضياع وإبرازها للأجيال القادمة، ولإيصالها للعالم الإسلامي والشيعي في جميع بقاع الارض.

### مركز تراث كربلاء يشارك في الأمسيات الثقافية الرمضانية

من أجل التفاعل الفكري والثقافي مع المراكز الدينية والثقافية والأدبية، والتواصل مع رجال الدين والأدباء والكتّاب و المثقفين في المجتمع الكربلائي وتلبية للدعوة الموجهة إليه حضر وفد من مركز تراث كربلاء في الأمسية الثقافية الرمضانية التي أقيمت مساء يوم الاحد ٢٤ رمضان ١٤٣٦ هـ الموافق ١٢ / ٧ / ٢٠١٥ تحت شعار (دائرة المعارف الحسينية إطلالة تير درب الساكنين ) برعاية السيد رياض السيد جهاد الطويل الحسيني عميد أسرة السادة الطويل في مدينة كربلاء المقدسة، وبحضور عدد كبير من الشخصيات الكربلائية.

وبهذه المناسبة تقدم السيد مدير مركز تراث كربلاء الدكتور احسان علي سعيد الغريفي بكلمة تضمنت التعريف بمركز تراث كربلاء و نشاطاته وإصداراته، والإعلان عن مسابقة الساقى للأبحاث الأكاديمية ومسابقة أفضل مؤلف عن تراث كربلاء. وتم توزيع فولدري الإعلان

عن المسابقتين وشروط الاشتراك فيها ، كما أعلن السيد مدير المركز عن استعداد المركز لطباعة المؤلفات التراثية الخاصة بكربلاء .

### المشاركة في المعارض والمهرجانات

١- شارك مركز تراث كربلاء في المعرض الذي أقيم ضمن فعاليات المؤتمر السنوي الذي تقيمه كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ذي قار بمناسبة ولادة السيدة زينب الكبرى -عليها السلام-. وقد احتوى جناح المركز الذي نال إعجاب الزائرين على صور ولوحات فنية عرّفت بمراحل وحوادث مختلفة من تاريخ مدينة كربلاء المقدسة.

٢- تلبية للدعوة الموجهة إليه فقد حضر وفد من مركز تراث كربلاء المقدسة أعمال المؤتمر الثالث الذي أقامته كلية العلوم السياحية في جامعة كربلاء بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة تحت شعار (الاستثمار السياحي في العراق وآفاق تطويره).



مشاركة مركز تراث كربلاء في المعرض الذي أقامته كلية التربية في جامعة ذي قار



مشاركة مركز تراث كربلاء في الأمسية الرمضانية

التراثية وإصدارات المركز، وقد شهد المعرض إقبالاً واسعاً طيلة أيامه الثلاثة.

٧- المشاركة في معرض الجوادين الدولي السنوي السادس للكتاب الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة للمدة من ٢٨/٤ ولغاية ٧/٥/٢٠١٥ حيث تم التعريف من خلال المعرض بالمركز ونشاطاته وإصداراته ، كما أعلن من خلال المعرض عن مسابقة الساقى للأبحاث الأكاديمية ومسابقة أفضل مؤلف عن تراث مدينة كربلاء.

٨- المشاركة في معرض كربلاء الدولي للكتاب الذي أقامته العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الدولي العالمي ، وقد تم التعريف من خلاله بأبرز نشاطات المركز من معارض وإصدارات وغيرها.

٩- كما لبي مركز تراث كربلاء دعوة دار التراث في النجف الأشرف لحضور الحفل الذي أقامته لتكريم الأوائل في الدورة التي أقامتها الدار للتدريب على فهرسة المخطوطات، وقد تم التعريف بمركز تراث كربلاء وأبرز نشاطاته وإصداراته.

١٠- تلبية دعوة هيئة الامام الصادق -عليه السلام- في مدينة الديوانية للمشاركة في مهرجان الأمان الثقافي السنوي السابع للمدة من ٦/٦



مشاركة مركز تراث كربلاء في مهرجان فاطمة الزهراء (عليها السلام) السنوي الثاني الذي تقيمه جامعة كربلاء



مشاركة مركز تراث كربلاء في مؤتمر كلية العلوم السباحية في جامعة كربلاء

- ٣- شارك مركز تراث كربلاء الحسينية المقدسة لحضور مؤتمرها وضمن جناح العتبة العباسية المقدسة في معرض الكتاب الدولي السابع الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة للمدة من ١٤/٣/٢٠١٥ ولغاية ٢٣/٣/٢٠١٥ ، حيث عرضت فيه صور ولوحات فنية مثلت تراث مدينة كربلاء ، إضافة إلى إصدارات المركز من الكتيبات والمجلات والفولدرات.
- ٤- تلبية الدعوة الموجهة من شعبة التراث الثقافي والديني في العتبة
- ٥- تلبية دعوة كلية القانون في جامعة كربلاء لحضور مؤتمرها القانوني الحادي عشر بتاريخ ٨/٤/٢٠١٥ .
- ٦- المشاركة في المعرض المقام ضمن فعاليات مهرجان فاطمة الزهراء -عليها السلام- السنوي الثاني الذي تقيمه جامعة كربلاء ، حيث تم عرض الصور واللوحات الفنية

٢- زار مركز تراث كربلاء ساحة الشيخ حسن الغديري من دائرة المعارف الحسينية في لندن، لبحث سبل التعاون والعمل المشترك بين المركز ودائرة المعارف الحسينية ، حيث أكد سباحته على أهمية العمل والبحث في تراث مدينة كربلاء من أجل إعادة إحيائه وإظهاره للعالم الإسلامي ، وقد أهدى السيد مدير المركز إلى سباحته مجموعة من إصدارات المركز.



تكرم مدير مركز تراث كربلاء في مؤتمر كلية القانون الحادي عشر جامعة كربلاء

٣- زار مركز تراث كربلاء الأستاذ علي التميمي مدير دائرة المعارف الحسينية في لندن واستمع خلال الزيارة إلى شرح مفصّل عن أهداف مركز تراث كربلاء ونشاطاته، كما تم التباحث بقيام المركز بطباعة بعض أجزاء موسوعة المعارف

ولغاية ٢٠١٥/٦/٩ وقد كانت مشاركة المركز بإقامة معرض للصور واللوحات التراثية والتعريف بنشاطات المركز وإصداراته.

#### نشاطات أخرى

١- إرسال مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكّمة إلى الدكتور حسين حاتم في تركيا ، والدكتور علي بن



جانب من مشاركة مركز تراث كربلاء في الحفل الذي أقامته دار التراث في النجف الأشرف



جانب من زيارة ساحة الشيخ حسن الغديري الى مركز تراث كربلاء

الحسينية ، وقد أعرب التميمي عن شكره وامتنانه للعتبة العباسية المقدسة لاهتمامها الكبير بالنشاطات الثقافية والتي تأتي مراكز التراث في مقدمتها، كما زار وفد من مركز تراث كربلاء دائرة المعارف الحسينية فرع العراق في كربلاء المقدسة وقد جرى خلال الزيارة التباحث مع مديرها في لندن الأستاذ علي التميمي ومديرها في كربلاء المقدسة الأستاذ هاشم الطرفي من أجل طباعة اجزاء الموسوعة المتعلق منها بتراث كربلاء المقدسة.

٤- رفع أعداد مجلة تراث كربلاء المحكّمة على الموقع الإلكتروني للمجلات الأكاديمية العلمية المحكّمة العراقية في دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكذلك رفع

الأعداد على موقع (ISSN) الفرنسي (ISSN ٣٢٩٢-٢٤١٠) (رمد الإلكتروني ٣٢٩٢-٢٤١٠) للمجلات الأكاديمية العلمية. ٥- إيفاد وفد خاص من المركز إلى محافظة بغداد لإهداء العدد الأول/ المجلد الثاني/ السنة الثانية من مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكّمة والفولدرين الخاصين بمسابقة الساقى للأبحاث الأكاديمية وأفضل مؤلف عن تراث مدينة كربلاء على الجامعات والكليات والمراكز البحثية والتخصصية، فكان منها رئاسة ديوان الوقف الشيعي ، مكتب السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومكتب الوكيل العلمي للوزارة ودائرة البحث والتطوير ودائرة البعثات الدراسية ودوائر الوزارة المعنية ، جامعة النهرين ومكتبها المركزية، جامعة بغداد ومكتبها المركزية ومركز إحياء التراث العلمي والعربي في الجامعة والكليات ذات العلاقة ، الجامعة المستنصرية ومكتبها المركزية وكلياتها المعنية ورؤساء الأقسام فيها ، الجامعة العراقية ومكتبها المركزية ، المتحف الوطني العراقي والهيئة العامة للآثار والتراث ودائرة المتاحف العامة ، دار المخطوطات العراقية.



مشاركة مركز تراث كربلاء في معرض الكتاب الدولي السابع الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة



رموز وأعلام

## آية الله العظمى السيد محمد المجاهد

• كاظم جمعة

عرفت حوزة كربلاء المقدسة بعمقها التاريخي وتراثها الثري فينتاجاتها الفكرية والعلمية وتأثيرها المباشر والصريح في مجمل الحياة الكربلائية بل والإسلامية عموماً، فلم يكن مراجعها وعلماؤها بمعزل عن حياة المسلمين أينما كانوا، ينشرون علوم الدين ويتفاعلون مع هموم المسلمين.

صورة حديثة لمرقد السيد المجاهد ما بين الحرمين الشريفين

أشهر مؤلفاته كتاب رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل، وهو كتاب استدلالي جمع فيه جميع أبواب الفقه بصورة موسعة طبع على نحو ثمانية عشر مجلداً، وأما أمه فهي آمنة بنت محمد باقر بن محمد أكمل العالم الكبير المعروف بالوحيد البهبهاني وكانت من أفقه نساء عصرها متكلمة - عالمة بعلم الكلام - واعظة أصولية محققة محدثة جليلة تزوجت من ابن عمها السيد علي الطباطبائي وأنجبت له ولدين هما السيد محمد الذي نذكر ترجمته هنا والسيد مهدي.

ولد السيد محمد المجاهد في مدينة كربلاء في حدود سنة ١١٨٠ هـ، أي سنة ١٧٦٦ م. وقد كان لوالديه أثر كبير في نشأته العلمية، فأُمّه كانت المعلمة الأولى التي

لذا قصدتها طلاب العلم من مختلف بقاع الأرض، الأمر الذي جعلها قطباً تتوجه إليه الأنظار وتُتلى نحوه الرقاب، فأنجبت وخرّجت العديد من أعلام الدين والمذهب الذين كان لهم كبير الأثر في ما وصل إلينا من علوم ومواقف أوضحت شاهداً على القوة التي كانت يتصف بها آية الله العظمى السيد محمد المجاهد أحد أعلام هذه الحوزة المباركة، وهو السيد محمد بن السيد علي بن أبي المعالي الحسيني الطباطبائي الحائري الكربلائي، يعود نسبه للإمام الحسن -عليه السلام- من طرف أمّه وأبيه فهو نجيب الطرفين نسباً وعلماً، فأبوه المحقق المؤسس الذي ملأ الدنيا ذكره وعمّ العالم فضله، تخرج عليه علماء أعلام وفقهاء عظام صاروا من أكابر المراجع في الإسلام، ومن



تولت تربيته وتعليمه ومهدت له سُبُل المجد وأوردته  
سلام العلم والمعرفة فما إن كبر حتى حضر دروس  
العلامة بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء،  
وحضر أبحاث والده في الفقه، فنال جُلّ المواضيع  
الهامة فيهما فبرزت حينئذٍ مقدرته العلمية حتى  
أصبح من الرعيل الأول في الفقه والأصول، وتخرّج  
على يديه الفضلاء والعلماء والمراجع أمثال شريف  
العلماء، وملا صالح المازندراني، والشيخ مرتضى  
الأنصاري وغيرهم ممن سما الدهرُ بهم، ورغم سمو  
مرتبته العلمية فقد كان متواضعاً لا يفخر بشيء،  
وقد مدحه العلماء وشهدوا بمكانته العلمية، حيث  
قال عنه الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي:  
كان مفتياً وحاكماً وقاضياً ورئيساً في الدين والدنيا  
ومرجعاً للعرب والعجم انتهت الرئاسة الإمامية

في عصره، ووصفه القاضي سعيد القمّي بقوله:  
السيد الأجل الأعظم الأكرم الأفخم، البحر الزاخر  
والسحاب الماطر الفائق على الأوائل والأواخر  
صاحب التحقيقات الرشيدة والتأليفات الأنيقة  
كالمفاتيح والمناهل وغيرهما نور الله روضته وأعلى في  
الفردوس منزلته، ووصفه الحر العاملي بقوله: علامة  
العلماء الأعلام و سيد الفقهاء العظام و أعلم أهل  
العلم بالأصول والكلام.

وللسيد المجاهد بالإضافة إلى مراتبه العلمية ملكات  
فاضلة منها أنّه كان ثاقب البصيرة يقيّم كلّ شخص  
يراه من أوّل نظرة، ومن شواهد ذلك أنّه التقى ذات  
يوم بالشيخ محمد أمين الذي قدم من إيران لزيارة  
كربلاء بصحبة ابنه الشاب الذي يبلغ من العمر  
عشرين سنة، فلما نظر السيد المجاهد إلى ذلك الشاب

قال: مَنْ هذا الشاب؟  
فأجابه والده الشيخ:  
هو ابني، فقال له السيد  
المجاهد: امض لشأنك  
بعدهما تقضى وطراً من  
زيارتك ودعه هنا  
يشتغل بطلب العلم  
فإن له مستقبلاً باهراً،  
وكان كما تنبأ، فبعد  
سنوات من هذا اللقاء  
أصبح ذلك الشاب من  
نوابغ المراجع العظام  
الذين خلدتهم التاريخ،  
وهو الشيخ مرتضى  
الأنصاري الذي  
لا زالت كتبه تُدرّس في  
الحوزات العلمية.



مرقد السيد العلامة محمد المجاهد الطباطبائي قبل التهديم

السيد محمد المجاهد  
في مدينة كرمانشاه مدة  
تمت خلالها مراسلات  
ومداوولات بين حكومة  
إيران وبين الدولة  
العثمانية بشأن مسألة  
حماية العتبات المقدسة  
في العراق من الهجمات  
الوهابية، ثم رحل  
السيد محمد المجاهد إلى  
أصفهان وبقي فيها  
ثلاث عشرة سنة،  
منشغلاً بالتدريس،  
فكان مرجعاً لعلمائها في  
علمي الأصول والفقه  
حتى توفي والده فرجع  
إلى كربلاء، وتولى

المرجعية فيها فكان  
المرجع العام لكل الإمامية في  
العالم، وازدهرت في زمنه الحوزة  
في كربلاء وتوافد عليها طلاب  
العلم من دول مختلفة لينهلوا من  
غزير علمه.

أورث السيد محمد المجاهد  
للأجيال من بعده مؤلفات  
ثمينة، ومصنفات قيمة منها: مفاتيح  
الأصول، الوسائل في الأصول،  
مناهل الأحكام، إصلاح  
العمل، عمدة المقال في تحقيق  
أحوال الرجال، رسالة حجية  
الظن، المصباح في شرح المفاتيح

احتراماً وتادباً وحفاظاً على سمعة  
أبيه العلمية المرموقة، وبعد وفاة  
والده عام ١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م  
عاد السيد محمد المجاهد إلى مدينة  
كربلاء المقدسة. وقال آخرون إنَّ  
سبب هجرته استيلاء جماعة من  
الوهابيين على الحائر

الحسيني وقتلهم لأهالي مدينة  
كربلاء، فوجد السيد المجاهد  
نفسه مضطراً لمغادرة المدينة إذ لم  
تتوفر له السبل الكفيلة لردّ هذا  
الاعتداء الظالم، فتوجّه إلى إيران  
ليحثّ الدولة القاجارية على حماية  
العتبات المقدسة في العراق، بقي

هاجر السيد المجاهد  
إلى إيران وقد ذكر المؤرّخون  
سببين لهذه الهجرة الأوّل أنّه  
لما ارتقى مقاماً علمياً سامياً في  
الأصول والفقه عدّه والدّه أعلم  
منه ولم يقدم أبوه على الإفتاء  
بعد ذلك، لذا هاجر السيد محمد  
المجاهد من كربلاء إلى أصفهان



للكاشاني، جامع العبائر، كتاب في الأغلاط المشهورة، المصباح الباهر في رد اليادري وإثبات نبوة نبينا الطاهر، رسالة في الاستصحاب، الجهادية، حاشية على المعالم ورسالة في حجية الشهرة.

لم يكتف السيد محمد المجاهد بإصدار فتوى الجهاد ضد روسيا القيصرية بل حمل السلاح بنفسه وتوجه إلى ساحات القتال لذا لقب بالمجاهد، وذلك لما رأى أن البلاد الإسلامية قد تعرضت إلى الخطر الصليبي باحتلال روسيا القيصرية قسماً كبيراً من إيران فتوجه السيد المجاهد مع جماعة من العلماء والطلاب وأهل الصلاح إلى بلاد إيران، فلما دخلها عظمه أهلها غاية التعظيم واستقبله الشاه فتح علي القاجاري، فشكّل الشاه جيشاً تحت قيادة ابنه وولي عهده عباس ميرزا، وتوجهوا لمحاربة الروس في منطقة تفليس.

وبعد رجوعه من الجهاد ضد الروس توفي السيد المجاهد في مدينة قزوین سنة ١٢٤٢هـ- ١٨٢٧م، وكان قد أوصى بنقل جثمانه إلى مدينة كربلاء مسقط رأسه، فنقل إلى كربلاء وشيع تشيعاً مهيباً ودفن في مقبرتهم

الخاصة الواقعة جنب مدرسة المجاهد التي كانت تقع في سوق التجار الكبير، وقد أزيلت هذه المدرسة سنة ١٩٨٠م نتيجة فتح شارع المشاة الذي يربط الحرمين الشريفين، ولا يزال قبره قائماً في الجهة الشمالية لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، وهو عبارة عن غرفة مكسوة بالرخام الجميل وتعلوها قبة زرقاء صغيرة من الكاشي الكربلائي، وكان لموته أثر محزن في نفوس العلماء والطلبة وأهالي كربلاء غير أن نتاجاته الفكرية وسيرته العطرة خلدت إلى هذا اليوم.





ادباء

## أصواتٌ تحالتُ في سماءِ كربلاء

عبد الأمير التُّرجمانُ (البُلبُلُ الخُرَيْبِيُّ)

• علي باسم

الشاعر اللبيب ، والنائح الشادي ، ذلك هو أبو فاضل عبد الأمير ترجمان الذي لقب بهذا اللقب لأنه كان يكتب الشعر الحسيني بأكثر من لسان، ولد بمدينة النجف الاشرف عام ١٣١٧ هـ - ١٩٠٠ م. نشأ وترعرع في بيت شعر وأدب تعلم القراءة والكتابة في مكتب أبيه في شارع التجار في (المدرسة الفقهية الكبرى).. والحديث عن هذا الاديب يختلف عن غيره لتعدد أبعاده بينما هو يشدو كالعندليب في مناسبات أفراح اهل البيت (عليهم السلام) تراه نائحاً (رادوداً) حزيناً عليهم حيناً آخر، وتلتفت واذا به ممثلاً فنياً يقوم بأدوار مختلفة خير قيام.

وتحاول هذه المقالة أن تعرض بعض جوانب حياته باقتضاب وتبدأ بكونه رادوداً تولّع في خدمة أهل البيت - عليهم السلام - شدواً ونياحة فتقدم وتميز عن سائر الشُّداة والنائحين لنشاطه في هذا الحقل ، وصوته الرخيم وأدائه الأنغام بصورة فنية صحيحة ، فقطع أشواطاً في هذا المضمار. أما عن شاعريته فكادت أن تنحصر



في مديح أهل البيت -عليهم السلام- مدحاً ورثاءً؛ وأغلب أشعاره لا تخلو من نقد سياسي أو اجتماعي وكأنه جُبِلَ على الإصلاح، وكانت الدعوات تأتيه حتى من مجلس النواب العراقي حيث كانت قصيدته التي أعدها للمجلس مطلعها (علي وياح

ياشايه الطرباله) ويتلخص هذا البيت بالدعوة للنواب الحاضرين ليدركوا المرأة الريفية من ظلم التقاليد الريفية.

انتقل المرحوم عبد الأمير الترحمان الى كربلاء المقدسة على أثر فضحه للمستعمرين الانجليز وجنايتهم باغتيال الملك غازي ملك العراق

عندما أعلنوا سبب وفاته أنه كان يقود سيارته قرب قصر الزهور فاصطدم بعمود الكهرباء ومات، خرجت المواكب العزائية تردد أهازيجها الحزينة، وكان أبو فاضل قد زوّد أحد المواكب بهذا المقطع من الشعر:

يا لغسلت نعش الملك كلي شلكت براسه طلقات لو ضربة عمّد هاخمدت أنفاسه



الرادود عبد الأمير الترحمان مع مجموعة من شعراء كربلاء وهم الشاعر الحاج عبد علي حداد والشاعر الشيخ منسي البناء والشاعر السيد حسين السيد داود

مما اثارَت ضجة في الوسط النجفي و عميد كلية الطب السيد هاشم  
فحاول قائممقام النجف آنذاك عبد الوتري وغيرهم وقفوا الى جانب  
الله علوان اخراج الشاعر الترجمان الترجمان وأخذت القضية تتعقد بينه  
من العراق نهائياً، لكن متصرف وبين بعض المسؤولين في النجف ،  
كربلاء المرحوم السيد جعفر حمدي فعرض قضيته بصورة خاصة على

## أرد الود من الدهر وأشراره يم ابوفاضل واصيرن جاره

وفي كربلاء تفرغ لخدمة اهل البيت -عليهم السلام- وشيعتهم انشاءً وانشاداً . ومما يُذكر عنه أنه كان يقرأ للهيئات الكربلائية مثل عزاء الحمالين والكيالين وعزاء العباسية الشرقية عصرًا .  
كتب عنه المؤرخون والأدباء والصحف الكربلائية، فقال عنه الدكتور السيد سلمان هادي آل طعمه : عبد الامير الترجمان الرادود والشاعر الشعبي الذي أبدع في النظم وله عشرات القصائد التي كان يتلوها في المحافل الحسينية ، وكان يعرف بـ(بلبل كربلاء).  
كتبت عنه جريدة كربلاء في عددها (١١) : يمتلك حنجرة قل نظيرها  
فهو منشد موهوب وقابلية فذة في إلقاء وإنشاد الأشعار بأنواعها ومناسباتها زمانياً ومكانياً بكل نجاح وقدرة فائقة لذا سماه الأديب المرحوم الحاج جاسم الكلكاوي (البلبل الغرّيد) فهو بلبل كربلاء في زمانه يستطيع أن يقسّم صوته على ذبذبات أوتاره الصوتية كيف ما يشاء ، فالمواقف الشعرية المحزنة لها طبقة وتفنن خاص بها على عكس المواقف المفرحة التي لها نمط وعزف خاص من أوتار حنجرته الذهبية ، كما أن لديه إمكانية التحكم في تضخيم وتنغيم وغلق وفتح صوته الى مسافات يرتئها كما يتطلب الموقف ، وبالإضافة إلى هذه

القابلية العجيبة كان شاعراً اشتهر بالشعر الهزلي وشعر المواليذ وقد جمع شعر المواليذ في ديوان مخطوط أسماه (بسمات قلب الترجمان) كما كتب الشعر الحسيني وله ديوان في ذلك أسماه (عبرات الترجمان) ونذكر احدي قصائده في المواليذ وهي قصيدة (لبن ، لبن) وهي القصيدة التي قالها في حق أمير المؤمنين -عليه السلام - والتي اشتهرت بين الناس رغم مرور أكثر من خمسين سنة من نظمها ، وقد نظم هذه القصيدة على ضوء أبيات القريض :

لا عَذَّبَ اللهُ أُمِّيَ إِنَّمَا شَرِبْتُ حَبَّ  
وكان لي والدٌ يهوى أبا حسنٍ  
الوصيّ غَدَّتْنِيهِ بالبن  
فصرتُ من ذي وذا أهوى أبا حسنٍ

فقال على غرارها:

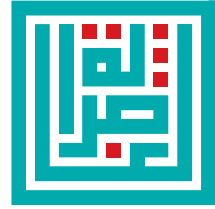
يا أبا الحسن يا أبا الحسن  
طيب لبن طيب لبن  
يا طيبين اللبن  
حامي الحمه حامي الحمه  
البي نمه البي نمه  
علي وفاطمه  
دعي و يعبد وثن  
يا طيبين اللبن

گال النبي المختار  
اللي يحبك صار  
يابن لبن يابن  
ياناس كل من يحب  
الفخر لأمه أو مرضعه  
أم الـذي ما تحب  
أم صوگـرابـنـها  
لبن لبن يابن

سبقى صوت الترجمان يعلو في سماء كربلاء عن طريق  
اشعاره وقصائده الخالدة التي لا زال يقرأها الشعراء  
والرواديد في مجالسهم وخاصة في أيام عاشوراء.



الرادود حمزة الزغير والشاعر كاظم منظور الكردياني



كفاءات



## مؤرخ وسائد الروضة الحسينية المقدسة

السيد عبد الحسين  
الكليدار آل طحمة

• ايلاف ناصر الياسري

كربلاء حاضرة العلم والثقافة والأدب، بدأت مسيرة المعرفة بخطى واثقة مُتَزَنَةً، احتضنت علوم آل البيت (عليهم السلام) فحفظتها وحفظتها لشيعتهم ومحبيهم الذين قصدوها من أدنى الأرض وأقصاها، أنجبت كبار العلماء والفقهاء، فأسسوا المدارس والمعاهد والحوزات العلمية، فتبعهم أهلها مؤسسين الدواوين والمجالس والأدبية والثقافية. فما أن يرى وليدُهم النورَ حتى يتنفسَ حبَّ آل بيت النبوة (عليهم السلام) فينهل من علومهم ويغترف من منهجهم مكرِّساً جهده لخدمتهم. وقد كان السيد عبد الحسين الكليدار آل طحمة المولود فيها سنة ١٢٩٩ هـ واحداً من الذين نهلوا من تلك العلوم واغترفوا من ذلك المنهج فوطن نفسه لخدمتهم وخدمة مدينة سيد الشهداء (عليه السلام) فكان سادناً للروضة الحسينية المقدسة وعالماً فاضلاً ومؤلفاً بارعاً.

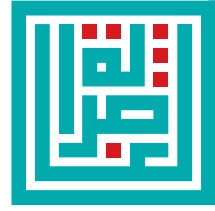


زيارة أمير البحرين إلى الروضة الحسينية عام ١٩٦٧م ويظهر في الصورة سادن الروضة الحسينية السيد عبد الحسين آل طعمة ومتصرف كربلاء جابر حسن الحداد

الكشكول. والتي نأمل من ابنائه وأحفاده الكرام طبعها إحياءً لذكراه وخدمة للعلم ومدينة سيد الشهداء. استطاع السيد عبد الحسين الكليدار أن يؤسس مكتبة كبيرة جمع فيها أمهات الكتب المخطوطة والمطبوعة إلا أن هذه المكتبة أحرقت في حادثة حمزة بك سنة ١٣٣٣هـ، حيث جرت مواجهة بين العثمانيين بقيادة حمزة بك وبين أهالي كربلاء بزعامة الشيخ فخري كمونة والتي انتهت بهزيمة القوات العثمانية وسيطرة الأهالي بقيادة الشيخ كمونه على المدينة. ولكنه أعاد تأسيس مكتبته التي أصبحت من نصيب نجله الأكبر السيد عبد الصالح وما زالت تحفظ جميع مخطوطاته.

أجاب السيد الكليدار داعي ربه في ١٢ شوال سنة ١٣٨٠هـ فشيعة أهالي كربلاء وعلماءها تشييعاً عظيماً ودفن عند باب الرجاء في الركن الجنوبي الشرقي من الصحن الحسيني الشريف، لتبقى مؤلفاته مصابيح يهتدي بها الطلبة والباحثون عن تاريخ كربلاء وتراثها الديني والعلمي والأدبي والاجتماعي والأثري.

السيد عبد الحسين الكليدار بن السيد علي بن السيد جواد الكليدار بن حسن بن سليمان بن درويش بن أحمد آل طعمة الحائري من قبيلة آل فائز الموسوية التي سكنت كربلاء في عهد جدها السيد إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، وقد شغل بعض أفراد آل طعمة منصب نقابة قصبه كربلاء وسدانة الروضة الحسينية والعباسية لمدة طويلة، تولى سدانة الروضة الحسينية المقدسة سنة ١٣١٨ هـ بعد والده ثم تركها لنجله السيد عبد الصالح لينصرف إلى البحث والتأليف، تاركاً للأجيال تراثاً علمياً كبيراً طبع منه بؤية النبلاء في تاريخ كربلاء و تاريخ كربلاء المعلى، وعدداً كبيراً من الكتب المخطوطة منها: حالة العرب الاجتماعية في الجاهلية، الزهر المقتطف في اخبار الطف، قريش في التاريخ، نشأة الدولة العقيلية، بطون قريش، تاريخ كربلاء المفصل، نشأة الاديان السماوية، تاريخ آل طعمة الموسويين، تاريخ المعاهد العلمية في الاسلام، تاريخ كربلاء (بالفارسية)، أديان العرب في الجاهلية، معجم المدن والأنهار التاريخية في العراق،



## خطباء



### الشيخ عبد الزهراء الكحبي

## ناعي الطه و صوت كربلاء وخطيبها

• كرار الفتلاوي

عُرِفَت مدينة كربلاء المقدسة بضمّها عدداً كبيراً من الخطباء والرواديد الذين كرّسوا حياتهم لخدمة المنبر الحسيني، وتميّزوا بجههم لأهل البيت الأطهار -عليهم السلام- والذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وساروا في مسيرة الكفاح والنضال، ومنهم لخطيب المفوّه صاحب الصوت الشجّي الشيخ عبد الزهراء بن فلاح بن عباس بن وادي آل منصور من قبيلة بني كعب بن لؤي بن غالب، أفنى حياته في خدمة أهل البيت -عليهم السلام- ونشر علومهم وفضائلهم. إشتهر -رحمه الله- بأخلاقه الفاضلة وشجاعته وعزيمته فضلاً على جهوده وجهاده وخطبه عبر المنبر الحسيني الشريف، والتي كرّسها للدود عن أهل بيت النبوة -عليهم السلام- فساهم بشكل فعّال في التمهيد لبناء المشاريع الإسلامية في جميع المجالات وإعطائها الاستمرارية، حيث لا يوجد مشروع إسلامي في مدينة كربلاء لم يكن له دور فيه.

وأمّا مولده فقد ولد في مدينة المشخاب من ضواحي النجف الأشرف في اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى عام ١٣٢٧هـ -١٩١٤م) وقيل عام ١٣٣٧هـ (١٩٢٣م) في ذكرى مولد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء -عليها السلام- فسُمي بـ (عبد الزهراء) تيمناً وبركة باسمها الشريف، وقد نزلت أسرته الكريمة من المشخاب الى مدينة كربلاء واستوطنت فيها، فنشأ

في ربوعها وتعلّم القراءة والكتابة عند (الملا) فحفظ القرآن الكريم في سن مبكر على يد المرحوم الشيخ محمد السراج في الصحن الحسيني الشريف، ثم درس عدداً من العلوم منها الأحاديث النبوية وخطب نهج البلاغة، كما درس مبادئ العلوم على يد الحجة الشيخ علي بن فليح الرماحي، و علم العروض على يد الشيخ عبد الحسين الحويزي ثم درس الفقه والأصول على يد العلامة الشيخ محمد داود الخطيب في مدرسته بمحلة المخيم، ودرس المنطق والبلاغة على يد الشيخ جعفر الرشتي بالمدرسة الهندية عند باب

السلطانية قرب الحرم الحسيني الشريف، ليصبح فيما بعد من أساتذة الحوزة العلمية الشريفة في كربلاء المقدسة، فكان الكعبي يُلقب دروسه في مدرسة الامام القائم -عجل الله تعالى فرجه الشريف- ومدرسة السيد المجدد الشيرازي، ومدرسة (البادكوبه) الدينية وغيرها. اهتم شيخنا الكعبي بالخطابة اهتماماً خاصاً ودرسها على يد الخطيبين الجليلين الشيخ محمد مهدي المازندراني الحائري المعروف بـ (الواعظ) وخطيب كربلاء المشهور والأوحد الشيخ محسن بن محمد حسن أبو الحب

الكعبي الحويزي الحائري. فبرع في الخطابة واشتهر بها وذاع صيته في الآفاق مخلصاً متفانياً في خدمة المنبر الحسيني، فكانت له المجالس العامرة بالجماهير من الرجال والنساء والشباب والأطفال في مساجد كربلاء وحسينياتها ودورها، بالإضافة الى مجالسه العديدة في جميع محافظات العراق مثل بغداد والنجف الأشرف والحلة والدجيل والمشخاب والبصرة والديوانية، وقد امتاز بقدرته المنبرية الفائقة والمتمثلة في قوة البيان والشجاعة في عرض الأفكار والآراء المقدسة للدين الاسلامي الحنيف وفي



صورة للشيخ عبد الزهرة الكعبي في احد المجالس الحسينية

مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما امتاز بحفظ القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة وأقوال أهل البيت -عليهم السلام- فضلاً عن ثقافته الواسعة وحفظه للشعر. كان الشيخ عبد الزهراء الكعبي ناعي الطف بخطبه ومنبره الشريف ولاسيما يوم العاشر من المحرم، حيث كان يتلو فيه القصة

الكاملة لاستشهاد الامام الحسين وأهل بيته وأصحابه -عليه وعليهم السلام- فكان المجلس يُعقد في صباح العاشر من المحرم عند مدخل سوق العرب مقابل باب قاضي الحاجات في الجهة الجنوبية الشرقية من الصحن الحسيني الشريف، وكان موقع منبره عند محراب مسجد سوق الخفافين الموازي لسوق العرب

بحضور آلاف المعزّين، ولأهميته ومتابعته من قبل الجماهير أذيع المقتل بنصّه الكامل من دار الإذاعة العراقية ابتداءً من عام ١٩٥٩م، وقد أذيع لمرتين في نفس اليوم صباحاً ومساءً لانهيال (١٤) ألف طلب هاتفي وبرقي على وزير الثقافة والإرشاد ودار الإذاعة العراقية لتكراره، ثم بادرت عدد من الاذاعات ببثّه،



أخذت هذه الصورة في الهبة الحسينية ويظهر في الصورة الشيخ عبد الزهرة الكعبي والحاج عباس الصفار والحاج رضا المطرزي

منها اذاعة الأهواز واذاعة طهران وعدد من الإذاعات العربية. كما أن الآلاف من المسلمين من جميع أنحاء العالم الإسلامي قد اقتنوا الشريط المسجل للمقتل الحسيني بصوت الكعبي - رحمه الله - لما له من تأثير بالغ في أوساط المسلمين عامة ومذهب أهل البيت - عليهم السلام - خاصة، وبفضله اعتنق الكثير من المسلمين المذهب الحق



وأصبحوا من الدعاة إليه. لقد كان الشيخ الكعبي يواصل مسيرته الجهادية المقدسة ولا سيما جهاده المنبري الذي كان عاصفاً مدوياً، كما كانت له مشاركة فاعلة في مشاريع التوعية والتربية الإسلامية الصحيحة. وعندما جاء حزب البعث إلى السلطة بدأ بمحاربة رجال الدين الشيعة متهماً إياهم بالتجسس لحساب بريطانيا، لكن الكعبي لم يهتم إلى مضايقات الحكام الطغاة وأساليبهم القمعية الإرهابية من أجل تصفيته والخلاص منه، فسخر هؤلاء الجلادون بعض جلاوزتهم وعملائهم لدس السم القاتل له في القهوة التي قُدمت له في مجلس لقراءة سورة الفاتحة أقيم عند مرقد العلامة ابن فهد الحلي - قدس سره - ب كربلاء. وبعد خروجه توجه إلى مجلسه في صحن أبي الفضل العباس - عليه السلام - فأصابته حالة إغماء سقط على أثرها من المنبر، وفي الطريق إلى المستشفى عرجت روحه الطاهرة إلى ربها راضية مرضية، وكانت تلك الليلة ٦/٦/١٩٧٤ ليلة استشهاد الصديقة الزهراء - عليها السلام - وقد كان يوم استشهاد يوم تاريخياً في مدينة

كربلاء المقدسة وفي جميع أنحاء العراق، حيث زحفت الجموع من كل صوب للاشتراك في تشييع جثمانه الطاهر، فحمل نعشه من داره في حي الحسين بعد أن وضع في (العَمَّاري) وهو نعش خشبي كبير يوضع فيه التابوت احتراماً لمنزلة المتوفى، وبعد أداء زيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس - عليهما السلام - سارت به الجموع إلى مرقده في مقبرة وادي السلام القديمة. كان الشيخ الكعبي ناعي الطف وصوت كربلاء الذي يتلو فاجعتها على مر العصور، فقد خلّدت روايته مقتل الإمام الحسين، إذ تشرب صوته وهو يروي قصة يوم عاشوراء في قلوب الأجيال، فعشنا أحزان عاشوراء وجددنا مصائبها، ولم نستذكر بطلاً من أبطال الطف إلا وصوت الكعبي يروي وقوفه وجهاده بين يدي الإمام الحسين - عليه السلام - يوم عاشوراء، يرسم صورة عفوانه واستبساله في الدفاع عن الحق الذي يمثله سيد الشهداء.. فسلام على ناعي الطفوف يوم ولد ويوم لقي ربه ويوم يُبعث حياً.

# مرقد السيد محمد بن الحمزة

الملقب أبو هاشم

• كرار ياس



المخطط الذي سيتم تنفيذه في مشروع بناء مرقد السيد محمد بن الحمزة

تميزت أرض كربلاء المقدسة باحتضانها مراقد أجساد طاهرة ورجال عظماء خلدتهم التاريخ بعلمهم وفضلهم وشجاعتهم ودفاعهم عن الدين والعقيدة، ففي كل ناحية وضاحية من كربلاء تجد مراقد منيرة لعترة طاهرة سمت في سماء الفداء، يقصدهم محبوهم من جميع أنحاء العالم للزيارة واستلهام الدروس والعبر من سيرهم الشريفة، ومن هذه المراقد الطاهرة مرقد السيد ابن الحمزة الواقع في قضاء الهندية (طويريج) والتي تقع على بعد ٢٠ كم شرق مركز مدينة كربلاء.

هو السيد محمد بن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) المولود في سنة ٢١٠هـ والمتوفى سنة ٢٨٦هـ. وقد اشتهر بعدد من الألقاب منها (أبو هاشم) و(سبع الهندية) الذي يدل على شجاعته وحمايته لمن حوله، و(سبع الولاية) و(سبع الجنابات).. وهناك رأي آخر هو محمد بن علي بن حمزة المكنى بابن الحمزة (عماد الدين) عالم جليل من أهل المئة الخامسة.

و ذكر الشيخ علي الكوراني في الجزء الرابع من كتابه معجم أحاديث الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن محمد بن الحمزة سمع أبا محمد يعني الإمام العسكري (عليه السلام) يذكر نصاً فيه إشارة الى ولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) رغم إحاطة الإمام العسكري (عليه السلام) للخبر بالسرية مما يدل على أنه كان معاصراً للإمام العسكري (عليه السلام) ومن أصحابه وخواصه وعظم منزلته لديه. وبعد وفاة الإمام العسكري (عليه السلام) انتقل من سامراء الى كربلاء بسبب سياسة بني العباس الغاشمة ورغبته في مجاورة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وخدمة زوّاره حتى وافته المنية ودفن في هذا المكان الذي يزار فيه، وقد

كان مرقد الشريف عبارة عن بناء بسيط من الخشب قام ببنائه الأعراب المجاورون له

ثم قام سدنة المرقد وأهل المنطقة ببنائه بناءً كبيراً تعلوه منارة وقبة صغيره، وبعد مدة غلّف بصورة جيدة وجميلة، وكان السدنة (الكوام) يديرون شؤونه المالية والخدمية. وقد شهد المرقد تطوراً واهتماماً ملحوظاً بعد ضمّه للأمانة العامة للمزارات الشيعية بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٠٧.

مجلة الغاضرية زارت المرقد الشريف والتقت أمينه الخاص السيد محمد باقر محمد كاظم فتحدث عن أوقات الزيارة واقبال الزائرين مؤكداً أن عدد الزائرين في الأيام الاعتيادية يصل الى (٥٠٠) زائر، فيما يصل يومي الخميس والجمعة الى (٢٠٠) زائر، أما في شهر محرم الحرام وأيام

الزيارات الخاصة فيصل العدد الى الآلاف لأن العديد من المواكب الخدمية تحطّ رحالها في المرقد لخدمة

الزائرين القادمين الى الإمام الحسين (عليه السلام) لسعته حيث تبلغ المساحة الكلية للمرقد ٢٥٠٠ متر مربع، ٧٠٠ منها يشغلها الحرم الداخلي، أما باقي المساحة فيشغلها الصحن والأواوين.

ولتقادم البناء قامت الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة بإعادة إعمارهِ فشملت بناء الضريح وتغليفه بالمرمر والكرانيت، وبناء قبة على ارتفاع ٢٨ متراً وتغليفها بالكاشي الكربلائي المزخرف وبناء الأواوين والصحن ليتسع لأكثر عدد من الزائرين كما تم أيضاً بناء السور الخارجي للمزار وعدد من المرافق الخدمية الأخرى.



مرقد السيد ابن الحمزة أثناء إعادة إعمارهِ



معالـم أثرية

# حصن الأخيـر

## طاووس يتوسط الصحراء

• عبد الله عبد الحسن

بناءً عظيم مهندسة فريدة جسّد لنا بما لا يقبل الشك عظمة بنائه، وعلوّ هممهم، وسعة إمكاناتهم، ورهافة حسّهم في التعبير عما يدور في خلدّهم، كأنّه طاووس بجماله يتوسط الصحراء على بُعد خمسين كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من مركز مدينة كربلاء، وأمّا تاريخه فمن المؤسف أنّ المصادر التاريخية أغفلت ذكره ولم تُشر إلى تاريخ بنائه - ولحد الآن - لم نعثر على نص كتابي يؤرّخ لنا حقبة إنشائه، فظهرت آراء عديدة في هذا المضمار

فمنهم من نسبّه إلى اللّخمين، ومنهم من نسبّه إلى الساسانيين في القرن السادس الميلادي، ونسبّه آخرون إلى أحد أمراء كندة قبل الإسلام، أمّا الذين نسبوه إلى العصر الإسلامي فقد اختلفوا في تعيين المدة التي يعود إليها، فمنهم من يرى أنّه يعود إلى العصر الأموي ومنهم من رجّح العصر العباسي، وبسبب هذه الاختلافات قامت دائرة الآثار في سبعينات القرن الماضي بإرسال قطع من الرّباطات الخشبية التي تم استخدامها لتقوية البناء إلى جامعة (كوكو شيكان في طوكيو) وقام الأستاذ (كاتسو هيكاوا نياما) بإجراء فحص الإشعاع الذري للكربون ١٤ لمعرفة عمر هذه القطع ومنه أمكن

الاستدلال على تاريخ إنشاء الحصن، وكانت نتيجة الفحص أن تاريخ بناء الحصن بموجب الفحص يتحدد بعام ٥٨٠ ميلادية، مضافاً أو مطروحاً منه تسعين عاماً (يعني نسبة الخطأ زيادة أو نقصاناً تتحدد بتسعين سنة)، وعليه فإن عصر بنائه يتطلب مدة زمنية تبدأ من سنة ٤٧٠ ميلادية ولغاية سنة



حصن الاخضر من الاهل

٦٧٠ ميلادية، ويقارب التاريخ الأخير مدة الحكم الأموي، لذا من المستبعد أن يكون البناء عباسياً. ولأهمية حصن الاخضر زاره كثير من المستشرقين منهم نيور، وبترو ولافال أوائل القرن السابع عشر، ولويس ماسينيون سنة ١٩٠٨ م، وموزيل ١٩١٠ م والمس بيل سنة ١٩١٩ م، وكتبوا عنه أموراً كثيرة، وأمّا سبب تسميته فقد تعددت الأقوال فيها، فمنهم من نسب سببها إلى خُصرة الأرض في الربيع ولانعكاسها على سور الحصن العالي سمي بهذه التسمية، ورأي أشار الى أن بانيه أحد أمراء كندة أكيدر بن عبد الملك بن حسان فأخذت لفظة (الأخضر) من اسمه، ونسب آخرون بناءه إلى إسماعيل بن يوسف الأخضر حاكم الكوفة من قبل القرامطة. ومنذ بداية الدولة العراقية الحديثة استحوذ هذا البناء على اهتمام الأثاريين العراقيين الذين ساهموا بشكل فاعل في إعداد الدراسات الأولية لأعمال التنقيب والصيانة، ومن



زيارة غرفة تجارة بغداد الى حصن الاخضر في الستينيات



صوره لحصن الاخبيضر من الداخل وتظهر الاواوين الداخلية

ثم رفع الانقاض المتراكمة في داخله، والبدء بحفر المجسات لتبيان الحقائق عنه، وتم اختيار المسجد لحفرها وبواقع ثلاثة خنادق، وكانت النتيجة عدم وجود بناء أقدم أو أحدث منه - مما يدعّم احتمالية أن يكون البناء إسلامياً - وتم العثور على مجموعة من الفخار والخزف والزجاج، إضافة إلى اكتشاف جدران من اللبن في بعض الحفريات، وتم اكتشاف كتابات على الجدران تعود للخط الصفائي، واستمرت

سنوات العمل المتلاحقة حتى تحوّل من كومة أنقاض وخرائب الى ما نراه اليوم. يتكون الحصن السور الذي بُني من الحجر المهدم والجص والنورة، مستطيل الشكل طوله من الشمال الى الجنوب (١٧٥م) وعرضه من الشرق الى الغرب (١٦٩م) وارتفاعه حوالي (٢١م) مع السقف المقوّس لهذا السور والذي يبدو أن غرضهم في ذلك أن يجعلوا السير عليه يكون صعباً والنزول الى الداخل مستحيلاً، لأن متسلقه سيسقط

من الأعلى، وينقسم عند ارتفاع (١٠,٥م) الى جدارين يحصران بينهما ممراً عرضه مترين له سقف مقوّس، ويستمد قوته من متانته وسُمكه البالغ خمسة أمتار ويتعذر على العدو اختراقه بسهولة حتى إذا نجح في الوصول إليه وحاول النفاذ منه عن طريق الحفر، لأن هذا العمل في ظرف الحرب يحتاج الى وقت ومجهود كبيرين. وأمّا شكله من الداخل فقد فتحت نوافذ عديدة على ارتفاع (١,٨٠م) من أرضية الممر

يُعتقد أنها مقرات للقيادة، بسبب طول الضلع وضرورة السيطرة المباشرة على كل مجريات العمل الدفاعي، وتوجد قرب كل باحة حجرتان صغيرتان ربما تم استخدامها كمخازن. دُعِمَ السور بـ (٤٨ برجاً) أربعة منها تحتل الأركان الأربعة، قطر كل منها (٣٠, ٥م) وأما الأبراج الأخرى فأنها عشرة أبراج في كل ضلع، خمسة على يمين كل مدخل وخمسة على شماله، قطر كل منها (٣٠, ٣م) ويفصل بين برج وآخر حنية ترتفع عشرة أمتار ونصف وجميع الأبراج تبرز عن سمت السور مما اكسبها

ميزة الرصد بزواوية (١٨٠)، وبذلك نحصل على تقاطع للرصد لجميع المناطق المحيطة بالحصن. أوجد المصممون فتحات في الأبراج والحنايا لغرض الدفاع تسمى (المزاغل) وهي على نوعين عمودية ويوجد خمسة منها في كل برج من أبراج الأركان طول كل منها (٦٥ سنتيمتراً) وعرضه (٣٥ سنتيمتراً) موزعة على جدار البرج بفاصلة زاوية مقدارها (٥٥) وبذلك يصبح قوس الرصد (٢٢٠) مما يؤدي الى تقاطع سهام المدافعين فيما بينها فنحصل على منطقة قتل

لغرض الإضاءة من الجهة الداخلية، واستخدم القبو لحماية الجنود من عوادي المناخ وتقلباته، وأسفل تلك الفتحات أوجد المصممون فتحات مربعة في كل ضلع من أضلاع السور، واحدة على كل مدخل من مداخله الأربعة يستفاد منها للاتصالات السريعة بين جنود الحامية في الممر من جهة والآخرين المحتشدين في الساحات الداخلية من جهة أخرى، وفوق أبواب السور الأربعة توجد باحات



جانب من حصن الاخيضر تظهر عليه آثار القدم



من السهام المتقاطعة. أما الأبراج الأخرى التي تحيط بالأسور وعددها (٤٤ برجاً) أربعة منها صماء أي خالية من المزاغل تقع في الجهة الشمالية من الحصن، بينما تتخلل كل برج من الأربعين الباقية ثلاثة مزاغل شاقولية مشابهة لمزاغل أبراج الزوايا، ليكون عدد المزاغل العمودية على جميع الأبراج (١٤٠) مزغلاً. أما الحنايا فقد احتوت على (٤٨) مزغلاً عمودياً ليكون المجموع الكلي (١٨٨) مزغلاً. أما المزاغل الأفقية فتقع بين الأبراج عقود نصف دائرية برزت عن الجدران بشكل عقدين بين كل برجين تحترقهما من الخلف فتحات عرضها سبعة عشر سنتيمتراً لرمي السهام ومواد أخرى كالسوائل المحرقة أو الملهبة كالماء الحار أو الزيت أو القار، أو الحجارة أو أي شيء يمنع تسلق المهاجمين، وعددها (٤٨) مزغلاً ليصبح العدد الكلي (٢٣٦) مزغلاً. وللأسور أربعة مداخل تتوسط أضلاعه الأربعة، الرئيس منها يقع في الجهة الشمالية وهو أكبرها وأفخمها وأكثرها تحصيناً، يفتح باباً على ممر

مغطى بقبو مؤلف من سبعة عقود، تتخللها فتحات استخدمت كمزاغل، وعلى جانبيه غرفتان صغيرتان، ثم فراغ في الجدار على الجانبين وهو مكان الباب المنزلق الذي يُستخدم في الظروف الطارئة، ويؤدي الممر إلى ساحة مستطيلة أقيمت فوقها قبة مضلعة من الداخل، وفي جهتي هذه الساحة دهليز يؤدي القسم الأيمن منه إلى مسجد القصر، أما الأيسر فيؤدي إلى المضيف الذي يتكون من صحن وغرفة. أما المسجد فيتكون من صحن مكشوف أحيط بالأروقة من ثلاث جهات أكبرها في الجهة الجنوبية، وتفتح على الصحن بخمسة عقود، غطي كل رواق بقبو، ازدان بعضها بزخارف جصية رائعة تنم عن إبداع وأصالة، ويشغل المحراب منتصف الضلع الجنوبي وهو عبارة عن حنية مجوفة خالية من العناصر الزخرفية. أكبر قاعات الحصن تسمى البهو الكبير ويبلغ طولها (١٦) متراً وعرضها (٧) أمتار، وتحتوي على سلم يؤدي إلى الطابق العلوي إضافة إلى سلم آخر يؤدي نفس الغرض،

سقف بقبو يبلغ ارتفاعه الكلي (٥ م). ويحيط الدهليز الكبير بساحة الشرف وقاعة العرش وملحقاتها ويكون منفصلاً عنهما، وقد سُقف بقبو نصف اسطواني فتحت فيه أربع فتحات لغرض الإنارة. وساحة الشرف مستطيلة الشكل، زينت جوانبها بدعامات حجرية توجت بعقود مدببة. أما قاعة العرش فهي قاعة مستطيلة الشكل سُقفت بقبو نصف اسطواني من الأجر، تم الاعتناء بواجهتها لأهميتها - كونها المركز الرئيس لإدارة الحصن - مكونة إيواناً تتصل به قاعتان تتميزان بسلسلة من العقود والزخارف الجصية البديعة، وتتصل بهذه القاعة مرافقٌ بنائية أخرى. كما توجد للسكن أربعة بيوت متناظرة من حيث المساحة والتصميم، ويتألف البيت من صحن مستطيل أضلاعه ذات حنايا تعلوها أقواس تستند إلى دعامات، ومدخل البيت في الحنية الوسطية، وتنتشر الغرف والحجرات بشكل متشابه. وفي الطرف الجنوبي الشرقي للأسور هناك بيت للخدم وحمام وملحق داخلي يقع في الساحة

الداخلية الشرقية، وملحق خارجي في الزاوية الشمالية الغربية خارج السور، ويبعد عنه ثلاثة عشر متراً، كما تم اكتشاف بقايا مسجد في الطرف الملاصق لسور الحصن، ويمكن مشاهدة تجويف المحراب في ضلعه الشمالي. كما أحتوى الحصن على سراديب كثيرة استُخدمت لأغراض الحماية من الحر الشديد صيفاً ولخزن المؤن والعتاد. أما مسألة تغذية الحصن بالماء

فبات من المؤكد اعتماده على مصادر خارجية تمتاز بالوفرة والديمومة، إذ من غير المعقول أن تكفي الآبار الموجودة داخله الأعداد الكبيرة المحتملة تواجد لها فيه، وخصوصاً في ظرف الحصار، وهو السبب الرئيس لبناء الحصن بهذه المتانة وال ضخامة، وقد تم اكتشاف بقايا قنوات مائية مبنية من الحجر، تبعد عن الحصن عشرات الكيلومترات وترتبط به بشبكة معقدة مخفية

تحت الأرض، تمتد من الوديان المجاورة التي كانت تمتلئ بالمياه بسبب الأمطار، لتعطينا فكرة واضحة عن المجهود الكبير الذي استلزم إنجاز هذه الأعمال. لم يأخذ حصن الأخيضر حصته الكافية من الإهتمام والتنقيب والدراسة والتحليل لتكشف عن خباياه وتنطق عن مزاياه كما لا زال بحاجة الى الكثير من أعمال الصيانة والترميم.



زيارة المس بيل الى حصن الاخضر

## البيوت التراثية في كربلاء

### الفر والتكيف والالتزام

• عبد الله الخيكاني  
مفتشية آثار كربلاء

بعد اعتداء المتوكل العباسي على مرقد الإمام الحسين في كربلاء عاد العمران إلى المرقد الشريف وما حوله في زمن المنتصر بن المتوكل سنة ٢٤٧ هجرية، ومن بعده استقر حال العمران في المدينة التي شهدت مدة رخاء وازدهار في عهد البويهيين ٣٣٤ هجرية، واستمرت المدينة بالنمو.. وقد وصفها الرحالة ابن بطوطة سنة ٧٢٧ هجرية بأنها (مدينة صغيرة....). ومن الطبيعي أن تأخذ البيوت السكنية في كربلاء ميزات البيوت الإسلامية

المدخل: ويؤدي إلى داخل البيت وينتهي من الداخل في أغلب الأحيان بمجاز منكر، وقد استخدم المدخل المنكر للبيت كي لا يطل الباب الرئيس مباشرة على الفسوة الوسطى أو أبواب الغرف، وقد شاع هذا النمط في كربلاء لأسباب أخلاقية واجتماعية. أما القسم المثل على الشارع فيغلق بباب من الخشب

وفي أوقات الازدهار استخدم في البناء الآجر والجص الذي سهل عملية بناء القباب والعقود، وأعطى نقلة نوعية للمعماريين، الذين تفننوا في ابراز الجوانب الجمالية في أعماهم. ويوجد في مدينة كربلاء اليوم عدة بيوت قديمة، تعود لنهاية حكم الدولة العثمانية والعهد الملكي، وتتميز بعدة ميزات منها:

وتستخدم في بنائها المواد الأولية المتوفرة محلياً، فاستخدم الطين في صناعة (اللين) وهو طابوق مصنوع من الطين المخلوط بروت الحيوانات وبقايا النباتات الجافة، والذي يوضع في قوالب ويترك ليحجف تحت أشعة الشمس، وقد استخدم لبناء الجدران، واستخدمت جذوع النخيل وشجر الحور (القوق) للتسقيف.



نموذج للبيت التراثي في كربلاء

يزدان بزخارف نباتية وهندسية، يُعلّق عليه من الخارج مطرقة معدنية بأشكال مختلفة تسمى (الزردة) تحمل محل الجرس في هذه الأيام، ويظهر العقد الدائري أعلى الباب تفنّن المعمار في إبراز مهارته باستخدام طابوق (الفرشي). وتعدّ الساحة المكشوفة العنصر الرئيس في التصميم، وتسمى محلياً بـ(الحوش)، وتفتح عليها

الحجرات أو الغرف لتوفر لها الإنارة والتهوية، إضافةً إلى البُعد الروحي الذي يعطيه انفتاح الساحة الداخلية الى السماء، وقد تحتوي على حديقة صغيرة، وفي بعض الأحيان على نافورة وسطية تسمى (الشاذرون). وتوجد غرفة خاصة للضيوف تقع في بداية البيت، وتكون معزولة عنه تسمى (البراني).

وأما الغرف والحجرات المخصصة لأفراد العائلة فتكون محيطة بالساحة الداخلية (الحوش)، وتمتاز بارتفاع الطابق الأول قياساً بالطابق الثاني، فقد يصل ارتفاعه إلى (٤م) ممّا يساعد على إنارتها وتهويتها، وتفتح الغرف على الساحة بوساطة شبابيك عريضة منها ما هو على مصراعين، والبعض الآخر تفتح وتغلق



بشكل طولي وتعرف بـ (الآراسي). ومن بين الغرف الغرفة المعلقة (الكنجينة) وتسمى (الكفشكان) أيضاً وهي من التصاميم الرائعة التي تميز بها البيت الكربلائي وحاول من خلالها المعمار إيجاد مساحة إضافية، وتكون معلقة بين الطابق الأول والثاني من خلال استخدام مواد خفيفة (الخشب) لتغلب على مشكلة ثقل البناء، وتستخدم لأغراض متعددة، وقد يُصار إلى سدّ شبابيكها بالمُخرمات الخشبية التي تحجب رؤية من في داخلها أثناء المناسبات. وأما الإيوان (الطارمة) فتمتد جذوره إلى الحضارات العراقية القديمة، وقد استخدم بكثرة في العمارة الإسلامية، وهو غرفة مكونة من ثلاث جدران مسقّفة بقبو في الأغلب وتطل على الساحة الداخلية، وواجهتها الأمامية تكون مكشوفة، وتستخدم للراحة وجلس العائلة. وما امتازت به البيوت التراثية السرداب الذي يعود تاريخه إلى بداية العصور الإسلامية، حيث استخدم كمخزن في الشتاء، وكملاذ من شدّة الحر في الصيف، ويتميز بانخفاض مستوى أرضيته عن مستوى أرضيّة البيت، وبمتانة بنائه وسُمك جدرانه، واستخدام الأقبية والقباب في تسقيفه، ويتم النزول إليه باستخدام سلّم متفاوت عدد درجاته حسب عمقه وحجمه. وتتم إنارة وتهوية السرداب من خلال فتحات جانبية تنفتح على أرضية الساحة الداخلية، أو من باب المدخل المؤدي إليه، أو من خلال بناء



أحد البيوت التراثية الكربلائية القديمة



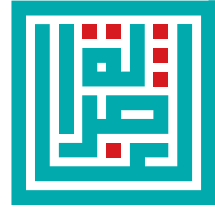
ما يشبه الأنبوب (مجرى هوائي) من نهاية سطح الطابق الأول في جدار المنزل، يبدأ من أرضية السرداب وينتهي بأعلى السطح يسمى (البادكير) وهي كلمة فارسية مؤلفة من (باد) وتعني هواء و(كير) وتعني صاحب. ومن مميزات البيوت التراثية الشناشيل: وهي كلمة فارسية مأخوذة من (شاه نشين) وتعني محل جلوس الشاه، وقد انتشر هذا الفن المعماري في مدينة البصرة ومنه إلى باقي المدن، ويتلخص باستحداث مساحة جديدة تبدأ

على تفادي مشكلة الثقل. وكذلك يعدّ استخدام المساند الخشبية (الدنگ) من مميزات البيوت التراثية، وهي أعمدة من الخشب تسند الممرات والطارقات والغرف، وتنتهي بتاج مُقرنص يزين بزخارف متدرجة، يساعد على تقليل الثقل على مقطع العمود ولا زالت بعض البيوت التراثية قائمة في كربلاء، وهذا ما سوف نذكره في العدد القادم.

وتبرز من الجدار لمسافة متر أو أقل من ذلك، ويتم بعدها سدّ الواجهة باستخدام الألواح الخشبية التي ساعدت على التفنن في صناعة شبايك الواجهة والتي ظهرت بأشكال متعددة، فمنها المخرّمة، ومنها المزينة بألواح الزجاج الملون، إضافة إلى خفّتها مما يساعد



دار الدهوي في مدينة كربلاء المقدسة



## هَيئات ومواكب حسينية

### هياة شباب الزينية

### هياة تالقت بخدمة الإمام الحسين عليه السلام

• عبد الرضا هيجل

إنَّ الشهادة التي كتبها الله سبحانه ومنحها لسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين -عليه السلام- تتألقُ مجدداً تليداً للرجل انحنت له الرُّواصي الشاخنة لامتداد صبره وتضحيته فوق التصوُّر البشري، وتلمذت بمنهجيته آفاق العبر والدُّروس؛ فكانت عبرةً وعبرةً؛ واطروحته هذه اعتمدتها مفردات المناضلين ضد كل فاسد وباطل في كل عصر وزمان وباحة ومكان؛ ولذا ذكرته الأجداد بوسائل تنوعت حسب الظروف والواقع، فتميّزت الذكرى بعبراتٍ أعلنت تضامنها لتجديد مفاهيم الشَّيْم الثورية قبل وبعد الاستشهاد منذ النبيِّ آدم عليه السلام وإلى الآن، فأقيمت المحافل والمجالس لضرب عيون الطغاة وتصحيح النظر بها نحو حياة العزِّ والأمل المشرق بالعدالة الإلهية؛ وقد تفتنت الامكانيات لرسم لوحة الاستذكار بما يوازي واقع الحال في مراحل عديدة من تاريخ البشرية.

الامام الحسين -عليه  
السلام- من تحدٍ وفداء  
و تضحية وإباء من  
خلال إجراء الدفعة  
التي تحرق الأعداء من  
غاة بدءً بيزيد-لعنه



وفي يومنا وتحديداً في  
أروقة القرن العشرين  
استمرت وسائل  
الاستذكار متحدية  
كل فاسد من الطُّغاة  
وكم من عائق أذكى  
روح التَّصدي ، وكان  
التحدي يُقوِّفه بقوة  
الإرادة تحت نفس  
صاحب الذكرى

الإمام الحسين -عليه السلام- ويمكن أن نجسّد هذه  
الروح باختيار أنموذج يمثل الواقع الحاضر لهيأة من  
مجموعة المؤمنين بسلوكية الدرب الحسيني الصامد ألا  
وهيئة شباب الزينبية في كربلاء، فهي واحدة من الهيئات  
التي تمثل التراث الحقيقي الذي يترجم الأصالة الحسينية  
ضمن أروقة الخدمة المتميزة المقترنة بالعطاء الهادف الى نية  
القربة لله سبحانه و الخالصة لوجهه الكريم .

تأسست هيئة شباب الزينبية في كربلاء عام ١٩٥٣م بعد  
قرار مخلص لله تبارك وتعالى ، فتبلورت جسداً له كيانه  
الخاص ، يرسم لوحة مجد وإباء ، لا تشوبه أية شائبة ؛  
وشمراً باقية من المؤمنين سواعدهم لتكوين البذرة الأولى  
وهم : المرحوم الحاج حسين جعفر الانباري وهو رائد  
الفكرة و الأب الروحي لمتنسيبي الهيئة و المؤسس الأول  
لها، المرحوم الحاج حسين هيجل ، المرحوم السيد محمد  
الوحاش ، المرحوم السيد اسماعيل ، والمرحوم الحاج كاظم  
أبو سلال الذي تم اختياره ليكون قارئاً و رادوداً للهيئة  
الى حين توفاه الاجل ، المرحوم الحاج عبد الله ابو سلال  
المرحوم الحاج حمزة الزغير ، المرحوم الحاج كاظم منظور ،  
المرحوم السيد نعمة اللاوندي ، الحاج محمد علي الأنباري ،  
المرحوم السيد عبد الأمير القندرجي ، الحاج المرحوم عبد  
الزهرة السراج وهو شاعر الهيئة ، والمرحوم الحاج محمد  
علي فضالة وغيرهم .

أما أهم أهدافها فهو اظهار الغاية الأساسية لهذه



صورة التقطت امام مركز تجمع هيئة شباب الزينية الجالسين من اليمين صادق الحاج حسين الانباري والراود السيد محمد الحسيني المعروف (همودي عصفور) والكاتب عبد الرضا هيجل والسيد شقيق السيد محمد الحسيني

من منتصف الليل .  
مرّت الهياة بعدد من المراحل أوّلها مرحلة التأسيس والاستمرارية حيث تتميز هذه المدة بإقامة الممارسات والشعائر الحسينية بكلّ حرية ابتداءً من عام ١٩٥٣م ولحين منعها من قبل نظام البعث عام ١٩٧٢م ، وكان الانطلاق بالعزاء من الجوامع التالية : جامع المخيم الكائن في سوق الزينية في الفرع الواصل الى المخيم الحسيني، وكانت المراسيم تقام منطلقة منه وبكل جرأة وحرية ، ومن قبل المؤمنين بالقضية الحسينية المندفعين لها، هادفين مواساة سيدنا العباس -عليه السلام- أولاً ، فهو الذي لم يشرب الماء على عطش ايثاراً لأخيه الحسين -عليه السلام- ولهذا تتجه المواكب له أولاً تثمينا لموقفه هذا . جامع السلطانية تنطلق الهياة من هذا الجامع الكائن في طرف المخيم باب



السلطانية ، فقد أعدت التكية في أوائل الستينيات ، وهو مركز التجمع في الأيام العشرة الاولى من المحرم الحرام ، وقد تم تجديده على ما هو الآن وعلى نفس النهج بمسيرة الانطلاق في ذكريات الوفيات ومحرم الحرام ، وذلك بزيارة سيدنا العباس -عليه السلام- أولاً ، ثم الختام في العتبة الحسينية المقدسة ؛ وقد تضطر الهياة إلى اجراء مراسيم الختام عند التل الزينبي عند ظروف معينة كالازدحام ووفاة العقيلة زينب -عليها السلام- . وعند استبداد الحاكم ومنع اقامة الشعائر الحسينية ، لم تنطفئ جذوة النور الحسيني بل بقيت تُمارس سرّاً في الدور ، وقد انبرى مؤسس هيئة شباب الزينية ورائدها المرحوم الحاج حسين جعفر الانباري بإقامة العزاء وتوزيع الطعام في داره سرّاً حفاظاً على التآلق الحسيني الذي لا يُطفأ ،



خدام هيئة شباب الزينية في مرقد السيدة زينب عليها السلام في سوريا

ومسؤولها نجل المؤسس (صادق الحاج حسين جعفر الانباري) يساعده جمعٌ من المؤمنين وهم بالبشر والطلاقة معروفون ، وللخدمة الحسينية مستعدون ، لا يمنعهم مانع، وقلوبهم للأيمان جامع؛ فطوبى لهم وهنيئاً لمن للسبب كأنه مُهندأً وصوتاً، وراية على سارية الاخلاص والقربة لوجه الله الكريم .

الحسينية (الزنجيل) وقد تحقق حلم المرحوم الحاج حسين جعفر الأنباري مؤسس الهيئة ورأبها ، فراح وبكل أحزانه وهو طاعن في السن ينادي (يا حسين).. (يا ابن الزهراء). عزاء هيئة شباب الزينية اليوم عامر بالمشاعر الحسينية ، وفيه رجال أعدوا نفسياً وجسدياً لاستمرارية هذه الجذوة الخالدة منهم متعهد الهيئة

كما أن أعضاء الهيئة كانوا يمارسون الشعائر العبادية اثناء محرم الحرام في دورهم أو على شكل مجالس خاصة في الجوامع والحسينيات باسم العقيلة زينب -عليها السلام- رغم المنع ورغم الاجراءات التعسفية للحاكم المستبد واستمرت الشعلة وهاجة ليومنا الحاضر ، وفي إحدى المرات وباسم الهيئة أقيم مجلس عزاء زنجيل وبحضور ساحة السيد أحمد الصافي- دام عزه- وذلك بعد الإحاطة بكل مستلزمات الأمان وبحضور جمع غفير من المؤمنين.

وفي مرحلة ما بعد المنع أي بعد زوال حكم الطاغية كان للهيئة شرف السبق في كربلاء بانطلاق موكبها يوم ذكرى وفاة الإمام الحسن العسكري -عليه السلام- وكان عزاءً متكاملًا من جميع الوجوه وأعدَّ بمدة قياسية وعلى وجه السرعة ، مما أهر كل متتبع للشعائر



## الجمهورية الإسلامية الكربلائية ١٩٢٠-١٩١٨

### الموقف.. والمشروع الوطني

• أ.م.د. عدي حاتم المفرجي

جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الإنسانية (قسم التاريخ)

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى أدرك رجال الدين في كربلاء نوايا البريطانيين السياسية ، فجميع الوعود السابقة بالاستقلال ستبخر تلقائياً وتكتسب السلطة البريطانية الصفة القانونية ، وعلى أساس ذلك سيلغي البريطانيون حقوق الشعب العراقي وآماله في بناء حكومة وطنية منتخبة ومستقلة ، تنظر الى أهداف الشعب والوطن قبل أي شيء آخر



من رجال الجمهورية الإسلامية في كربلاء المقدسة

لذلك بدأ رجال الدين والنخبة المثقفة وعلى رأسهم (الشيخ محمد تقى الشيرازي) بالتحرك السريع لإحباط خطط البريطانيين ، فعملوا على توسيع قاعدة المعارضة الشعبية للوجود البريطاني والقيام بتنظيم مضابط في حركة متصلة ، وتعبئة الرأي العام وتنسيق الجهود السياسية بهدف تحقيق الاستقلال متبعين عدة وسائل لتحقيق هذه الأهداف منها تشجيع إنشاء الجمعيات الإسلامية للعمل على إذكاء الروح الوطنية، وعقد الندوات والاجتماعات السرية والعلنية لكشف المخططات الأجنبية الرامية الى السيطرة على مقدرات وثروات البلاد، وكان من ابرز وأهم تلك الجمعيات ( الجمهورية الاسلامية الكربلائية) .



الزعيم الروحي للجمهورية الإسلامية في كربلاء المقدسة - الشيخ محمد تقى الشيرازي



في نفس الوقت. كانت هذه الجمعية تعمل بسرية تامة خشية من عملاء بريطانيا، وفي الوقت ذاته كان لها رجال من الحكومة متعاونون معها ومقربون من رئيسها الشيخ ( محمد رضا )، وبخاصة من الموظفين الكبار في الدولة مثل وكيل متصرف كربلاء ( خليل عزمي بك )، و( سيد مهدي الحسيني ) الذي أصبح فيما بعد عضو مجلس النواب، فقد كان لهؤلاء دور كبير في نقل أخبار وتحركات البريطانيين ومخططاتهم إلى الجمعية للعمل على إحباطها.

إضافة لما تقدم فقد نشطت الجمعية في تنظيم محافل الشعراء والوعاظ من كلا الطائفتين السنية والشيعة، والذين أكدوا في قصائدهم وأشعارهم على ضرورة الاتحاد تحت راية الإسلام.. ومن أبرز تلك القصائد قصيدة للشاعر ( محمد حبيب العبيدي ) التي قال في مطلعها:

**لا تقل جعفرية حنفية**

**لا تقل شافعية زيدية**

**جمعتنا الشريعة الأحمدية**

**وهي تأبى الوصاية الغربية**

ظلت الجمعية الإسلامية الكربلائية تمارس دورها السياسي والاجتماعي والثقافي حتى اندلاع ثورة العشرين في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م وانتهت بنهاية الثورة في نفس العام.

النهضة الإسلامية النجفية . نشأت عدة فروع (للجمعية الإسلامية الكربلائية) في العديد من المدن ومناطق العشائر العراقية والتي كان لها دور كبير في نشر فتوى الشيخ الشيرازي (حرمة انتخاب غير المسلم) في كل أنحاء العراق وبخاصة في مناطق الفرات الأوسط، كما كان لهذه الجمعية دور كبير في إنهاء الصراعات والخلافات بين رجال العشائر والقبائل العراقية، إذ قامت بإجراء اتصالات كثيرة ومتواصلة فيما بينهم من أجل توحيد الصف الوطني وتوجيهه نحو قضية العراق الأولى والهدف الرئيس، وهو الاستقلال عن النفوذ الأجنبي. ولذا اخذت هذه الجمعية ممارسة الدور الاجتماعي والسياسي

تأسست هذه الجمعية في كربلاء أواخر سنة ١٩١٨ برعاية الشيخ (محمد تقى الشيرازي) وبرئاسة نجله الشيخ (محمد رضا)، وضمت في عضويتها كل من: السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني الحسيني، السيد حسين القزويني، السيد عبد الوهاب آل طعمة، الشيخ ابو المحاسن، الشيخ عبد الكريم العواد، الشيخ عمر الحاج علوان، والشيخ عبد المهدي قنبر) وكان من أهم أهدافها، العمل ضد حكومة الاحتلال البريطاني وتحرير العراق وتأسيس حكومة مستقلة فيه، وهي على غرار جمعية ( النهضة الإسلامية النجفية ) التي أسسها رجل الدين السيد محمد بحر العلوم في النجف عام ١٩١٧ بل هي وريثة جمعية



## أسر كربلاءية

### آل البرغاني

# مسيرة أسرة ومسيرة علماء

• أ.م.د علي طاهر الحلي  
جامعة كربلاء

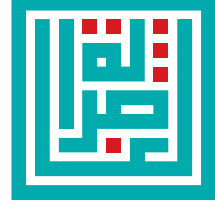
وهم من أقدم الأسر العلمية واشهرها . نبغ منهم العديد من العلماء والفضلاء في مختلف العلوم الإسلامية ، ويقال إنهم فرع من اسرة آل بويه . تعددت تسميات هذه الأسرة حسب اختلاف تسميات المدن التي سكنوها ، ففي القرن العاشر وحتى النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري كانوا يسمون بآل الطالقاني حيث وجد على قبور رجالاتهم في تلك المدة من التاريخ منقوش عبارة " البويهي الطالقاني "نسبة الى مدينة طالقان التي سكنها افراد الأسرة بعد قدومهم من قزوين ، وكانت لهم فيها موقوفات عديدة لانزال الى وقتنا الحاضر .

واطلقت تسمية آل البرغاني عليهم اعتباراً من أواخر القرن الثاني عشر الهجري بعد تسفير الشيخ محمد المعروف بالملائكة الى قرية "برغان" : الشيخ محمد تقى والشيخ محمد صالح والشيخ ملا علي . وفرض الإقامة الجبرية عليه هناك ليلزم اسم القرية تلك الأسرة الى الآن ، حيث اشتهروا به بعد في العراق وإيران ، واشتهر منهم أولاد الشيخ محمد الملائكة الثلاثة وهم : الشيخ محمد تقى والشيخ محمد صالح والشيخ ملا علي . وفي عام ١٢٦٣ هـ استشهد الشيخ محمد تقى البرغاني أكبر الاخوة الثلاث في محاربه اثناء أدائه لصلاة الصبح ، ليطلق على اسرته " آل الشهيد " ، وعلى اسرة اخيه الشيخ محمد صالح "آل الصالحي" واسرة "آل العلوي" انتساباً للملا علي ، ومنهم من احتفظ بلقب آل الشهيد الصالحي وآل الشهيد العلوي

تفاخراً بعمهم الشهيد . وجاء في كتاب طبقات أعلام الشيعة وصف جميل بحقهم على لسان الشيخ الطهراني قوله "وهذه الأسرة من أشرف بيوت العلم ، ومن السلالة الذهبية التي ظهر فيها غير واحد من أعظم الفقهاء وأساطين الدين في العلم والزعامة والورع والقداسة " . وذكر الدكتور العلامة حسين علي محفوظ في كتابه مجموعة تراجم العلماء عن أسرة آل البرغاني مانصه "آل البرغاني من البيوت العلمية القديمة في العراق وايران ، والتي خدمت الدين اثني عشر جيلاً ، وهم يتنسبون الى آل بويه " وقد احصت كتب التراجم والرجال عدد غير قليل من علماء أسرة آل البرغاني سنقتصر في هذا المقام بذكر نماذج من سير ابرز علمائها . وهم الشيخ محمد كاظم الطالقاني (توفي ١٠٩٤هـ) تخرج على فحول علماء عصره كالشيخ البهائي والمير باقر الداماد والمير فندرسكي ، ثم انتهى اليه التدريس والفتوى في قزوین علاوة على جملة من المشاريع الوقفية والمدارس الدينية التي لايزال بعضها قائم الى الآن ، وقد عاصر الشيخ محمد كاظم كل من الشيخين محمد تقي المجلسي والحر العاملي الذي ذكره في كتابه أمل الأمل بقوله "مولانا محمد كاظم الطالقاني اصلاً القزويني مسكناً من الأفاضل المعاصرين " حيث يذكر الشيخ اغبزر الطهراني بان الشيخ الحر العاملي لا يذكر في ترجماته كلمة "مولانا" إلا من كان اكبر منه سناً وأعظم شأنًا واجل قدراً وأشهر سمعة . مما يدل على رقي مكانة الرجل والتي تنعكس على رقي سمعة وأصالة نسب الأسرة ككل .

الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد جعفر الطالقاني ، وهو ابن الشيخ محمد الشهير بملائكة بن الشيخ محمد تقي البرغاني بن الشيخ جعفر الطالقاني ، درس المقدمات الدينية في برغان وأصفهان ، ثم انتقل الى كربلاء والنجف والكاظمية ليدرس على يد كل من الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد محمد مهدي بحر العلوم والسيد مهدي الشهرستاني والسيد محمد المجاهد وغيرهم ، تنقل في طلب العلم بين النجف وكربلاء وقم وأصفهان وقزوین التي تركها بعد أحداث عام ١٢٦٣هـ ليستقر في كربلاء حتى وفاته ، تاركا مؤلفات عدة منها "أسرار التنزيل" و "مخازن الأصول" و "خصائص الأعلام في شرح شرائع الاسلام" .





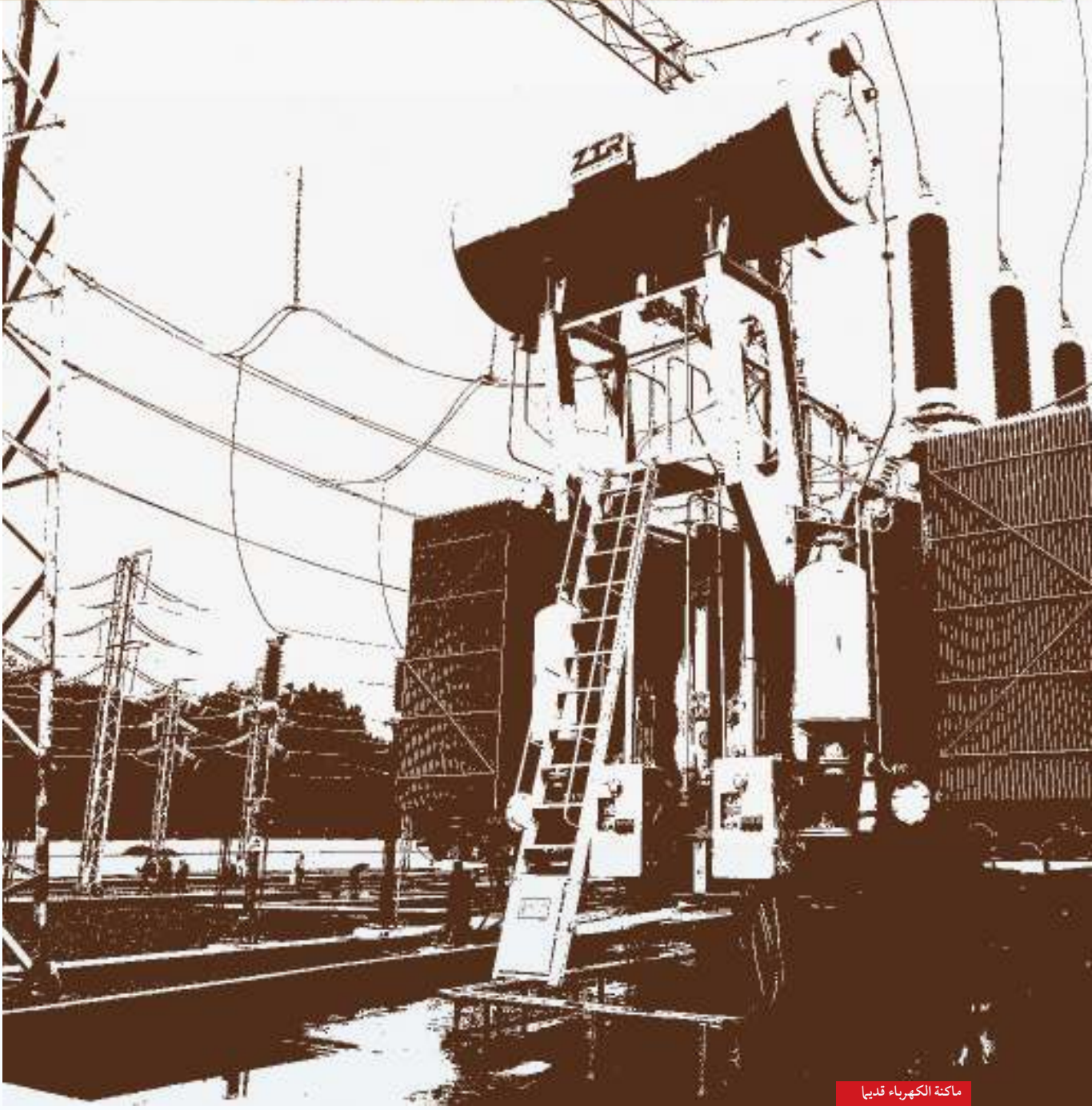
بين الأمس واليوم

# ماكينة الكهرباء القديمة في كربلاء

• بقلم: علي عبود ابو حمه

حتى مطلع أربعينيات القرن الماضي لم تعرف مدينة كربلاء الطاقة الكهربائية ، وعند منتصف عام ١٩٤٠م شهدت المدينة المقدسة توهج أول مصباح كهربائي عندما استُخدمت ثلاث مولدات كهربائية الى كربلاء من قبل أحد الميسورين ، وكان أهل المدينة يطلقون عليها (المكينة) وهي بالقرب من شارع العباس القديم في منطقة باب الخان ، كنا نسمع دويها وتهتز له جدران الدار ، وهي بالقرب من علوة الأسماك وعلوة المخضر قديماً، وهدف من هذه الماكينة هو استخدامها لإضاءة الحضرتين المقدستين أولاً . ثم بيوت الوجهاء والمتنفذين في المدينة ، وأما عامة الناس فينيرون بيوتهم ومحلاتهم بواسطة اللالات (الفوانيس) النفطية واللوكسات، والتي تستعمل ايضا في مواكب عزاء الامام الحسين (عليه السلام) في أيام عاشوراء وزيارة الاربعين. لم تكن هذه الماكينة حينها تكفي لتزويد المدينة بأكملها ، وقد أشرف على تشغيلها آنذاك المهندس أحمد ناير (هندي الجنسية) في عهد المتصرف (المحافظ) حسين السعد ، ومدير بلدية كربلاء المرحوم صادق الخطيب، وفي عهد المحافظ المذكور عام ١٩٦٥م شهدت مدينة كربلاء توسعاً،

إذ تمت عملية نقل المولدات الى خارج المدينة في منطقة حي الحسين حالياً، وهو أول حي تأسس في كربلاء و سمي حينها (المشروع) لوجود مشروع المولدات، فقد أضيفت الى هذه المحطة أربع مولدات وبذلك أصبحت سبع مولدات لكي تسد حاجة المدينة بأكملها من



ماكينة الكهرباء قديما

الطاقة الكهربائية .  
 أما عائدة هذا المشروع فتعود  
 الى دائرة الكهرباء والماء التابعة  
 للحكومة آنذاك . وكان مدير  
 دائرة الكهرباء المرحوم السيد  
 كاظم الكليدار آل طعمة. ومقر  
 الدائرة في باب قبة الامام  
 الحسين (عليه السلام) في بداية  
 سوق الجمالي الذي أزيل فيما  
 بعد، وكنت في حينها (كاتب الكهرباء لتنقل الى مدينة  
 السطور) طالباً وأعمل ساعياً السماوة وذلك في بداية العهد  
 في تلك الدائرة وأذهب مساءً الى الجمهورية عام ١٩٦٠م ، ليقى  
 متوسطة كربلاء المسائية وذلك محلهما وهو الجمالي في بداية حي  
 في العهد الملكي عام ١٩٥٧ - الحسين (عليه السلام) يستعيد  
 ١٩٥٨م. صدى دويها ودخانها الذي كان  
 وبعد أن تطورت عملية توليد يملأ الفضاء، أما اليوم فتشغله  
 الطاقة الكهربائية تم الاستغناء دائرة بلدية كربلاء مخزناً.  
 عن تلك المولدات والماكينة

## مذبحة كربلاء



• د. إحسان الغريفي

لقد عانى أهالي كربلاء من ظلم الاحتلال العثماني للعراق معاناة مريرة، فبرغم الفقر والمجاعة التي انتشرت في كربلاء و معظم المدن العراقية بسبب الحروب المستمرة للأتراك مع دول عديدة من العالم فرضت الحكومة العثمانية التجنيد الإلزامي و تسير المجندين العراقيين إلى تلك الدول، فكان الجندي العراقي يعاني من سوء التغذية وسوء التسليح حتى وصل الأمر إلى أن الجندي كان يُعطى كيس الرز الفارغ ليلبسه بعد أن تُصنع فتحة في الكيس من أسفله ليتخذه زياً عسكرياً، إضافة إلى الضرائب المالية الظالمة حيث كانت تُفرض على عدد الأشجار والنخيل

وعلى الماشية وعلى دفن الجنائز وعلى كل صغيرة وكبيرة، لذا قام دعاة التحرر الوطني في كربلاء بتنظيم صفوف المواطنين وتوعيتهم لممارسة حقهم المشروع في التحرر من أعباء هذا الظلم المرير ، وفي سنة ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م، امتنع أهالي كربلاء عن دفع الضرائب إلى الحكومة التركية وكان في هذه الفترة يحكم العراق الوالي العثماني نجيب باشا ولما وصل خبر امتناع الأهالي عن دفع الضريبة قرر الوالي تجهيز جيشاً بقيادة سعد الله باشا الذي حاصر المدينة وقام بإطلاق نيران المدافع المدمرة عليها وعلى سورها وعلى الأخص من جهة باب النجف حتى أحدثت ثغرة واسعة فيه إلا أن هذه الأعمال لم تنفع وصمم أبناء المدينة على القتال ضد هذه القوات وقام الناس بتقوية أسوار المدينة، وفي الوقت نفسه جرى التعاون بين جماعة (اليرماز)، وهي عصابة مسلحة كانت تعتدي على المواطنين في

كربلاء و تفرض الضرائب والاتاوات على الأهالي والتي كان أبناء المدينة غير راضين عن سلوكها إلا أن الوضع الذي كان تعيش فيه المدينة جعل أبناءها يتعاونون مع هذه الجماعة لدرء الخطر عن مدينتهم وقد قامت هذه الجماعة والتي تضم عدداً كبيراً من الرجال المسلحين بالتصدي للقوات المهاجمة ودارت معارك طاحنة لم تسفر عن نتيجة وحاول أبناء المدينة التفاوض مع رجال الحكومة إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل وتم استدعاء قوات اضافية وأعد نجيب باشا خطة الهجوم بعد أن أعد قوة كافية تتكون من كتيبة من الفرسان وعشرين مدفعاً وثلاث كتائب من المشاة إلى القوات المرابطة في المسيب القريبة من كربلاء ، وبعد أن أتم الاستعدادات أمر نجيب باشا بقصف أسوار المدينة لتهديمها حتى يسهل دخولها فهب أبناءها على اختلاف طبقاتهم وشاركهم رجال الدين والنساء والأطفال بالدفاع عن مدينتهم إلا أن القوة المهاجمة كانت قوية ومسلحة بأسلحة حديثة تمكنت في النهاية من الدخول إلى داخل المدينة الآمنة، فأصيب الأهالي بذعر شديد وبدأ عندئذ التقتيل والنهب بشكل فظيع جداً حتى أبيحت كربلاء للجنود مدة أربع ساعات فصاروا يفعلون ما يشاءون بلذة عارمة ولم يكن



أمام سكانها وكعادة معظم سكان العتبات المقدسة خلال الأزمات والكوارث إلا اللجوء إلى ضريحي الإمام الحسين وضريح أخيه العباس طالين الأمان، وأمر القائد جنوده بالتوجه إلى صحن ضريح الإمام العباس، وكانت الأبواب موصدة ، وناشد الجموع المحتشدة فتحها ، ولما رفضت أمر جنوده باقتحامها وقلعها، وانقض الجنود على من كان داخل الصحن والضريح المقدس وأخذوا يفتكون بهم فتكاً ذريعاً، والمروي أن نجيب باشا نفسه انتهك حرمة المكان المقدس

ودخل إليه وهو يمتطي صهوة جواده إمعاناً في التشفي والإذلال، وقد وجد فيما بعد في السرداب الذي هو تحت رواق العباس ما يزيد على الثلاثمائة قتيل، وبهذه الوحشية البالغة تغلبت القوات التركية على المدينة وكان دخولها المدينة في اليوم الثاني من أيام عيد الأضحى سنة ١٢٥٨ هـ، وفي اليوم الثالث من العيد بسط العثمانيون سيطرتهم وألقي القبض على إبراهيم الزعفراني وقبض على عدد من وجهاء كربلاء من بينهم السيد عبد الوهاب آل طعمة والسيد صالح الداماد وعلي كشمش وطعمة العيد وبعض السادة من آل نصر الله والقيب وأودعوا السجن، وهكذا تمكّن نجيب باشا من السيطرة على كربلاء، وما أن انتهت المعركة ووصلت أخبارها إلى الخارج حتى قامت الدول الأجنبية بالاحتجاج لدى الحكومة العثمانية على هذا العمل، وقامت روسيا بإرسال مبعوث عنها إلى كربلاء لدراسة الموقف كما قامت الحكومة البريطانية بإرسال مندوب عنها إلى كربلاء لرفع تقرير إلى الحكومة البريطانية عن الحادث، وبعد أن مكث هؤلاء عدة أيام أعدوا تقريراً عن عدد القتلى من أبناء المدينة اضافة إلى عدد القتلى من الهنود والروس والبنجابيين والكشميريين والإيرانيين، واختلف المؤرخون في عدد القتلى؛ فقال بعضهم بأن عددهم بلغ ٢٤ ألف شهيد، وقال الآخر لم يتجاوز عددهم أربعة آلاف قتيل، أما خسائر الأتراك فقد قُدرت بحوالي (٤٠٠) قتيل و(٢٠٠) جريح .

وكان صدى هذه المذبحة هائلاً في الأوساط الشعبية والدينية في إيران والعراق والهند، وأعلن الشيعة الحداد في تلك الأقطار ونددوا بالحكومة العثمانية ، وكادت المذبحة أن تؤدي بحرب بين إيران وتركيا، وفي شباط عام ١٨٤٣ م



محمد نجيب باشا والي بغداد ما بين عامي ١٨٤٢ إلى عام ١٨٤٩

لم تسد الفجوات والثقوب الحاصلة فيها ولم تسلم النخيل في البساتين من آثار القصف كذلك، فبقى عدد كبير منه تبدو الثقوب في جذوعه بارزة للمشاهدين، بينما احترق عدد آخر منه هنا وهناك وتجرد من سعفه، وقد أطلق المؤرخون على هذه المذبحة اسم حادثة نجيب باشا. وقد حصل مركز تراث كربلاء من الارشيف العثماني في اسطنبول على مجموعة من الوثائق العثمانية حول هذه الحادثة.

ما جاء في هذه المطالب وتحفظت في موضوع توجيه الإنذار، حيث عدّ ذلك تدخلاً في شؤون البلاد. وقد وصف عالم الآثار البريطاني (وليم كنت لوفتس) الذي زار كربلاء عام ١٨٥٣ أي بعد عشر سنوات من الحادثة آثار التدمير الذي اصاب المدينة بقوله (فقد تهدمت الدور للسراي ولم يعد تشييدها فبقيت دلائل للخراب والتدمير وتعرضت المساجد إلى الخراب والتدمير بصورة خطيرة فظلت آثار القنابل والشظايا واضحة للعيان في قبابها، وجدران البلدة التي

كتب القنصل الروسي في تبريز إلى حكومته يقول :

((إن جرائم الباشا التركي قُوبلت في إيران بالحداد الديني، وهي الآن تهدد مجدداً باندلاع الحرب بين الباب العالي و إيران)).

وبعد جهود دبلوماسية كثيرة في اسطنبول تألفت لجنة مختلطة للتحقيق في مذبحة كربلاء شارك فيها ممثلون عن الدولة العثمانية وبريطانيا وروسيا، ووصلت اللجنة إلى كربلاء في ربيع عام ١٨٤٣م، وقابلت عدداً من السكان واستمعت إلى شهادتهم، ثم اجتمع الجميع لتقدير الموضوع فتقدم رئيس الوفد الإيراني بالطلب التالي :

١- أن يتعهد الباب العالي بدفع التعويضات عن الدماء التي أريقَت في مذبحة كربلاء.

٢- أن يعلن سخطه وشجبه لحملة الوالي الظالمة على المدينة التي جرت دون علمه بها.

٣- أن يعبر عن أسفه لدماء الأبرياء التي أريقَت.

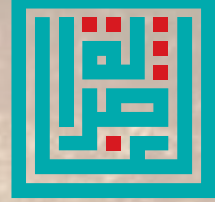
٤- أن يتولى الوالي إعادة بناء ما تهدم من العتبات المقدسة.

٥- أن يحكم بالعدل، ويحمي أهالي كربلاء والقاصدين لزيارتها.

٦- أن يوجّه إنذاراً إلى الوالي بالعزل عن منصبه إن هو عاد وارتكب مثل هذه التصرفات.

٧- أن تبلغ هذه القرارات إلى جميع السفارات العثمانية، وقد أعلنت الحكومة العثمانية موافقتها على أهم





# من أرشيف مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في الحتبة العباسية المقدسة

• صلاح مهدي السراج

الحمد لله المتفرد بالان والابد والصّلوة على أوّل العدد وخاتم الامد  
محمّد واله الذين لا يقاس بهم من الخلق احد وبِعَد

المقدسة من خدمات جليلة •  
وفي الختام أرجو منه سبحانه وتعالى  
وأنا بجوار ربحانة رسول الله وأخيه  
المولى أبي الفضل العباس -عليه  
السلام- ان يوفّقني لإتمام ما ابتدأه  
خدمة للمذهب والمدينتي المقدسة.  
وفيما يلي نستعرض المخطوطات التي  
تخص التراث الكربلائي :-  
١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل =

كبير بركة نفحات المولى أبي الفضل  
العباس -عليه السلام- وجهود  
القائمين عليها والعاملين فيها .  
ومن المعلوم ان الجواد قد يكبو  
وانا المقصر - قليل البضاعة، كثير  
الإضاعة - لست من أهل هذا الفن  
ولكن حبي لمدينتي وعلمائها الأبرار  
قادني الى عشق التراث الإسلامي  
المخطوط وفهرسته، فأرجوا من  
قراء هذه المجلة الغراء وخصوصاً  
اهل هذا الفن و (مؤلفي ونساخ  
هذه النسخ الخطية رحمهم الله) أن  
يسامحوني على زلي وتقصيري إن  
كنت في مقام قد لا يعطي النسخ  
الخطية حقها .  
وأرى من واجبي أن أتقدم بالشكر  
والعرفان لكادر المجلة والقائمين  
عليها لجهودهم المبذولة من أجل  
نشر التراث الإسلامي وخصوصاً  
الكربلائي منه وما تقدمه لهذه المدينة

لا يخفى على محبي وهواة التراث  
الإسلامي المخطوط أن لكربلاء  
واقعاً علمياً لا ينكر على مدى  
سنوات عديدة زاخرة بالعلم  
والعلماء والأدباء وخير مثال على  
ذلك مدارسها ومكتباتها وأسرها  
العلمية وكل ما له صلة بالفكر  
والعلم، لذا انتخبنا من مخطوطات  
ومصورات مكتبة العتبة العباسية  
المقدسة ما يتعلق بتراث مدينة  
كربلاء نسخاً وتالياً عبر أزمنة  
متعاقبة وقمنا بفهرستها فهرسة  
علمية لتكون في متناول أيدي  
الباحثين وأرباب التراث وجعلتها  
على حلقات متسلسلة التي ستستمر  
انشاء الله تعالى ، وأريد بذلك خدمة  
الباحثين في علم التراث، فضلاً عن  
التعريف بمخطوطات ومصورات  
مكتبة ودار مخطوطات العتبة  
العباسية المقدسة وما لها من أثر ثقافي



الصفحة الأخيرة من أنوار التنزيل

تفسير البيضاوي

المؤلف: القاضي أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٢ هـ)  
أوله: الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، فتحدى بأقصر سورة من سورة مصاقع الخطباء من العرب العرباء فلم يجد به قديرا ...

آخره: من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا وإن مات في يوم تلاها أو ليلة كان له من الأجر كالذي مات وأحسن الوصية .

الناسخ وتاريخ النسخ: نوروز الطارمي في كربلاء المعلى في مدرسة الآقا سيد محمد الطباطبائي سنة ١٢٧٠ هـ

عدد الاوراق: ٣٤٥ ق

عدد الأسطر: ٢١ س

الملاحظات: من فاتحة الكتاب الى نهاية سورة النحل، عليها ختم جامعة النجف الدينية، وعليها اهداء من قبل (حسين كي استوان) الى مكتبة الجامعة وختم مديرية الآثار العامة برقم حيازة (١٩٩٠٥)، الاصل في مكتبة (جامعة النجف الدينية التي أسسها السيد محمد كلانتر (ت ١٤٢٠ هـ) ودفن فيها) برقم (٢٢) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

٢- حدائق الشريعة في تراجم علماء الشيعة:-

المؤلف: محمد رضا بن السيد



جعفر الحسني الأعرجي الفحام (ت ١٤٢١ هـ)

أوله: الحمد لله الذي رفع درجات العلماء العاملين، وفضل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين، وقرن شهادتهم بشهادة ملائكته المقربين، وجعل الأخذ عنهم وسيلة ليوم الدين ..

آخره: وله الدرر البهية في تراجم علماء الامامية ودليل القضاء الشرعي طبع في النجف الاشرف وهو اليوم أحد فقهاء النجف دامت بركاته وعمت إفاداته

الناسخ وتاريخ النسخ: المؤلف، سنة ١٣٨٦ هـ. كربلاء المقدسة .

عدد الاوراق: ٧٢ ق .

عدد الأسطر: مختلف .

الملاحظات: اشتملت النسخة قرابة (١٤٢) ترجمة لعلماء أعلام وذكر المؤلف (رحمه الله) بعض مخطوطاته نذكرها:

١- العلم المنيف في شرح التصريف .

٢- بغية الطالب في احوال علي بن ابي طالب - عليه السلام - .

٣- الخمر وحكم الإسلام .

٤- موهبة الباري في ترجمة العلامة الشيخ زين العابدين المازنداني .

٥- اللؤلؤ المنشور في لزوم إكرام ذرية الرسول .

٦- البراهين الجليلة في أحوال السادات الأعرجية .

٧- الفيض الرباني في ترجمة العلامة الأصفهاني .

٨- بقايا الأطياب في تمة الكنى والألقاب .

الأصل في كربلاء ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة .

٣- خزائن الاصول (في أصول الفقه):-

المؤلف: آقا بن عابد بن رمضان





الورقة الأخيرة من زبدة الأصول

الناسخ وتاريخ النسخ: ابو الفتوح بن محمد تقى الأصفهاني، ليلة الخميس ١٦ شهر شعبان المعظم في البلدة المباركة كربلاء المعلى . عدد الاوراق: ١٢٥ ق . عدد الأسطر: ٥ س .

الملاحظات: اشتملت النسخة على المجلد الثاني وقد قوبلت على نسخة الاصل، الاصل في مكتبة مجلس الشورى/ طهران برقم ٧٣٢٠ ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٤ - زبدة الأصول:

المؤلف: بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، الشيخ البهائي (ت ١٠٣١هـ)

أوله: أبهى أصل بينى عليه الخطاب وأولى قول فصل ينتمي إليه أولوا الألباب ، حمد من .. آخره: ما هو أقرب الى التقوى والحمد لله على نعماءه والصلاة على سيد أنبيائه وأشرف أوليائه.

الدربندي الشيرواني (ت ١٢٨٥هـ). أوله: في المقصد الأشرف الأهم من مقاصد الأدلة العقلية وهو باب الاستصحاب، اعلم انه قال بعض الأجله الأفاضل هذا الأصل هو العمدة بعد الكتاب والسنة..

آخره: فأن هذا الفن من هذا العبد الذليل اقا بن عابد بن رمضان بن زاهد.. بركات صاحب هذه القبة الشريفة ريحانة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرة عين الصديقة المعصومة الزهراء ..

الناسخ وتاريخ النسخ: بلا، ١٢٦٩هـ عدد الاوراق: ٢٤٠ ق. عدد الأسطر: ٣٥ س .



الصفحة الأخيرة من شرح الزيارة

الملاحظات: الاصل في مركز احياء التراث الاسلامي قم المقدسة برقم ٨٧٥ ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٥- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة (أدعية وزيارات) :-

المؤلف: احمد بن زين الدين الاحسائي (ت ١٢٤١هـ)

أوله: الحمد لله رب العالمين وصل الله على محمد وآله الطاهرين ، أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الإحسائي أن السيد السند والعارف المعتمد ..

آخره: وجعلهم ظاهره في خلقه وأسمائه وصفاته ونعمه وحججه على خلقه ومظاهر صفاته وأفعاله في خلقه صل الله عليهم أجمعين ، تم الجزء الثاني من شرح الزيارة الجامعة ويتلوه الجزء الثالث ..

الناسخ وتاريخ النسخ: علي بن ملا زين العابدين التبريزي، ليلة الأربعاء في كربلاء سنة ١٤٢٠هـ .

عدد الاوراق: ٢٣٢ ق .

عدد الأسطر: ٢٥ س .

الملاحظات: اشتملت النسخة على الجزئين الأول والثاني من شرح الزيارة، الاصل في مركز احياء التراث الاسلامي في قم المقدسة برقم ٤٢٨ ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٦- لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرني العين اجازة :-

المؤلف: يوسف بن أحمد بن ابراهيم

الدرازي البحراني (ت ١١٨٦هـ)

أوله: الحمد لله الذي جعلنا من أهل الرواية، ونور قلوبنا بأنوار المعرفة والدراية، وأوضح لنا سبل الرشيد والهداية ونجانا من ظلمات الريبة والغواية ..

آخره: والحمد لله وحده وصل الله على من لا بني بعده وآله البانين مجده ورحمة الله وبركاته .

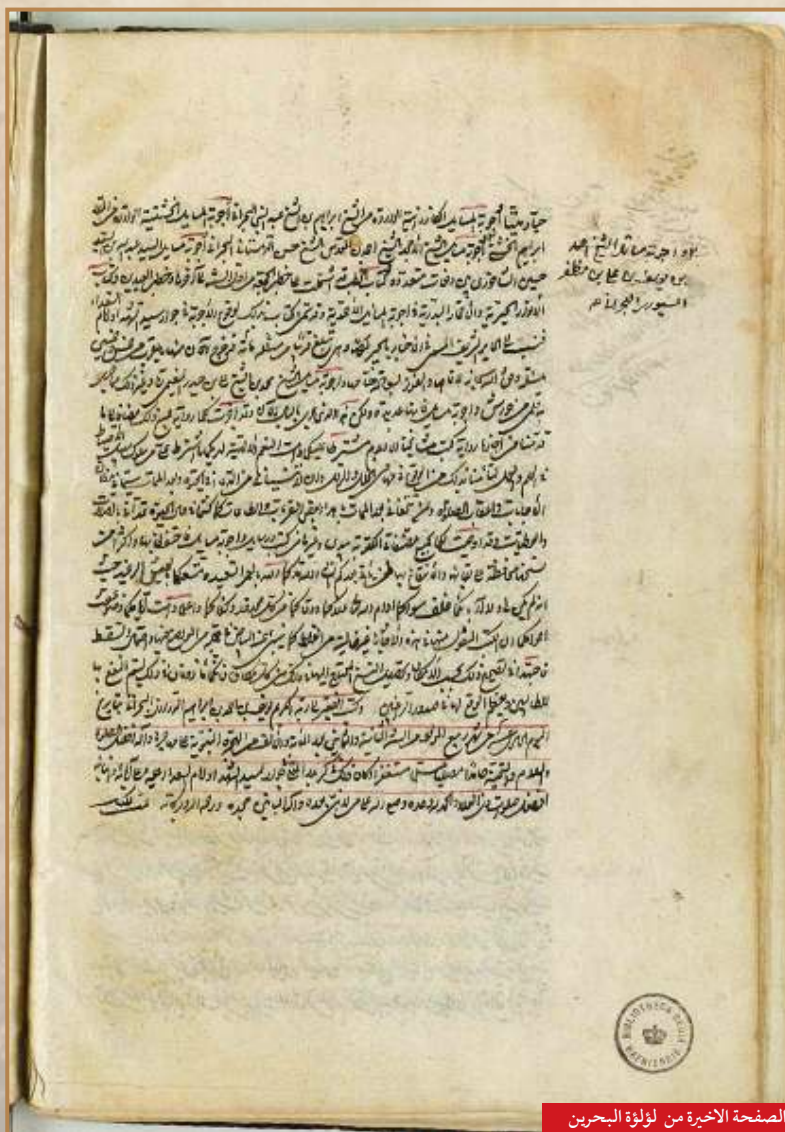
الناسخ وتاريخ النسخ: بلا ، ق ١٣هـ

عدد الاوراق: ٦٧ ق .

عدد الأسطر: ٢٥ س .

الملاحظات: انتهى المؤلف منها في ١١ ربيع الأول سنة ١١٨٢هـ في كربلاء المعلى بجوار سيد الشهداء (ع).

الأصل في مكتبة المملكة الدناركية ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة برقم ٧ .



الصفحة الأخيرة من لؤلؤة البحرين



نفائس



من ذخائر ونفائس متحف  
العتبة العباسية المقدسة

## علم شمس الملوك

علم شمس الملوك ناصر الدين شاه قاجار (١٢٦٤-١٣١٣ هـ) وقد أهداه لحضرة العباس -عليه السلام- عند تشرفه بزيارة كربلاء المقدسة سنة ١٢٨٧ هـ. وهي في الأصل بردة ملكية يلبسها الملك حين استلامه عرش الملك ، وعليها كتابات وزخارف نباتية ونقوش بخيوط الفضة و مطعمة بحبات اللؤلؤ وقد ذكر شاعر العراق الكبير المرحوم (محسن ابو الحب ) هذا الحدث الكبير وهو إهداء لواء ناصر الدين شاه إلى العتبة العباسية المقدسة في قصيدة عنوانها :

علم الإسلام

بَدَا فَجَلَّ آفَاقَ السَّامُورَا  
مَازَلَتْ نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ مَنصُورَا  
الْعَبَّاسُ فِي كَرَبَلَاءَ أَيَّامَ عَاشُورَا

يَا مَنْ رَأَى عِلْمَ الْأَسْلَامِ مَنشُورَا  
أَهْدَاهُ نَاصِرُ دِينِ اللَّهِ مُبْتَدِئَا  
ذِي رَايَةِ الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ يَحْمِلُهَا

# لآمة حرب



- درع : بتراء فوقه قميص و الكل مصنوع من زرد الحديد مزود بواقيات للسواعد مصنوعة من الحديد .
- ترس (مجن): صفيحة من المعدن تمسك باليد بواسطة مقبض مثبت في بطن الترس يحمي الفارس من ضربات السيوف وطعن الرماح .
- سيف: مصنوع من الحديد الصلب (الجوهر) مع غمدة الكامل .

# مسدس

- مسدس قديم يعمل بآلية القدح بالحجر، مطعم بالذهب و الفضة والمينا مكتوب عليه (عمل چكة علي صاحبه فضل علي في سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م)
- مسدس قديم يعمل بآلية حجر القدح، عليه نقوش محلى بالذهب و مقبضه من الخشب المطعم بالعاج، تاريخ صناعته ١٨٠١ م .
- خنجر (خطر) مغولي من العهد التيموري، مصنوع من الحديد الصلب، عليه نقوش وزخارف من الذهب (الذهب متضرر) .







## مكتبة المولى البرغاني

• علي العكابي

تدل ظاهرة انتشار المكتبات الخاصة في مدينة كربلاء سيما في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، على رغبة واضحة نحو القراءة والمطالعة واقتناء الكتب خاصة بين صفوف الشباب والطلاب، حتى أصبح الكل يجتهد في البحث عن مجلدات الكتب القديمة قبل الجديدة فيشتريها ويحتفظ بها تماماً مثلما يحفظ نفسه وماله، وبسبب كثرة المشتريات كثرت المكتبات الخاصة في كربلاء بحيث قلما وجد بيت يتعامل ساكنوه مع العلم والأدب والشعر لا توجد به مكتبة خاصة، ولقد وجد بين العلماء والخطباء وطلاب العلوم الدينية في حوزة كربلاء خلال العقدين الأخيرين ممن كان لهم رغبة شديدة في اقتناء الكتب والاحتفاظ بها تماماً مثلما يحتفظ التاجر بسلعته الثمينة، فقد سعى بعضهم إلى تأسيس مكتبات خاصة في بيوتهم، تلبية لتلك الرغبة العارمة الآخذة بنفوسهم.

نعم إن الكتب بما تضمه بين دفتيها من علوم وفنون وآداب وشعر وحكمة وفلسفة ومواضيع شتى ترتبط بأمور الدين والدنيا، أصبحت أهم زاد للإنسان العارف والمثقف، وأهم مؤشر لطبيعة الشخص، وأكبر أداة معينة للعالم المتبع والدارس المتفحص، ولذلك إذا أردت أن تعرف نفسية ومزاج هذا الشخص أو هذا العالم فانظر إلى ما لديه من كتب وكذا نوعيتها، حتى تعرف ذوقه وسليقته ومنهجه في الحياة.. وخلاصة القول أن اقتناء الكتب يشد الإنسان لمطالعتها وتصفحها وإلقاء نظرة على مواضيعها ومحتوياتها وأن مثل هذا التصفح مهما كان سريعاً وخاطفاً من شأنه أن يزيد من معرفة. ويجب التنويه هنا، إن غالبية المكتبات الخاصة لم تعد موجودة في الوقت الحاضر، لأن يد الدهر عبث بالكثير منها فبعثرتها أو أن كتبها توزعت على مكتبات أخرى لا تزال قائمة حتى يومنا هذا، أو أن أصحابها اضطروا إلى مغادرة كربلاء في أوقات مختلفة، فجرى تعطيلها وتصفيتها في غيابهم، غير أن الحديث عنها يوفر لنا دليلاً إضافياً على مكانة كربلاء العلمية وسبقها في ميادين العلم والفضيلة، وذلك من منطلق أن خزائن الكتب هي تماماً كخزائن المال، فالمال الوفير يعني الثراء، والكتب الكثيرة تعني الغنى العلمي والثقافي.

ومن أهم هذه المكتبات مكتبة المولى صالح البرغانيوهي من خزائن الكتب التي كانت عائدة إلى الفقيه والمحدث الكبير المولى محمد صالح بن المولى محمد البرغاني القزويني المتوفى بالحائر الشريف سنة ١٢٨٣هـ - ١٨٦٧م، وقد ورثها



عن جده الأكبر المولى الشيخ محمد كاظم الطالقاني الحائري، الذي كان من كبار العلماء والمدرسين في حوزة كربلاء العلمية بأواسط القرن الحادي عشر الهجري، وقد حوت في عهد المولى البرغاني آلاف الكتب في شتى المواضيع العلمية والدينية بضمنها تفاسير القرآن وكتب الحديث، الفقه والتاريخ الإسلامي، والفلسفة والمنطق، ومن نواذر المخطوطات فيها: كتاب «من لا يحضره الفقيه»، و«شرح اللّعة الدمشقية» و«مخزن الأبرار» و«معتصم الشيعة» و«النخبة» و

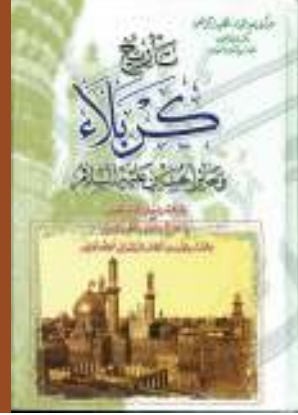
«عيون الأصول» وكانت مكتبة عامرة كذلك بالكتب المخطوطة النفيسة، أشار إليها أصحاب الرجال والسّير منهم: العلامة السيد محسن العاملي في كتابه «أعيان الشيعة» والشيخ آغا بزرك الطهراني في موسوعته «الذريعة إلى تصانيف الشيعة».

انتقلت بعد وفاة المولى محمد صالح البرغاني إلى أبنائه وأحفاده جيلاً بعد جيل، حتى استقرت أخيراً في ملكية أحد أبناء أحفاده، وهو الشيخ الفاضل عبود بن الشيخ حسن الشهيد الصالحى (البرغاني) الذي

اهتم بتوسيعها، بأن اضاف إليها آلافاً من الكتب والمجلدات جلبها من أسفاره لخارج العراق، لكن (الشيخ عبود) هاجر من كربلاء وسكن مدينة قزوين ومعه انتقلت هذه المكتبة منذ عدة سنوات، حيث تفرغ للتحقيق والتأليف وطبع الكتب المخطوطة منها: التقارير الفقهية للمولى البرغاني، ودائرة المعارف الشيعية التي تقع في عشرات المجلدات.. توفي عبد الحسين (عبود) الصالحى في أواخر ذي الحجة سنة ١٤٣٥ هـ في مدينة قزوين ودُفن بها.

# تاريخ كربلاء وحائر الحسين (عليه السلام)

• كاظم الناشي



المؤلف : عبد الجواد الكليدار آل  
طعمة ١٨٩٠ - ١٩٥٩ م.  
الناشر: دار جواد الأئمة (عليه السلام)  
للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٢ م.

كتاب تاريخ كربلاء وحائر الحسين (عليه السلام) بحثٌ واسع عن الحائر المقدس في التاريخ واللغة والفقه والحديث، وهدمه وعمارته منذ الصدر الأول حتى العصر المتأخر، وقد شرح فيه مؤلفه الكثير من النقاط التاريخية الغامضة مبتدئاً بالعصر الأموي ومنتهاً بعصر تأليفه؛ ورغم طول المدة التي تناولها الكتاب إلا أنه يقع في (٢٤٧) صفحة وهو مقسّم على ستة أبواب، قسّمت بدورها على فصول:

التاريخية وعمارته وقد وقع في تسعة فصول هي: الحائر وبناءؤه الشامخ في هذا العصر ثم الحائر وعمارته الأولى من بعد الواقعة في القرن الأول من الهجرة، تلاه الحائر وعمارته الثانية من بعد عام ١٩٣ من الهجرة على عهد الأمين والمأمون ثم الحائر وعمارته الثالثة في أواخر ٢٤٧ هـ على يد المنتصر بالله العباسي، أعقبها حائر وعمارته الرابعة في عام ٢٨٣ هـ على يد الداعي الصغير محمد بن زيد بن حسن الحسني، ثم الحائر وعمارته الخامسة في عام ٣٦٩ هـ على يد السلطان عضد الدولة البويهي، فالحائر وعمارته السادسة على يد الوزير ابن سهلان الرامهرمزي ما بعد الحريق

والخير تاريخياً، تلاه الحائر ومبدأ ظهور هذا الاسم، ثم الحائر والوجه في تسميته أعقبه الحائر والخير والتحقيق في اسم الخير تاريخياً. فيما الحائر وشؤونه العامة كان عنوان الباب الثالث الذي وقع في ثمان فصول هي: الحائر ووصفه في العصر الأول، ثم الحائر ومكانته الدينية السامية فالحائر وأثره في العالم الإسلامي تلاه الحائر ووضع العام في العصر الأول، ثم الحائر أرضه المباركة وتربته المقدسة ثم فصل بعنوان الحائر مراسم اتيانه وآداب زيارته أعقبه الحائر ومواسم زيارته، وأخيراً الحائر وأول من سكنه من الأشراف العلويين. أما الباب الرابع فكان أدوار الحائر

الباب الأول جاء تحت عنوان: حائر الإمام الحسين "عليه السلام" وكربلاء وقد وقع في ستة فصول هي الحائر وما لهذا الاسم من الحرمة والتقدّيس في الدين تلاه الحائر في اللغة والتاريخ، ثم كربلاء والأماكن الأخرى التي سميت بالحائر أعقبه الحائر والخير والحيرة، ثم الحائر في الفقه والحديث (حدود الحائر ومساحته، الحرم والحائر، الحرم حدوده ومساحته، الحائر واختلاف المتأخرين في تحديده) وأخيراً مناطق الحرم والحائر وترتّب قاعدة الشرفية بينهما. فيما جاء الباب الثاني تحت عنوان: الحائر والخير والتحقيق فيهما تاريخياً ويقع في أربعة فصول هي: التحقيق في اسم الحائر

في عام ٤٠٧ هـ، ثم الحائر وعمارته السابعة عام ٦٢٠ هـ على يد أحمد الناصر لدين الله العباسي وختم الباب بالحائر وعمارته الثامنة في عام ٧٦٧ هـ على يد السلطان أويس الجلاني. فيما كان الحائر وأدوار الهدم والتخريب عنوان الباب الخامس من الكتاب، وفيه عشرة فصول هي: الحائر وما مرّت عليه من الأدوار المظلمة ثم الحائر وهدمه على عهد هارون، فالحائر وهدمه على يد المتوكل في أعوام ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٤٧ هـ، ثم الحائر وهدمه بسقوط السقيفة على عهد الموفق ٢٧٣ هـ، ثم الحائر ونهبه على يد ضبة الأسدي ٣٦٩ هـ تلاه الحائر وهدمه حرقاً على عهد القادر بالله ٤٠٧ هـ، فالحائر ونهب أمواله وخزائنه على يد المسترشد العباسي ٥٢٦ هـ، أعقبه الحائر ونهبه على يد المشعشين ٨٥٨ هـ، ثم الحائر والهدم والحرق والنهب والقتل على يد الوهابيين ١٢١٦ هـ، ليختم هذا الباب بالحائر ومئذنة العبد المشهورة وهدمها عام ١٣٥٤ هـ.

أما الباب الأخير فكان بعنوان: الحائر والإصلاحات المتأخرة، وفيه سبعة فصول: الحائر وإصلاحات اسماعيل الصفوي في سنة ٩١٤ هـ ثم الحائر وإصلاحات السلطان سليمان القانوني في سنة ٩٤١ هـ، ليعقبه الحائر وإصلاحاته في الدولة الصفوية على عهد الشاه طهماسب والشاه

عباس الكبير ونادر شاه، تلاه الحائر وإصلاحاته المهمة في عهد الدولة القاجارية على يد السلطان آغا محمد خان وفتح علي شاه وناصر الدين شاه، ثم الحائر والإصلاحات الأخيرة على يد السيد طاهر سيف الدين، ثم الحائر وتوابعه من المدارس والمعاهد العلمية والجوامع العظيمة والمساجد التاريخية والأماكن الأثرية إلى قبل فتح الشارع من حوله، وأخيراً الحائر وحرم العباس (عليه السلام).

كلمات بحق الكتاب:

قال عنه حجة الإسلام الشيخ عبد الحسين آل كاشف الغطاء إنه من الكتب القيمة، والآثار الخالدة.. والكتاب كله بحث وتحقيق، وأمانة ومتانة. أما الشيخ عبد الحسين الأميني مؤلف كتاب الغدير في الإسلام فقد قال فيه: كتاب تاريخ كربلاء وحائرها كنفس بقعتها الكريمة ضالة الفقيه، وطلبة المحدث، وبغية الباحث، وأمنية أهل الدين، والقول الفصل، فإنه مأرب المجتمع البشري أجمع. فيما قال عنه السيد محمد رشيد مرتضى: والحق أنّ هذا السفر العظيم، والأثر الجليل الخالد سيقدره طلاب الحقائق التاريخية في كل عصر.. وها هي قد تجلّت اليوم للبصائر والأبصار عظمة هذه المدينة المقدسة، فبرزت بموكبها النوراني الباهر الذي يقتحم الأرواح والنفوس، ويحتل العقول والقلوب..

أما العلامة السيد محمد مهدي الإصفهاني الكاظمي فقد قال: وهذا الكتاب وقد طالعه بإمعان فوجدناه ليس بموجز مُخل، ولا بمطوّل ممل، أدى الموضوع حقه من جميع نواحيه بعبارة فصيحة سلسلة.. وهو كتاب يستفيد منه الخاص والعام، وأنه سيكون مصدراً للتاريخ ومرجعاً للمؤلفين في كل وقت.. فيما قال عنه الدكتور سلمان هادي آل طعمة: لا شك أن تاريخ كربلاء وحائر الحسين "عليه السلام" مأخوذ من أنفس المصادر وأجمعها لخصائص البحث المنتظم في تاريخ هذه المدينة وآثارها الدينية وما انتابها من محن وفتن..

يبقى (تاريخ كربلاء وحائر الحسين "عليه السلام") من الكتب المهمة والمصادر المعتبرة لكل مستقص وباحث في تاريخ كربلاء وعتباتها المقدسة، فقد أجهّد المؤلف نفسه سنوات طويلة في البحث والتحقيق، وسافر إلى معظم الدول الإسلامية منقّباً عن أوثق المصادر في مكتباتها، ليُجمل بين دفتي هذا الكتاب خلاصات بحوثه وجهوده وتحقيقاته، فذاع اسمُ كتابه واشتهر منذ صدوره وحتى الآن، وأصبح كنزاً من كنوز العلم وذخيرة من ذخائر المعرفة، يقتنيه كل مؤرّخ وباحث وطلّبه كل سائح وزائر لمدينة كربلاء؛ فهو مرجع خصب لمجد كربلاء الثقافي والتاريخي المعروف في مختلف المجالات.

للشيخ قاسم الهر

الشاعر: هو الشيخ قاسم بن محمد بن علي بن أحمد الحائري الشهير بالشيخ قاسم الهر المولود سنة ١٢١٦هـ، والمتوفى بعد كف بصره ١٢٧٦هـ، دفن الشيخ قاسم الهر قرب باب السدرة قريباً من الشيخ خلف عسكر الحائري، وكان الشيخ قاسم الهر من فطاحل شعراء كربلاء المشهورين ، فقد عاصر الشيخ محسن أبو الحب والحاج محمد علي كمونة والسيد أحمد الرشتي والشيخ موسى الأصغر والحاج محسن الحميري وغيرهم، وكان مقر اجتماع تلك الصفوة من الأدباء في ديوان آل الرشتي .

## رثاء الحباس (عليه السلام)

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني  
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الإنسانية

لَكَ أَيُّهَا السَّاقِي لَقَدْ وَقَفَ الْفَمُ  
كَلَا وَلَكِنَّ الْمَدِيحَ بِحَقِّ مَنْ  
رَكَعَتْ قَوَافِي الدَّهْرِ خَاشِعَةً لَهُ  
أَضْحَيْتَ مَدْرَسَةَ الْإِخَاءِ وَرَمَزَهَا  
نَظَرَاتُ عَيْنِكَ أَرَعَبَتْ فِرْسَانَهُمْ  
طَلَبُوا بِأَمْنِكَ أَمْنَهُمْ قُبْحًا لَهُمْ  
وَعَذَرْتَهُمْ حَقًّا لِأَنْتَ ضُبَّارٌ  
وَشَرِيتَ أَمْنَكَ لِلْحُسَيْنِ وَزَيْنَبٍ  
فَسَقَيْتَ آلَ اللَّهِ أَمْنًا هَانًا  
وَضَمِيرُ هَذَا الْكَوْنِ صَارَ بِمَائِكُمْ  
كَفٌّ لَكُمْ مَفْصُولَةٌ لَكِنْ هَا  
تَأْتِيكَ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ قَوَافِلُ  
تَقْضِي بِهَا مَنْ جَمِيعَ حَوَائِجِي  
لَيْسَ إِدْعَاءٌ مَا أَقُولُ وَرَبَّنَا

مَا قَالَ شَيْئًا، خَائِفٌ أَمْ أَبُكْمُ؟  
كَفَلَ الْمَسِيرَةَ فَاتَرْتَبِلْ ظَالِمَ  
حَتَّى قَصِيدُهُ فِي سَجُودِهِ آدَمَ  
مَا صَارَ مَاءً عِنْدَكُمْ ذَاكَ الدَّمِ  
ضَاقَتْ عَلَى الْجَمْعِ الْكَبِيرِ عَوَالِمُ  
مَا فِيهِمْ رَجُلٌ غَيُورٌ رَاحِمُ  
وَلَمِنْ تَصَدَّى لِلنِّزَالِ لَهَا زَمُ  
لَمْ تَنْظُرْ يَوْمًا لِمَنْ هُوَ لَائِمُ  
مِنْ سَقِيكُمْ شَرَبَ الرَّسُولُ وَفَاطِمُ  
رِيَانٌ قَدْ قَرَّ بِهَذَا الْعَالَمِ  
تُعْطِي لَنَا مَا لَيْسَ يُعْطِي الْمُنْجَمُ  
جَبَلٌ وَإِنَّكَ لِلْجَمِيعِ لَعَاصِمُ  
قَطْعًا فَإِنَّ الْوَالِدَيْنِ قِمَاقِمُ  
مَنْ شَكَّ مِثْقَالًا فَعَقْلُهُ هَائِمُ



## ذكريات أهل المدينة

# الطيقان

## في كربلاء

• د. سلمان هادي آل طعمة

الطاق جمعُ طيقان ، طاقات . ولغةً ما عُطِفَ من الأبنية ، أي جُعل كالقوس من قنطرة ونافذة وما أشبه ذلك . وفي (مختار الصحاح) : والطاق ما عُقِدَ من الأبنية . والجمع (الطاقات) و (الطيقان) فارسيٌّ معرَّب ، ويقال طاقُ نعل و (طاقة) ريجان .  
لم يتناول الأقدمون من الكتّبة هذه المواقع الأثرية ، ولم تنوّه كتب التاريخ بأسمائها ، وستناول في هذا البحث ما تيسّر لنا الوقوف عليه من أخبار هذه الطيقان المنتشرة في أرجاء كربلاء وتاريخ تشييدها وأخبارها وما طرأ عليها من التغيير، غير أنّ أفاعيل الزمان قد سطت عليها فخربتها وأزالتها من الوجود وجعلتها أثراً بعد عين ، فأثبتنا ما انتهى إلينا من أخبارها.

تكدّ تكون الطيقان متشابهة نوعاً ما من حيث الشكل ، فهي تعطي صورة مشرقة للوجه الحضاري للبلد. وقد بُنيت على ارتفاعات مختلفة حسب موقع الدار وطريقة البناء ، هذا بالإضافة إلى التشابه الكبير بين أشكالها كالطول والعرض والارتفاع وبمواد انشائية مختلفة حسب طبيعة المنطقة المشيدة فيها . ولعلّي لا أعدو الحقيقة إنّ قلتُ بأنّي أقدم دراسةً تاريخيةً وأثريةً للبناء شاملةً لهذه الطيقان من حيث التسمية والموقع والتاريخ الاجتماعي واسم باني الطاق وفق المصادر الأثرية والتاريخية ، ولا بُدّ من الإشارة إلى أنّي شاهدتُ معظم هذه الطيقان وهي بأسماء الأسر الكربلائية ، وقد كانت ماثلةً للعيان



طاق الدمام

حتى ستينيات القرن المنصرم ، على الرغم من مرور أحقاب طويلة عليها ، والمؤسف حقاً أنّ البعض منها تهدّم في الوقت الحاضر بسبب التطوّر الحاصل على العمران والبناء والتطورات التي طرأت على المدينة عموماً ، ولم يبقَ منها سوى طاقُ الزّعفراني الذي جُدّدت عمارته سنة ٢٠٠٥ م . ومما يلفت النظر أنّ هذه الطيقان تُشرف على طريق السّابلة وتعلوها غرفٌ عائدة لأصحابها . كما أنّي تعرّضتُ للمواد المستعملة في البناء ، كالطابوق الفرشي والجص اللذين كانا من أهم المواد المستعملة وأغناها ، كما يبيّن أنّ حجارة الجدران صُفّت بشكل كتلة واحدة طويلة واثنان عرضيتان ، وذكرتُ تفاصيل قياساتها ، كما اعتاد



البعض من المماريين رفع سقف الطاق لكي يدخل المزيد من النور الى الطريق الذي يمر منه الناس .

ظهر هذا النوع من الطيقان في العراق وانتشر في المدن المجاورة لكربلاء، إلا أنه في المدد اللاحقة قل استعماله وذلك لابتكار العرب والمسلمين أنواعاً جديدة من الطيقان انتشرت في المشرق والمغرب ، ولعل السبب في اختفائها، هو تحمّل الضغط والثقل الناجم عن القباب وتوزيعها على أجزاء هذا الطاق ، لهذا نرى أنّ الاستخدام كان محدوداً، وقد اقتصر على وضع فتحات صغيرة (نوافذ وشبابيك) مطلّة على الطريق للتهوية، وغالباً ما يتم تزيينها بمزهريات الورود والنباتات الخضراء على الشناشيل المحيطة بالنوافذ ، وهذه الشناشيل يعود تصميمها الى زمن العباسيين وكذلك الى زمن العثمانيين الذين أبدعوا في فنهم المعماري . وإن كان بعضها انعدم وجودها حالياً ، وقد يتعرض الطاق الى التخلخل في بعض اجزائه ، فتستخدم الدعائم (الدنك) وهي أعمدة من الخشب تسنده وتساعد على تقليل الثقل عليه، وهذه المباني الأثرية تؤلف جزءاً كبيراً من التراث الحضاري . و ليسعدني أن أقدم هذا البحث

ليطلّع عليه أبناء الجيل الصاعد، وليكون حافزاً لغيري للقيام بدراسة أوسع في المستقبل ، والله أسأل أن يوفقنا جميعاً .

#### ١ - طاق الشيخ خلف

شُيد هذا الطاق في العهد العثماني من قبل العلامة الشيخ خلف بن عسكر الزوبعي الحائري المتوفى في طاعون سنة ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م .. كان الشيخ خلف فقيهاً حسن السيرة ، جليل الشأن ، له آثار مشهورة وأمور محمودة منها : المسجد المعروف باسمه أيضاً والذي تهدّم سنة ١٩٧٤م . ويقع مقابله الطاق المذكور في محلة باب السلامة .

يرتفع الطاق عن الارض أربعة امتار وطوله ثلاثة امتار وعرضه ثلاثة امتار أيضاً، وكان مبنياً بالآجر والجص ، وأساسه مبني ، غير أنّ هذا الطاق قد تهدّم سنة ١٩٥١م مع توسيع الشارع - شارع السدرة - وقد أصبح الطاق في عداد الآثار المتهدمة .

#### ٢ - طاق الداماد

عُرف هذا الطاق منذ هجوم نجيب باشا على كربلاء سنة ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م . يقع في زقاق الداماد بمحلة باب النجف . ويبعد عن باب الصحن الصغير الملحق

بصحن الامام الحسين - عليه السلام - عدّة أمتار . شيده العالم السيد صالح الداماد المعروف بـ (عرب) أحد اقطاب الثورة ضد نجيب باشا ، والمتوفى سنة ١٣٠٣هـ ، كان السيد صالح الداماد فقيهاً له آثار مهمة وتصانيف جيدة .

بُني الطاق المذكور بالجص والطابوق ، ارتفاعه عن الأرض خمسة امتار وطوله خمسة عشر متراً وعرضه أربعة أمتار . تعلوه غرفتان كبيرتان تطلان على الطريق ، وهذا الطاق يُعدّ من معالم كربلاء الاثرية ، وقد تهدّم الطاق المذكور إثر تهديم منطقة ما بين الحرمين الشريفين إبان الانتفاضة الشعبانية سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

#### ٣ - طاق الزعفراني

مَعْلَمٌ شاخص يُعدّ من العلامات الدالة في محلة باب الطاق ، كان من اكثر الطيقان شهرة . لم يُعرف تاريخ تشييده على وجه الدقة ، أما تسميته باسم (الزعفراني) فهو نسبة الى السيد مصطفى الزعفراني زعيم واقعة المناخور سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م . يقع على بعد (١٨٠) متراً من باب السلطانية لصحن الامام الحسين - عليه السلام - بالقرب من ديوان السادة آل ثابت .

يبلغ طول الطاق (٢٠) متراً

وارتفاعه (٣) أمتار وعرضه (٣) أمتار . وهو مبني بالطابوق الفرشي والجص . تعلوه غرفتان تنفتح عليهما الشبايك (الأراسي) لتوفّر لهما الانارة والتهوية ، وفوقهما غرفتان أيضا . لقد طرأ على طاق الزعفراني تغييرات واصلاحات عديدة وجرى ترميمه ، ثم هُدم

البناء سنة ١٩٩١ م ، وجدد سنة ٢٠٠٥ م . من قبل ساكني الدار المجاورة . وهذه الدار التي تضم الطاق كانت تعرف بـ (بيت القوام) وذلك لسكنى شخصية معروفة باسم (قوام السلطنة) وهو رئيس وزراء ايران الأسبق . وقد ابتاعه أخيراً

المرحوم السيد حسين السيد عبد الغفور آل طعمه ، وبعد ذلك رّمّه ولداه على نفقتهما ، إضافة الى صيانة الطاق . وأخيراً ابتاعت الطاق العتبة الحسينية المقدّسة . وهو مشيّد على ارضية طينية صلبة مضغوطة .

### تكملة المقال في العدد الثالث



طاق الزعفراني في الشاينيات



## الغاضرية تنفرد ببقاء أقدم متسابق دراجات هوائية في العراق من أهالي كربلاء

• أجرى الحوار علي العكابي

فقدتها في أحداث الانتفاضة. • متى مارستم اللعبة فعلياً، وماهي البطولات التي حصلتم عليها في هذا المجال، وهل مارستم التدريب أو أعمالاً إدارية؟

حالياً إلى كربلاء فدخلت كربلاء متقدماً على المجموعة بفارق زمني يقدر بحوالي ٢٢ دقيقة، وبعد هذا السباق أقيمت بطولة المنطقة الوسطى التي كانت تضم خيرة نجوم اللعبة في القطر، وعلى أثرها تم استدعائي لتمثيل المنتخب الوطني الذي كان يستعد لبطولة مرمرة الدولية، وفي عام ١٩٦٨م شاركت في بطولة بغداد الدولية وعلى ثلاث مراحل، وكنا نمثل المنتخب الوطني لكن الإصابة خلال المرحلة الثالثة والأخيرة أدت إلى عدم احتساب نتيجتي بعد أن كنت من الأوائل في السباق وظلت الإصابة تلاحقني في

مارستي للعبة كانت لأول مرة في عام ١٩٥١م، وما بعدها ففي عام ١٩٥٧م كانت مديرية التربية تنظم البطولات لعدم وجود اتحادات آنذاك وفي أول سباق شاركت به حصلت على المركز الثالث، وبعدها وازبنت على التمرين وتطورت تدريجياً لأحرز عام ١٩٦٠م بطولة المحافظة وكان السباق من العاصمة بغداد (جسر الحر - ساحة النور

كثيراً من نجومنا الرياضيين وفي مختلف الألعاب تعرضوا إلى ظلم كبير في الزمن البائد فالصحافة أهملتهم ولم تشر إليهم وإلى ما حققوه من إنجازات تكاد تكون على مستوى العالم العربي، لذا توجهت الغاضرية لاستضافة أحد أبطال الأمس ونجومه وأقدم متسابق دراجات هوائية في كربلاء هو السيد عبد الحميد السندي من مواليد كربلاء ١٩٣٦م في محلة باب النجف سوق الصفافير. فكان لنا معه هذا الحوار

• معظم العراقيين وخاصة الكربلايين يعرفون من هو عبد الحميد السندي في عالم الدراجات.. كيف ومتى كانت بدايتكم؟

— بدايتي كانت عام ١٩٤٨ في الصف الرابع الابتدائي عندما تركت المدرسة بسبب حبي للدراجات ومتأثراً بمتسابق أفغاني جاء سائحاً لكربلاء على الدراجة وكان يتجول في شوارع وأزقة المدينة وأنا انظر له، فهو ركب الدراجات، ولي معه مجموعة من الصور والذكريات





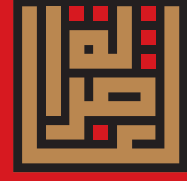
كلّ سباق حتى أعلنت اعتزالي عام ١٩٧٠م ، و تحولت للتدريب بعد حصولي على شهادة تدريب من قبل الخبير الإيطالي وأشرفت على تدريب نادي كربلاء ومنتخب كربلاء ومنتخب النجف، ومن اللاعبين الذين أشرفت على تدريبهم حسين الطائي ووحيد إبراهيم لاعبي المنتخب الوطني.

• مررتَ بذكريات كثيرة منها المؤلم ومنها المفرح فما هي أكثر الذكريات تأثيراً في نفس عبد الحميد السندي؟  
— بالتأكيد مررت بكثير من الذكريات على طول مسيرتي مع هذه اللعبة أما المؤلمة ففي إحدى مشاركاتي في السباقات الترشحية في بغداد لغرض السباق الدولي في لبنان نهاية عام ١٩٦٣ صادفني أمرٌ كان خارجاً عن إرادتي ، وذلك عند صعودي جسر الائمة كسر (الدشلي) مما تسبب في عدم الفوز المرتقب فتألمت كثيراً، أمّا المفرحة منها فقد حطمتُ الرقم القياسي الآسيوي دون علمي بذلك، وقد حصل هذا في عام ١٩٦١م إذ سرت مسافة ٤٥ كيلومتر بـ ٥٠ دقيقة فقط.

• ذكرت في سيرتك الذاتية رحلتكم العملية إلى الولايات المتحدة، كيف كانت تجربتكم أثناء سنوات الغربة مع المجتمع الأمريكي؟  
— بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة

وبسبب استشهاد ابني حيدر (رحمه الله) تعرضت إلى ضغوط كثيرة من قبل النظام السابق لذا قررت السفر إلى سوريا حيث قضيت عامين كاملين ، وبعدها تمّ ترحيلي إلى أمريكا وبقيت فيها سنتين ونصف، وهناك زرت أندية أمريكية عديدة متخصصة بالدراجات ، وبعد دخولي العديد من الاختبارات تمّ اختياري من قبل المدرب الأمريكي لتدريب منتخب الناشئين الأمريكي، لكنني ومع الأسف لم أوفق في هذا العمل نتيجة لمرض زوجتي هناك ومن ثم نقلها إلى سوريا وهناك انتقلت إلى رحمة الباري عز وجل وبعدها قررت الرجوع إلى بلدي العراق بعد غربة طويلة.

• ما راياكم بمستوى اللعبة في العراق عامة وكربلاء خاصة، ومن تذكر من نجومها في المحافظة؟  
— مستوى اللعبة في العراق جيد نوعاً ما وهناك حالياً معسكر أبطال العراق في الديوانية ، وتمت دعوتي له لكنني اعتذرتُ بسبب ظروفي الخاصة، أما عن مستواها في كربلاء فالنوادي باتت مهملة ولا يوجد فيها متسابقين أصلاً فأحزني هذا الأمر ودعاني لأكون الممول الرئيس لنادي الجماهير في كربلاء دون أن يعلم أحدٌ بذلك ، أما عن نجوم هذه اللعبة في كربلاء سابقاً فهم المتسابق مصطفى حسن ، وحجي أحمد ، واللاعب الدولي حسين الطائي.



## ملف عاشوراء

كربلاء بأي وسيلة توسلتي فاخترتك السبب مضجع، فأصبحتي قبلة الشهادة ومنار  
الاحرار وقبس الثوار، فيك ثقل محمد-صلى الله عليه وآله وسلم- وقدس الاقداس،  
توسمتي بالفداء وأضحيتي معراج البسملات والدعاء، على ثراك تُرفع راية الحزن  
ويبدأ مهرجان الولاء، وفوقك تنشر الملائكة قميص الحزن في السماء، وتبدأ الحناجر  
تصدح في مواكب العزاء، وفيك علامة من علامات المؤمنين - زيارة الأربعين - لم  
يمحها تعاقب الأيام والسنين، رغم محاربة الطغاة والحاquدين.  
وإذ حلت هذه المناسبة، لا يسع مجلة الغاضرية إلا أن تشارك آل البيت -عليهم السلام-  
وقراءها الكرام والعالم الإسلامي هذا الحزن والعزاء، فأفردت بين دفتي عددها الثاني  
ملفاً خاصاً (ملف عاشوراء) خطته أنامل ثلة مؤمنة من الكتاب والباحثين.



# القدوم المبارك للركب الحسيني من مكة المكرمة الى كربلاء المقدسة

• أ. د. علي كسار الغزالي - جامعة كربلاء

تعدُّ نهضة الامام الحسين (عليه السلام) ومسيره الى كربلاء ثورة على الطغيان والاستعباد والضلالة، وكلٌّ من سَوَّلَ له نفسه الاستمرار في هذا الطريق، فالامام الحسين (عليه السلام) أراد اظهار الحق، ودحض الباطل والفجور، كون بني أمية قد انحرفوا عن مبادئ الدين الاسلامي الحنيف، ولهذا فقد أكثروا الموبقات والفجور، وأغراهم الشيطان للسير في درب الرذيلة والإثم.





ونتيجة لذلك أراد الامام الحسين (عليه السلام) اصلاح ما أفسده هؤلاء الأشرار، فكان لنهضته صدى واسع لازال حتى يومنا هذا، لن يمحو ابداً، فهو يتجدد يوماً بعد يوم، وشهر بعد شهر، وسنة بعد سنة، هو انتصار الدم على السيف، كما أن الكثير من الشعوب المستعبدة قد جعلت من نهضة الامام الحسين (عليه السلام) طريقاً للتخلص من الظلم والاستعباد. لقد مرّ الامام الحسين (عليه السلام) وركبه المبارك بأماكن ومواضع عدة منذ خروجه من مكة حتى وصوله أرض الشهادة (كربلاء)، وحال مروره بهذه المواضع كان يلتحق به الكثير من أصحابه، فيما كان هناك من ينصحه بعدم القدوم الى كربلاء. ومما تجب الإشارة إليه أن الركب الحسيني المبارك قد ضمّ معظم عائلاته وأهله وأقاربه وذويه، فضلاً عن بعض عائلات الصحابة الأوفياء، فحملهم الامام السبط في هذا الركب المبارك وسار بهم الى أرض كربلاء الشهادة، وهذا له دلالة وعِصّة وعبرة، فشاء الله أن يراهم قتلى، ويراهنّ سبايا بعد واقعة الطف الأليمة. ولو دققنا النظر في تاريخ رحلة الامام الحسين (عليه السلام) منذ خروجه من المدينة المنورة الى أن وصل كربلاء كالاتي:

١- الاحد ٢٩ رجب عام ٦٠ هجرية / خرج الامام الحسين (عليه السلام) من المدينة المنورة.

٢- الجمعة ٤ شعبان ٦٠ هجرية /

دخوله الى مكة.

٣- من ٤ شعبان الى ٨ ذي الحجة عام ٦٠ هجرية / أقام في مكة أربعة أشهر وأربعة أيام.

٤- الثلاثاء ٨ ذي الحجة عام ٦٠ هجرية خرج الامام الحسين (عليه السلام) من مكة.

٥- ٢ محرم عام ٦١ هجرية وصل الركب الحسيني المبارك الى كربلاء المقدسة. ومن الملاحظ أن مجموع مدة الرحلة المباركة من مكة الى كربلاء قد استغرقت حوالي (٢٣) يوماً. وهذا ما أكدت عليه معظم المصادر التاريخية في هذا الجانب. أما فيما يخص الأماكن التي مرّ بها الركب الحسيني الطاهر منذ خروجه من مكة حتى وصوله الى كربلاء المقدسة فهي أربعة وعشرون موضعاً موزعة كالاتي:

١- مكة المكرمة: تقع غرب شبه الجزيرة العربية و يحدها وادي ابراهيم المنحصر بين سلسلتي جبال من جهة الشرق والغرب والجنوب. ومن أسمائها، مكة، أم القرى، أم رحم، الحرام، البلد الأمين، بكة، الوادي، معاد، البلدة، القرية، كوثى، الباسة، الحاطمة، البيت العتيق. وكانت محطة الانطلاق الأولى للإمام الحسين (عليه السلام).

٢- بستان بني عامر: (ابن معمر) وهي مجتمع النخلة اليمانية والنخلة الشامية، وبستان عامر الذي يُعرف ببطن النخلة. وفي هذا الموضع التقى بالشاعر الفرزدق قبل خروج الركب الحسيني الى أرض الحل.

٣- المشاش: وهو الذي يتصل بجبل عرفات، وفيه مياه كثيرة، والمشاش الذي يجري بعرفات ويتصل بمكة.

٤- التنعيم: وهو موضع في حل مكة على بعد ستة أميال، وسُمي بذلك لأن جبلاً عن يمينه يسمى نعيم، وفي هذا الموضع التقى الامام الحسين (عليه السلام) بقافلة قادمة من اليمن.

٥- الصفاح: وفي هذا المكان التقى الامام الحسين (عليه السلام) بالفرزدق وسأله عن خبر الناس من خلفه فقال له: (قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أمية).

٦- وادي العقيق: وسمي بذلك نسبة الى جبل صغير بالقرب منه وفيه ثلاث مواضع، ذات عرف- غمره- المسلح.

٧- ذات عرق: وهو ميقات أهل العراق وخراسان، واليوم يعد هذا المكان مهجوراً بسبب بعده عن الحرم المكي ١٠٠ كم، وفي هذا المكان توقف الامام الحسين (عليه السلام) (ليلتين) والتقى بشخص قادم من العراق وهو (بشر بن غالب) فسأله عن وضع العراق فقال له (القلوب معك والسيوف عليك).

٨- غمره: وهو منهل من مناهل طريق مكة، وهو فصل بين تهامة ونجد.

٩- المسلح: وهو موضع من أعمال المدينة، وهو مسلحة للجند.

١٠- أفاعيه: وهو وادي يصب من منى وقيل أنه في طريق مكة على يمين المصعد من الكوفة.

١١- معدن بن سليم: وهو معدن فزان، ومن أعمال المدينة عن طريق نجد.

١٢- الربذة: وهي منطقة مهجورة اليوم تقع شمال منطقة مهد الذهب أو معدن بني سليم، وكما تُعرف باسم منطقة بركة أبو سليم وتبعد ٢٠٠ كم شرق المدينة المنورة.

١٣- عُمق: على جادة الطريق الى مكة.

١٤- الحاجز: وهو موضع في طريق الكوفة الى المدينة بين سميراء وبين معدن النقرة.

١٥- الخزيمة: وفيها أقام الحسين (عليه السلام) يوماً وليلة. والخزيمة منازل الحجاج بعد الثعلبية من الكوفة وقبل الجفر.

١٦- زرود: وهي رمال بين الثعلبية والخزيمة، وفيها التقى

الحسين (عليه السلام) مع زهير بن القين.

١٧- الثعلبية: وتقع في طريق الكوفة الى مكة وفيها التقى الحسين (عليه السلام) بـ (الطرمّاح) كما التقى مع رجل نصراني.

١٨- زُبالة: وهي إحدى القرى على طريق الكوفة الى مكة وتقع في ديار بني أسد.

١٩- بطن العقبة: وهي منازل في طريق مكة بعد واقصة، وهو ماء عكرمة بن بكر بن وائل، وهذا المنزل فيه آبار كثيرة.

٢٠- ذو حسم: وهو جبل بين شراف ومنزل البيضة، وكان النعمان بن المنذر يصطاد فيه.

٢١- البيضة: وهي بين واقصة الى العُذيب، متصلة بالحزن وهي لبني يربوع وفيها خاطب الحسين (عليه

السلام) قومه.

٢٢- عُذيب الهجانات: العذيب تصغير الماء العذب، وفيها سايره الحر بن يزيد الرياحي.

٢٣- قصر بني مقاتل: وهو قرب القنطرة وسلام ثم القريات.

٢٤- كربلاء المقدسة: وكانت آخر محطة للإمام الحسين (عليه السلام) في سيره واستشهاده، والتي تسمى: نينوى - الغاضرية - النواويس - العقر - مشهد الحسين (عليه السلام) - أرض الطفوف.

تلك الأرض التي رويت بدماء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فكان معنى للبطولة والاستشهاد. فسلام عليك يا سيدي يا أبا عبد الله الحسين يوم ولدت، ويوم استشهدت، ويوم تُبعث حيا.



# مسيرة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) الدروس والعبر

• أ.د. فاضل جواد آل طعمة  
جامعة كربلاء

لقد أعطيت كربلاء مزايا عظيمة في الإسلام فكانت أرض الله المقدسة المباركة وحرماً آمناً مباركاً، ومن المواضع التي يحب الله أن يُعبد ويدعى فيها، وأرض الله التي في تربتها الشفاء. وهذه الأرض المباركة ذات الفضل الطويل والشرف الجليل لم تنل ذلك إلا بالإمام الحسين (عليه السلام). فعن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام): ((إنَّ الله أَرْضُ كَرْبَلَاءَ حَرَمًا آمِنًا مَبَارَكًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ أَرْضَ الْكَعْبَةِ وَيَتَّخِذَهَا حَرَمًا بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَانْه إِذَا زَلَزَل اللهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) الْأَرْضَ وَسَّيَرَهَا رُفِعَتْ كَمَا هِيَ بِتَرْبَتِهَا نُورَانِيَّةٍ صَافِيَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي أَفْضَلِ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلِ مَسْكَنٍ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ، وَإِنَّهَا لَتَزْهَرُ بَيْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ كَمَا يَزْهَرُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، يَغْشِي نُورُهَا أَبْصَارَ أَهْلِ الْجَنَّةِ جَمِيعًا، وَهِيَ تَنَادِي: أَنَا أَرْضُ اللهِ الْمُقَدَّسَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي تَضَمَّنَتْ ضَرْيَحَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ وَسَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ((مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مُنْذُ يَوْمِ دُفِنَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ))، وَهِيَ أَقْدَسُ بَقَاعِ الْأَرْضِ عَلَى أَكْثَرِ وَأَدَقِ الرِّوَايَاتِ لِأَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) هُوَ أَشْرَفُ الْمَوْجُودَاتِ فِي هَذَا الْكَوْنِ وَالْحُسَيْنِ هُوَ نَفْسُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) وَهُوَ الْقَائِلُ ((حَسِينٌ مِنِّْي وَأَنَا مِنْ حَسِينٍ)) وَلَئِنْ كَرْبَلَاءَ قَدْ ضَمَّتْ جَسَدَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِذَلِكَ أَصْبَحَتْ تَرْبَتُهَا مِنْ أَقْدَسِ الْأَرْضِ وَلِهَذَا قَالَ عَنْهَا الْإِمَامُ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ((مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تُرْعَةُ مِنْ تُرْعَةِ الْجَنَّةِ)).

لقد وقف الحسين (عليه السلام) في مكة وخطب في الناس بخطبة عظيمة وعرفهم بأهدافه وخاتمة أمره وعزمه على المسير ودعاهم لنصرته التي هي نصرة الحق والعدالة، فخرج (عليه السلام) في اليوم الثامن من ذي الحجة الذي يسمى يوم التروية وحلّ إحرامه قبل يوم واحد من أتمام مناسك الحج لعلمه (عليه السلام) أن الطاغية يزيد (عليه اللعنة) قد ارسل (٣٠) شخصاً من بني أمية وأمرهم

باغتياله وقال لهم (اقتلوه ولو كان مُتعلّقاً بأستار الكعبة) الأمر الذي سيقضي على كلّ ما خطط له الامام الحسين (عليه السلام) وسيجهض الثورة قبل ولادتها لذلك تحاشى الامام (عليه السلام) إراقة الدماء في الكعبة احتراماً لبيت الله الحرام. ولغرض تعميق فكرة الثورة في

غير عادية ومخالفة بحسب الظاهر، فيدعوه ذلك للتساؤل عن هذه الحالة وسيعرف حينها أنّ الامام الحسين (عليه السلام) يحتجّ على النظام الحاكم ويخالفه وهو خارج لأجل إحقاق الحقّ ودفع الباطل. فالإمام (عليه السلام) وجّه رسالته لكلّ مسلمٍ عن طريق هذا الخروج

ذلك النفير المتجدد في كلّ عام ولم يبقَ للدين باقية إلا دين بني أمية. فأدى الامام الحسين (عليه السلام) مناسكه في كربلاء فسعى وطاف وابتهل وقصّر وضخّى وأدى رسالته. وبعد ذلك أنه (عليه السلام) قد بادر في التضحية وبكل ما يملك بقوله: ((ألا وائي زاحفٌ

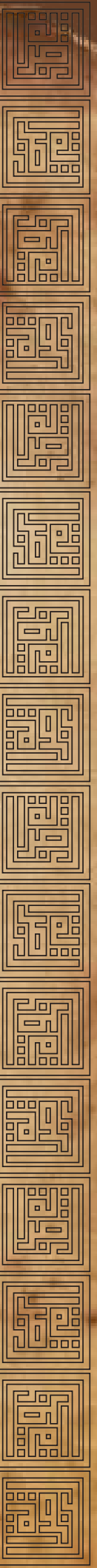


مسيرة زوار الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى زيارة الأربعين

نفوس المسلمين فقد خرج (عليه السلام) مع أصحابه وبقافلته في وقت كانت الناس تتوافد من كلّ صوب إلى مكة لأداء فريضة الحج. مما سيجعل من كلّ حاجٍ أمام حالة

المفاجئ من مكة. وكذلك أراد الامام الحسين (عليه السلام) أن يقول للإنسانية أنّ الحج الحقيقي له سيكون في كربلاء لأنه حجّ سيحيا به الدين، ولولا هذا الحج لما بقي

بهذه الأسيرة على قلة العدد وخذلان (التاصر). لذلك فإن الله سبحانه وتعالى وهو أكرم الأكرمين وأجود الأجودين قد أكرمه وقال له سأجعل قبرك قبلةً للمسلمين، وفعلاً مثلما



نرى الآن كيف أن الحاج والمعتمر يؤدي مناسكه ويطوف بين الصفا والمروة، كذلك فإن زائر الامام الحسين (عليه السلام) عندما يأتي الى زيارته فانه يطوف بين قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وقبر أبي الفضل العباس (عليه السلام) والمسافة بين القبرين هي عينها المسافة بين الصفا والمروة.

ومن جملة خطب الإمام الحسين (عليه السلام) المعبرة عن أهدافه، هي قوله (عليه السلام): (( إِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا مُفْسِدًا وَلَا ظَالِمًا، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِّي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أُرِيدُ أَنْ أَمُرَّ

بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَسِيرَ بِسِيرَةِ جَدِّي وَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَمَنْ قَبِلَنِي بِقَبُولِ الْحَقِّ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيَّ هَذَا أَصْبِرُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَقِّ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)).

و كتب إلى وجهاء أهل البصرة: (أنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فإنَّ السُّنَّةَ قد أُمِيتت والبدعة قد أحييت فإن تسمعوا قولي أهدكم سبيل الرشاد). وفي كربلاء خطب بأنصاره قائلاً: (ألا ترون إلى الحق لا يعمل به، وإلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإنني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً). لذلك إنَّ من

أهداف نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة كربلاء والتي استشهد من أجلها نلخص ما يلي:

١. إحياء الإسلام وتوعية المسلمين وكشف حقيقة الأمويين وتآمرهم على الاسلام والمسلمين.

٢. إحياء السُّنة النبوية الشريفة وإصلاح المجتمع واستنهاض الأمة.

٣. إنهاء استبداد بني أمية على المسلمين.

٤. تحرير إرادة الأمة من حكم القهر والتسلط.

٥. إقامة الحق ودحر قوى الظلم.

٦. توفير القسط والعدالة الاجتماعية وتطبيق حكم الشريعة الاسلامية.





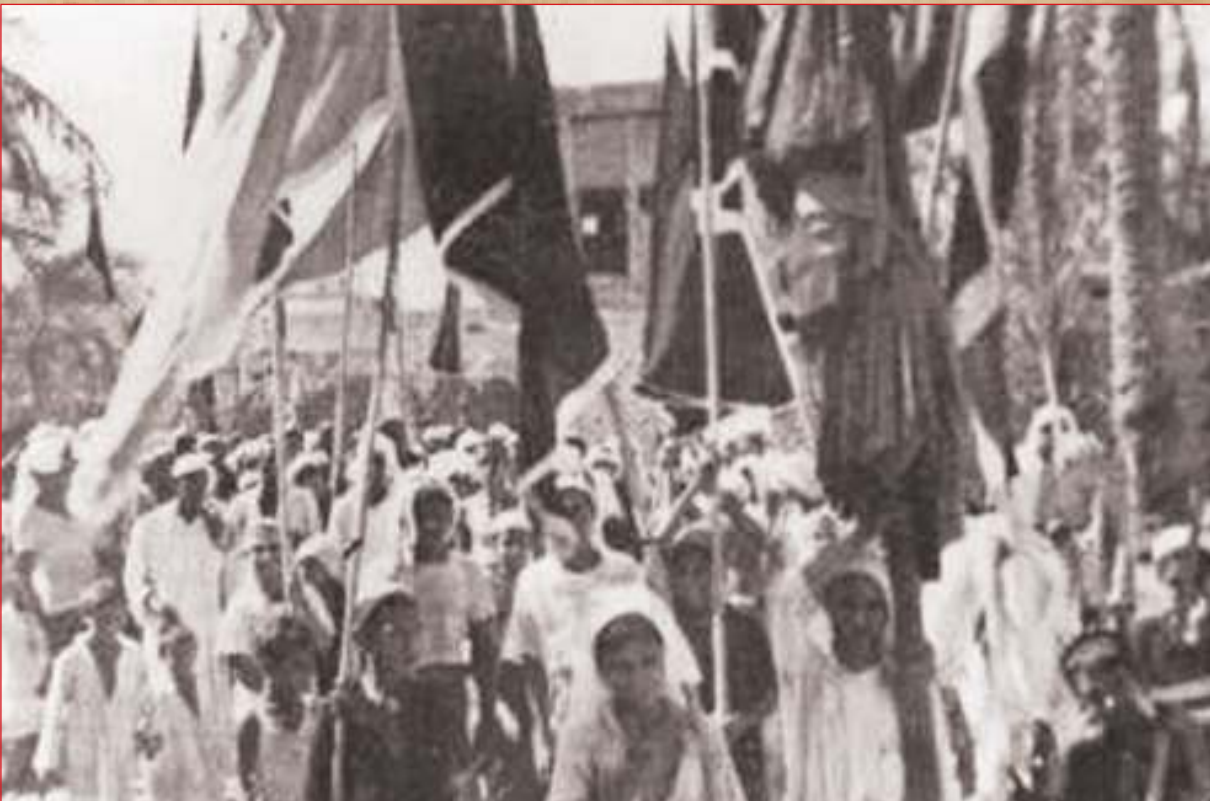
٧. إزالة البدع والانحرافات.  
 ٨. إنشاء مدرسة تربوية رفيعة  
 وإعطاء المجتمع شخصيته ودوره.  
 ومنذ واقعة الطف عام ٦١ هـ  
 صارت كربلاء علامة مضيئة ونقطة  
 تحول مهمة للمسلمين وللإنسانية،  
 ومشعلاً يضيئ درب الثوار  
 والأحرار، وأصبح اسمها كابوساً  
 يجثم على صدور الطغاة والظالمين  
 في كل العصور، ونقطة انطلاق  
 للكثير من الثورات والانتفاضات  
 ضد الفساد والظلم والطغيان  
 منذ أن رفع الإمام الحسين (عليه  
 السلام) راية الرّفْض بوجه السلطة  
 الأموية الظالمة وواجه ذلك الجيش  
 الجرّار في نفر قليل من أهل بيته  
 وأصحابه فجسّدوا أروع دروس  
 التضحية والإباء والبطولة من أجل  
 القيم الإنسانية ومن أجل الكرامة  
 ومن دون جبر أو إكراه في وقت  
 كان الآخرون قد استكانوا للظالم  
 وخضعوا له طمعاً في دنياهم، ويحدثنا  
 الإمام الحسين (عليه السلام) عن  
 ذلك قائلاً ((ألا وإنّ الدّعي بن  
 الدّعي قد ركز بين اثنتين بين السّلة  
 والدّلة وهيّأت منّا الدّلة يأبى  
 الله لنا ذلك، ورسوله والمؤمنون،  
 وحجوراً طابت وطهرت، وأنوف  
 حميّة، ونفوس أبيّة من أن نوثر طاعة  
 اللّئام، على مصارع الكرام)).

## ذكرىات المسيرات الحسينية

### في قضاء الهندية

• د. علاء الكتبي

من المعروف ان زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) فيها الكثير من الأجر والثواب لورود روايات كثيرة في ذلك، حيث اعتاد محبّوا أهل البيت (عليهم السلام) على التوجه لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ استشهادهم والى يومنا هذا؛ وكرلاء قبلة لمحبيه، وعارفي فضل زيارته سيرا على الأقدام، حيث يقطعون خلال مسيرتهم مئات الكيلو مترات في أيام عديدة متواصلة، وعن طرق شتى، منها وأهمها طريق مدينة الهندية (طويريج) بمحاذاة نهر الفرات، والطريق الثاني هو طريق خان الحماد أو الصحراوي، وكان الزوّار يأتون فرادا في أغلب الأوقات، وفي بداية القرن الماضي كانت تصل مجموعات الزوار بوساطة السفن النهرية التي تمخر نهر الفرات من الكوفة وحتى مدينة طويريج.



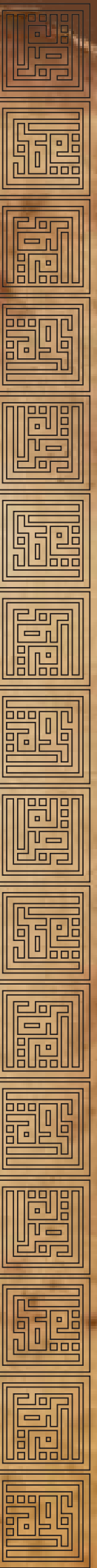


يقال أنّ أول من حثّ على الزيارة سيراً على الأقدام هو العلامة الحلي (قدس سره) المولود ٦٤٨ هـ والمتوفى ٧٢٦ هـ ، وهو الذي إتخذ يوم الخميس عطلة للطلبة في النجف لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) كون الزيارة تشكّل الوقود التهديبي للطلبة، وتبعث فيهم روح الحماس والمثابرة والغيرة على الدين، ومن المعروف أنّ العلامة الحلي له مواقف وقصص وروايات كثيرة في خدمة الدين والمذهب، وقد ذكرتها كتب التراجم.

كما ذكرت المصادر أنّ الشيخ الأنصاري (قدس سره) زار الإمام الحسين ماشياً، إلّا أنّ عدد الماشين تضاعف بسبب الصعوبات التي فرضتها بعض الأنظمة الحاكمة، لكن الميرزا حسين النوري صاحب كتاب مستدرک الوسائل، والمتوفى ١٣٢٠ هـ أحياء هذه الشعيرة؛ وكان يجيب دائماً بأن ما عنده هو من آثار إحياء زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) سيراً على الأقدام، فقد كادت هذه الشعيرة تنقرض بسبب مصاعب الطريق وأخطاره، إضافة إلى ما يتسبب به أعداء أهل البيت (عليهم السلام) من إيذاء ومنع للزائرين. فقد دعا الطلبة والفضلاء من أعلام الحوزة إلى إحياء تلك الشعيرة،

وقد كان (قدس سره) يزور الإمام الحسين (عليه السلام) مرات عديدة في السنة الواحدة ماشياً، واستمر على أداء تلك الشعيرة حتى أواخر حياته رغم شيخوخته، وكان يقطع الطريق بثلاث ليال، يبيت الليلة الأولى في خان المصلى، والثانية في خان النصف، والثالثة في خان النخيلة، حتى أصبحت الزيارة من المسلّمات بين الخاصة والعامة. ما تسعفني به الذاكرة أن المرجع الشيخ علي كاشف الغطاء أعاد في أواخر الخمسينات من القرن الماضي السير إلى كربلاء مع ثلة من طلابه بهذا الطريق وبصحبة عدد من العلماء، وكان مبيتهم ليلاً في الخانات الثلاثة، هذا من جهة الطريق الصحراوي، أما الطريق

الآخر فهو طريق نهر الفرات وبواسطة السفن الشراعية. في أواخر العشرينات وعندما كان لوالدي المرحوم الحاج محمد حسن الكتبي مكتبة لبيع الكتب والمطبوعات والصحف والمجلات باسم (مكتبة الفخار) وكان موقعها عند مدخل السوق الكبير للمدينة، بالقرب من الجسر الخشبي، رأى قدوم عدد من الزوار منهم ثلاثة من أهل العلم، من جهة نهر الفرات، قادمين من شريعة الكوفة بواسطة السفن الشراعية، فمدينة الهندية (طويريج) كانت ومنذ تأسيسها ميناءً لنقل البضائع والمسافرين والزوار من مدن العراق إلى كربلاء المقدسة حيث مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي



الفضل (عليهما السلام).

يقول الوالد (رحمه الله) تقدمت منهم مرّحّباً ولم أعرف أيّاً منهم سوى أنهم زوار سيد الشهداء، يرومون المسير نحو كربلاء لقرب زيارة الأربعين، ولما يحصلوا على واسطة نقل (عربة) دعوتهم للمبيت في داري والتوجه صباحاً نحو كربلاء، ولعدم توفر وسيلة النقل وإلحاحي الشديد وافقوا على دعوتي، وبعد وجبة عشاء بسيطة دار الحديث حول مسيرة الزيارة وما فيها من الأجر والمنزلة الرفيعة في الدنيا والآخرة، وفي الصباح عرّفوني بأسمائهم على التوالي الشيخ محمد رضا المظفر، محمد جمال الهاشمي، السيد هادي الفيّاض، واستمر الزوار من طلبة الحوزة العلمية الشريفة بالتوافد لزيارة كربلاء بصورة جماعية، واستمر الحال للسنوات اللاحقة مع الزيادة المطّردة في العدد.

كان والدي (رحمه الله) ينتظر هذه

المناسبة للتهيؤ لقدوم أصدقائه الزوار، وفي كل عام كان برفقتهم وجوه جديدة أمثال الشيخ مهدي مطر، السيد عبد الوهاب الصافي، الشيخ ميرزا محمد الخليلي، الشيخ محمد حسن الصوري، الشيخ مرتضى فرج الله، والأستاذ محمد علي البلاغي، وبمرور الأيام بدأت المواكب تتوالى على طويريج، حيث اشتق اسمها من (الطريق) أي طريق الزوار، وبعدها أصبحت كلمة طويريج تغطي على المدينة المتواضعة.

في الحقيقة كان طلبة الحوزة الشريفة هم المؤسسين للمواكب التي تزور كربلاء في زيارة الأربعين، وفي بداية الستينات وصل سماحة السيد حسين آل بحر العلوم مع موكب من أعلام وشيوخ النجف الأشرف، وكان منهم السيد علاء الدين، الشهيد السعيد السيد بحر العلوم، الحاج عبود الصائغ، السيد حسن السيد حبيب الصراف،

الحاج ناصر الجزائري، ومنهم أيضاً الشهيد الشيخ مهدي العطار، الشيخ محمد علي التسخيري، الشاعر محمد رضا آل صادق، الشاعر عبد الأمير جمال الدين، الشيخ الشاعر عبد الأمير حسن، الخطيب الكبير الشيخ بهلول، الشيخ خير الله البصري، الشاعر محمد صالح الظالم، الحاج محمد حسن الظالم. كما وصل موكب آخر برعاية الشيخ بشير النجفي يضم عدداً من طلابه، وموكب آخر يضم أولاد المرحوم المرجع السيد محمود الشاهرودي يتقدمهم نجله المرحوم السيد علي والشيخ محمد ابراهيم الجناتي وموكب للسيد مصطفى الخميني، والسيد محمود الخطيب وموكب أبناء المرجع الكبير السيد الحكيم (قدس سره) يتقدمهم السيد محمد رضا والسيد محمد باقر والسيد كاظم والسيد علاء الدين، والشيخ عباس البهبهاني مدير



مدرسة دار الحكيم والعديد من مدرسة دار الحكمة والسيد عبد الكريم علي خان، ووفد عزاء جمهور الكوفة يتقدمهم السيد حسن السيد موسى بحر العلوم، والحاج عبد العزيز والحاج عبد العباس الرويشدي والميرزا محمد الخليلي والحاج عباس الترحمان والمرحوم نعمان أمين كرماشة والحاج أحمد الرويشدي وجمهرة من الشباب الواعي منهم الحاج كامل سلمان الجبوري والدكتور محمد سعيد الطريحي والأستاذ محمد رضا الرويشدي؛ وموكب آخر يضم مرجعية السيد الخوئي (قدس سره) منهم السيد مرتضى الحكمي والشيخ محمد كاظم الخونساري والسيد عبد الكريم القزويني والسيد عبد الكريم علي خان والشيخ عباس النجفي والشيخ أحمد البهادلي والشيخ مهدي المظفر والسيد حسن السيد محمد جمال الهاشمي والشيخ محمد سعيد النعماني، كما يصل موكب شعراء وروايد المنبر الحسيني يضم الشاعر المرحوم الحاج هادي القصاب والشاعر ابراهيم الشمري والرادود نجم مذبوب، وغيرها من الموكب لبقية المدن العراقية، ومن الجدير بالذكر أن موكب تلعفر كان يأتي عن طريق السفن النهرية من خلال فرات الهندية، هذا من جهة. أما من جهة طريق الحماة فيأتي موكب الشيخ المرجع علي كاشف الغطاء ويضم مجموعة من طلبته ومنهم السيد كاظم الكفائي والسيد عبد الحسين الدخيلي والشيخ مهدي الأعسم ونجله المرحوم الشيخ هادي وغيرهم، وكان مكان إستراحتهم (خان النخيلة) وكان والدي (رحمه الله) يدعو سماحة الشيخ كاشف الغطاء للمبيت في دارنا والعودة للإلتحاق بالموكب في خان النخيلة (الربع) لمواصلة المسير نحو كربلاء المقدسة. وهكذا استمرت المسيرة الراجلة

لزيارة الأربعين وكانت أغلب الموكب المشار إليها يقضون ليلة أو أكثر في دار والدي يقيمون المجالس الحسينية والمحاضرات الإسلامية في الفقه والعقائد والتفسير، إضافة الى إلقاء القصائد الحسينية الولائية، وقد توطدت العلاقة معهم بركة زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) واستمرت الموكب بالتوافد الى مدينة طويريج، حيث لم تكن هناك دار لم تتشرف بخدمة زوار سيد الشهداء، وكل يفتخر بهذه الخدمة، حتى أصبحت المدينة بأجمعها كأنها دار واحدة مهيةة لإستقبال الأعداد الكبيرة والمتزايدة من الزوار في كل عام رغم سعي الحكومات السابقة الى إبعاد الشعب عن هذه الشعائر وبالتالي طمسها وتلاشيها، متناسية أنها ورغم كل محاولات تحجيمها ما كانت إلا تريد المؤمنين قرباً من الإمام الحسين (عليه السلام) وتمسكاً بإقامة شعائره والسير على منهجه القويم.

## الإمام الحسين عليه السلام وعلمه بالنصر المتحقق من واقعة الطف

• الشيخ حسن الجوادي

تردد على السن بعض الناس أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان يعلم  
بعدم النصر في واقعة الطف ضد عناصر بني أمية ومن تبعهم بسوء. فلماذا  
إذن تحرك نحو كربلاء؟

مثل هذه الأفكار لا يمكن  
نقضها مباشرةً وذلك لأن الكثير من  
الناس لا يعرفون المنهج والطريق  
الذي يسير عليه المعصوم (عليه  
السلام)، أو قلّ أنهم لا يعرفون  
موقعية الإمام في الإسلام، لذلك  
من الطبيعي أن تصدر مثل بعض  
هذه الأقوال، وقد جاء هذا القول  
من تضيق مفهوم النصر والقصور  
على المعنى العُرْفِي له، إلا أنه لا  
يمكن حصر النصر بمعنى الانتصار  
في الحرب بقتل الأعداد الكبيرة



وإيقاع الخسائر الجسيمة، لأنه فهم مادي لمفهوم النصر في الإسلام ، غير أن مفهوم النصر في الإسلام فيه جنبتين مادية ومعنوية، فالمادية تتمثل بهزيمة العدو وإلحاق الخسائر والحصول على الغنائم، كما هو معروف في تقسيم الفقه للجهاد بالهجومى والدفاعي، أما المعنوية فتكون فلسفتها بقيمته - النصر - المعنوية والنتائج المترتبة من جرّاء هذه المعركة. لذا لنسلط الضوء على قضية الإمام الحسين (عليه السلام) من جهتين، الأولى أن الجهاد كان جهاداً دفاعياً لأنه (عليه السلام) لم يبدأهم الحرب إطلاقاً، وأنه لم يأت غازياً أو محارباً، أو طالباً للملك أو سلطان؛ والثانية أن النصر المتحقق من هذه المعركة هو نصر معنوي، وأي نصر كان.

نصرٌ غيرٌ مسير التاريخ الأموي، وأيقض الناس ونبه العقول، بعدما انطمرت بالجهل والذنوب، فكانت نهضته (عليه السلام) للوقوف بوجه الظلم والطغيان، نهضة متأصلة من منهج واضح وهو (أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح فيأمة جدي " صلى الله عليه وآله " أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي

طالب ، فمن قبلني بقبول الحق ، فالله أولى بالحق ، ومن رد عليّ هذا، أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين ). فهذه الأهداف الرئيسة التي جاء من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام) تشير إليها هذه الألفاظ في الخطبة أعلاه، حيث عبّر عن معاني نهضته المباركة بهذه العبارات التي كانت الأساس والمرتكز ليعلم للمسلمين بأن الخليفة الشرعي منصوب من قبل الله تعالى ولا يتحرك إلا ضمن الأطر التي رسمتها له السماء، فهو في كل حركاته وسكناته خاضعٌ لمولاه الحقيقي، ويعمل لخدمته والإخلاص له ويريد ما يريده الله تعالى، فهم (عليهم السلام) قالوا (رضا الله رضانا أهل البيت ) لا يسبقونه بالقول، وهم بأمره يعملون.

ولما تحقق هذا المشروع العظيم على يد سيد الشهداء (عليه السلام) أصبح شعلةً ومناراً لكل الأحرار في العالم من مسلمين وغيرهم، وفي هذا الصدد بإمكان المتابع للتاريخ على مدى حقبة مختلفة أن يرى بصمة القدوة الحسينية حاضرة، فالتاريخ يحدّثنا عن أشخاص ثاروا بوجه الطغاة

والظالمين، فكل ثورة وحركة بعد نهضة الإمام (عليه السلام) كانت ضد الظلم والجور هي مستمدة من نهضته العظيمة، ويكفي ذلك شرفاً وعزاً أن هذه النهضة المباركة اعترف بفضلها العبيد فضلاً عن الأحرار في مختلف بقاع الأرض، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على صحة وأهمية الحركة التي سار بها الإمام الحسين (عليه السلام).

فهل كل هذه المعاني لا يمكن لنا أن نطلق عليها نصراً، فهذا النور الذي سطع في سماء الأحرار ليكون لهم شمساً تجلو ظلام الجهل والظلم والاستبداد ، ولتكون سلاحاً فكرياً بيد من يطلب الحق والحرية منهم ، لنستخلص منها أن النصر لا يعرف فقط بقتل العداء وإلحاق الخسائر بهم ، بل بما يحتويه من معانٍ وهدف سام وفلسفة عميقة ، الإمام (عليه السلام) رسم الطريق للأحرار من البشر، ولم يرسمه لمن ختم الله على قلبه وسمعه وبصره ، فأعمى البصر لا يرى نور الشمس كذلك أعمى البصيرة لا يرى نور الهداية والحقيقة ، وهذا ما يحدّثنا به القرآن الكريم في الآية ٧٢ من سورة الإسراء ((وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا))



## ملف عاشوراء

### قُدسية المنبر الحسيني

• عبد الحسين خلف الدعيمي

أرى نفسي بجدك مستجيراً      أطوف على ضريحك بيد أني  
وتعرفني الفنون بها خبيراً      أبا الشهداء يقصر فيك حرفي

كلنا يعلم أنّ الخطابة هي أخطر وسيلة اتصال جماهيري من قبل ان يعرف التاريخ حروف الكتابة وتنامي بؤر الحضارة على بساط الأرض هنا أو هناك، وتكمن تلك الخطورة في تسامي روحانية الخطيب وثراء معلوماته والتصاقه بهموم وواقع الناس مترجماً لواعجهم وأشجانهم قطعاً أدبية تخرج من حنجرته الماسية نافذة الى أعماق المتلقي دون استئذان لتعمل عملها التربوي فيه لمثاباتها الدالة ومصداقية الخطيب في تبصير طبقات المجتمع بوضع اجنة الأشياء تحت مجاهره العقلية ونقلها اليهم عبر وسائله التعبيرية وصولاً الى غايته في إقناع المتلقي بما يمليه عليه، ومن خلال الإستقراء التاريخي لذاكرة المنابر والخطباء لم يعرف التاريخ منبراً فعل فعله الحميد في الذات الإنسانية كالمنبر الإسلامي، هذا المنبر الذي حباه الله تعالى فمده ببركاته النورانية منذ أن إعتلاه أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين إمام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام). وما المنبر الحسيني المقدس اليوم إلا إمتداد طبيعي لذلك المنبر الذي إرتقاه أمير المؤمنين مبصراً الناس بعلوم دينهم، هادياً لهم باتباع طريق الإسلام سبيلاً للخلاص من مآسي الضلالة وذلتها حيث كان (عليه السلام) لا يخشى في الله لومة لائم أو نفوذ عاص، محتكماً في كل خطبة الى كتاب الله وسنة نبيه المصطفى (صلى الله عليه وآله) داعياً الناس بالموعظة الحسنة، أميناً على القرآن في شرح بيانه قولاً وعملاً، ومن صفاته العلية تلك توارث أئمة الهدى (عليهم السلام) خطبهم في الوعظ والإرشاد، حيث انتقلت اليهم عبر النور الإلهي وهم في الأصلاب الشاخنة، ومن بيوتاتهم ومجالس عزاء البيت النبوي إنطلق صوت الحق مجلجلاً الى كل أطراف الأرض المتباعدة ليخترق دياجير الضلالة والظلام. لقد توسم المنبر الحسيني بهالة التقديس لشموله بالرعاية الإلهية لأنه صوت الرسالة المحمدية المتمثلة بنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ووقفته الخالدة، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (( حسين مني وأنا من حسين )) ويعني جوهر الحديث الشريف إشارة واضحة الى تضحية الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء، فلولا الدم الطاهر الذي

سال من نحره الشريف وتضحيته  
بآل بيته وأصحابه لتمكن أعداء  
الإسلام من وأده، ولكن القرابين  
المحمدية حالت دون ما ذهبوا  
إليه، وأرست في تلك الواقعة التي  
لم يشهد التاريخ لها مثيلاً القواعد  
الإيمانية برسالة المصطفى الأمين.

فقدس الله تلك الأرض التي  
تطهرت بأجداثهم لتصبح بعد  
عام ٦١ هـ قبلة الأحرار يؤمها  
الناس من كل حذب وصبوب  
تقرباً لله بزيارة المرقد الشريف لسيد  
الشهداء (عليه السلام) تمّنين للنفس  
أن تشمل بشفاعته (عليه السلام)  
وهم يذرفون الدمع سخياً وقد  
وصف ذلك خاتم الأنبياء والرسول

قائلاً ((كل عين باكية يوم القيامة إلا  
عين بكت على مصاب الحسين" عليه  
السلام" فإنها ضاحكة مستبشرة  
بنعيم الجنة)) فترى الملايين تحف  
المرقد الطاهر للإمام السبط  
الشهيد (عليه السلام) طلباً لشفاعته  
(عليه السلام)

**حفاةً يا حسينُ إليك جاءوا**

**أسالوا الدمعَ مُحترقاً غزيراً**

**ملايين بأرض الطفِّ حلّوا**

**وقالوا ها هنا المثوى أخيراً**

هذه الملايين إتحد فيها العالم على  
إختلاف أجناسه ولغاته بكلمة  
واحدة هي (يا حسين) جمعهم

تلك الكلمة الحق على حبّ  
الولاية وإعلان الطاعة لآل البيت  
الأطهار (عليهم السلام) دون تزلفٍ  
أو رياء..

وهنا لابد من سؤال: كيف اتّسعت  
الرقعة الجغرافية البشرية لحب آل  
البيت (عليهم السلام) بالرغم من  
كثافة الإعلام المعادي لآل البيت  
الفاطمي عبر مئات السنين من  
محاولات تشويه الحقائق وتزييفها  
لما ربههم وطَي الصفحات المشرقة من  
تاريخ البيت الفاطمي أمناء الرسالة  
ومفاتيح أسرارها..

أقول: إن الجواب عن ذلك التساؤل  
لا يحتاج منا إلا إلى استقراء تاريخ  
المنبر الحسيني، الشاهد على الأفاذ



صورة لمجلس حسيني في العتبة الحسينية المقدسة في منتصف القرن الماضي

من العلماء والخطباء الذين لم يدّخروا جهداً في سبيل الله عبر تحرياتهم لبطون الكتب ومناظراتهم الغنية بالبيان والحجة الدامغة لإعلاء كلمة الحق واتخاذهم مدرسة الطف عُدّةً لإستنباط العبر والدروس من يوم عاشوراء في توجيه الناس وتبصيرهم بعلوم الدين والدنيا، متخذين من صبر الإمام الحسين (عليه السلام) وسيرته نبراس هداية من أجل تنزيه النفس البشرية من الأدران العالقة بها.. ولقد كان لدورهم قصب السبق في انتشار

مذهب آل البيت (عليهم السلام) متكئين على الحقائق التاريخية المقرونة بالأسانيد المعتمدة بالأدلة العقلية التي لا يزوغ عنها إلا مَنْ تلبّسه الشيطان ولم تدركه الرحمة الإلهية بعد فقد سورَ الله العلي القدير الإمام الحسين (عليه السلام) ومحبيه بأنواره الإلهية، فالإمام الحسين (عليه السلام) أحد الذين باهل بهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصارى نجران، والحسين الخالد (عليه السلام) قربان الرسالة المحمدية الذي طهره الله تعالى من

كل رجس، ومن الثابت لدينا أن خروج الإمام الحسين (عليه السلام) من مكة الى كربلاء كان بأمر الله تعالى لظاهر رواية الرسول (صلى الله عليه وآله) عند مولده (عليه السلام) قائلاً ولدي هذا مقتول، تقتله الفئة الباغية..

**هو المأمور باسم الله دوماً**

**وقل نظيره بل لا نظيرا**

يتألق خطيب المنبر الحسيني بترجمة مفردات واقعة الطف لثراء عطائها الإنساني بحرارة اللوعة والرثاء مواسياً سيدة النساء فاطمة



الشيخ هادي الكربلائي يخطب بجموع المؤمنين ألتقطت هذه الصورة في ساحة البلوش في سنة ١٩٤٠م

الزهاء (عليها السلام) بمقتل عترتها الطاهرة مستمداً مدد الولاء من قول رسول الله "صلى الله عليه وآله" والذي ذكره الحاكم في ج ٣ - ص ١٥٠ في المستدرک (( والذي نفسي بيده لا يغيظنا أهل البيت أحدٌ إلا أدخله الله النار)).

إذن فالجنة محرمة بأمر الخالق العادل على من يغيظهم، لأن مبغضهم مبغض لله مستحق لغضبه لأنهم خير خلقه في الناس وشجرة الرسول المنتقة، فطوبى لمن عمل من أجل إحياء ذكرهم بإقامة مجالس الوعظ

والعزاء. وقد أدى خطباء المنبر الحسيني دورهم في إرساء القواعد الصحيحة لأداء رسالتهم بالتركيز على بلاغة القرآن الكريم وبيانه ومعاصرته لكل مراحل التاريخ التي هي سرٌّ من أسرار إعجازه موثقين طروحاتهم بالحديث والسنة وسيرة آل البيت (عليهم السلام).

كل ما ذكر آنفاً يعطي للمنبر الحسيني خصوصية التقديس، لأن الإمام الحسين (عليه السلام) حبيب الله تعالى وحبيب نبيه الهادي (صلى الله عليه وآله) والزهاء البتول (عليها

السلام) التي خلق الله تبارك وتعالى نورها قبل أن يخلق الأرض. وفي حديث رواه ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ((فاطمة بضعة مني، فهي نور عيني وثمره فؤادي، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني)) وفي الأحاديث المتواترة عن أهل البيت (عليهم السلام) أنّ الزهاء (عليها السلام) تحضر مجالس العزاء التي تُقام على ولدها السبط الشهيد.

الزهاء (عليها السلام) بمقتل عترتها الطاهرة مستمداً مدد الولاء من قول رسول الله "صلى الله عليه وآله" والذي ذكره الحاكم في ج ٣ - ص ١٥٠ في المستدرک (( والذي نفسي بيده لا يغيظنا أهل البيت أحدٌ إلا أدخله الله النار)).

إذن فالجنة محرمة بأمر الخالق العادل على من يغيظهم، لأن مبغضهم مبغض لله مستحق لغضبه لأنهم خير خلقه في الناس وشجرة الرسول المنتقة، فطوبى لمن عمل من أجل إحياء ذكرهم بإقامة مجالس الوعظ

والعزاء. وقد أدى خطباء المنبر الحسيني دورهم في إرساء القواعد الصحيحة لأداء رسالتهم بالتركيز على بلاغة القرآن الكريم وبيانه ومعاصرته لكل مراحل التاريخ التي هي سرٌّ من أسرار إعجازه موثقين طروحاتهم بالحديث والسنة وسيرة آل البيت (عليهم السلام).

كل ما ذكر آنفاً يعطي للمنبر الحسيني خصوصية التقديس، لأن الإمام الحسين (عليه السلام) حبيب الله تعالى وحبيب نبيه الهادي (صلى الله عليه وآله) والزهاء البتول (عليها

الزهاء (عليها السلام) بمقتل عترتها الطاهرة مستمداً مدد الولاء من قول رسول الله "صلى الله عليه وآله" والذي ذكره الحاكم في ج ٣ - ص ١٥٠ في المستدرک (( والذي نفسي بيده لا يغيظنا أهل البيت أحدٌ إلا أدخله الله النار)).

إذن فالجنة محرمة بأمر الخالق العادل على من يغيظهم، لأن مبغضهم مبغض لله مستحق لغضبه لأنهم خير خلقه في الناس وشجرة الرسول المنتقة، فطوبى لمن عمل من أجل إحياء ذكرهم بإقامة مجالس الوعظ

والعزاء. وقد أدى خطباء المنبر الحسيني دورهم في إرساء القواعد الصحيحة لأداء رسالتهم بالتركيز على بلاغة القرآن الكريم وبيانه ومعاصرته لكل مراحل التاريخ التي هي سرٌّ من أسرار إعجازه موثقين طروحاتهم بالحديث والسنة وسيرة آل البيت (عليهم السلام).

كل ما ذكر آنفاً يعطي للمنبر الحسيني خصوصية التقديس، لأن الإمام الحسين (عليه السلام) حبيب الله تعالى وحبيب نبيه الهادي (صلى الله عليه وآله) والزهاء البتول (عليها





ملف عاشوراء

كربلاء

## مدينة جمعت شتات الزمن

• عبد الهادي البابي

في طريقه إلى كربلاء ، وعندما لاح له قبة مرقد الإمام الحسين - عليه السلام - من بعيد وهي تتوهج تحت ضوء الشمس ، انفجرت قريحة شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري ، ف شعر بأن قلبه سقط في حنجرته ، فأنفخ لسانه يقول:

شممتُ ثراكَ فهبَّ النسيم نسيماً الكرامة من بلقع  
وعفرتُ خديّ بحيث استراح خدٌ تفرّى ولم يضرع  
وطفتُ بقبرك طوفَ الخيال بصومعةِ الملهم المبدع

واستمرت كلمات القصيدة تعدو بلسان شاعرها بيتاً بعد آخر وقافية بعد أخرى حتى استقرت أخيراً على أحد أبواب ضريح الإمام الحسين - عليه السلام - وهي مصاغة بهاء الذهب !!  
كربلاء... مدينة إختلست التاريخ فجأةً، وجمعت شتات الزمن من كل أطراف الكون، تركت مدن الدنيا عارية من كل ذكرياتها وتاريخها، جذبت أطراف المجد كله من بقاع الأرض، حتى بسطته في ربوعها، فاحتوته كله.. وتربعت عليه وحدها !!

مدينة صارت الباب الواسع الذي يدخله الناس إلى رحاب التاريخ، فهي ليست من مدن الزمن القديم، ولا هي من أمهات حواضر العالم الأول، ف عمرها الذي لا يتجاوز سدس عمر مدينة روما، وخمس عمر مدينة دمشق وثلاث عمر مدينة

نينوى ، وربع عمر مدينة بابل ، صارت اليوم مدينة التاريخ آخر وقافية بعد أخرى حتى استقرت أخيراً على أحد أبواب ضريح الإمام الحسين - عليه السلام - وهي مصاغة بهاء الذهب !!  
كربلاء... مدينة إختلست التاريخ فجأةً، وجمعت شتات الزمن من كل أطراف الكون، تركت مدن الدنيا عارية من كل ذكرياتها وتاريخها، جذبت أطراف المجد كله من بقاع الأرض، حتى بسطته في ربوعها، فاحتوته كله.. وتربعت عليه وحدها !!  
مدينة صارت الباب الواسع الذي يدخله الناس إلى رحاب التاريخ، فهي ليست من مدن الزمن القديم، ولا هي من أمهات حواضر العالم الأول، ف عمرها الذي لا يتجاوز سدس عمر مدينة روما، وخمس عمر مدينة دمشق وثلاث عمر مدينة

فبعد أن كانت أيام التاريخ تمرّ رتيبةً ومملةً في هذه الفيافي المنسية ، يأتي رجل من أعماق الصحراء ومعه أخوته وعياله وأنصاره ، يحمل بين جنبه كل أسرار النبوات ، ويختزل في قلبه الكبير كل أهداف الرسالات ، ينزل في هذه البقعة الموحشة ، الصامته ، الخرساء ، ويصبح بأعلى صوته :

(.. والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ، ولا أقر لكم إقرار العبيد) لا للظلم ، لا للباطل ، لا للطواغيت . نعم للإنسان ، نعم للعدل ، نعم للحق ، نعم للحرية . فتحاصره جيوش الظلام من كل الجهات ، يطلبون منه أن يسكت - مجرد أن يسكت - ولكنه يأبى ذلك .. وبعد ما يجري عليه وعلى آل بيته وأصحابه تحمل رؤوسهم فوق الرماح ، وتُسبى نساؤه وأطفاله ، ويسرون بالجميع إلى حيث أوكار الظلم والعدوان .

وشاغلة العالم ، التي أرادها أعداؤه أن تكون له قبراً مظلماً في أحشاء الصحراء ، فجعلها الحسين شمساً ساطعة أضاءت كل شيء على وجه البسيطة .

### صحراء كانت لم يكن اسم لها

#### أضحت بضم السَّبْط أبهى مشهدا

نعم ، هي اليوم أبهى مشهد ، وأجمل مرقد ، وأيمن مقصد . فعلى جميع أبناء هذه الأرض الطاهرة ، أن يفتخروا ويرفعوا رؤوسهم عالياً ، لأنهم في جوار عملاق ملهم مثل الحسين ، وعندهم عظيم مثل الحسين ، وعندهم صَوْت يهدير بالحق دائماً مثل الحسين ..

### وأخرجن من خدرٍ وأدخلن مجلساً

#### به الفسق والفحشاء باض وعشعشا

وصارت تلك الأرض قبوراً لهم ، وبعد سنوات تحولت القبور إلى رمز عظيم الدلالة يقصده الناس من كل مكان ، ليقفوا عليه ، ويستذكروا فيه لحظة الحق الذي مات واقفاً في ميدان الصراع .

وبعد بضع مئات من السنين صارت كربلاء مدينة غير اعتيادية ، فهي اليوم من أعظم مدن العالم من حيث الأهمية التاريخية ، وتأثيرها واضح على مسار الحضارات الإنسانية بأكملها ، فلا لندن ولا نيويورك ولا بكين ولا القاهرة تجذب الناس إليها بشوق ولهفة ، مثل ما تجذبهم كربلاء ، لأن لها سحرها الخاص بها ، ولأن لها عطرها الإلهي الذي لا يشمه أحد إلا في أعتابها ، وبين حناياها .

فمن دبرها ، ومن خطط لها ، ومن رسم معالمها ؟ من هو ذلك العبقرى الذي صنعها ، ومن ذلك العملاق الذي قبض على ناصية التاريخ وحبسه في كربلاء إلى الأبد ؟ إنه الحسين ، وما أدراك ما الحسين ، سبط الرسول الأعظم - صلى الله عليه وآله وسلم - وسيد شباب أهل الجنة ، وسيد الشهداء وفخر المجاهدين في سبيل الله .

وكربلاء هي تحفته النادرة ، وجوهرته التي نحتتها من شراسة الطبيعة ، وقساوة الأزمنة ، فهي اليوم حاضرة الشهادة ،

### لك في صراع البغي يومٌ أكبر

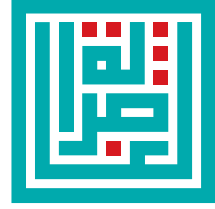
#### لا زال يرويه النجيع الأحمر

### يُروى على هام الزمان فتنجلي

#### من نوره ظلم الحياة وتسفر

ولاشك أن مثواه - كربلاء - يجب أن تكون في جميع القلوب ، فهي مقدسة من قدسية صانعها ، وعظيمة من عظمة موجدتها ، وطيبة من طيبة ريحانة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - ومهجة الزهراء البتول ، فتستحق منا كل الحب وكل الوفاء ، وعلينا جميعاً أن نتعاون على تطويرها وتنظيمها وتهيتها لاستقبال ضيوف الامام الحسين - عليه السلام - فهي جديرة بأن نلتفت إليها ، ونوسّع طرقها ، ونطوّر خدماتها ، ونعطيها من جهدنا وتضحياتنا ماتستحقه ، لأنها تمثل لنا قيمة روحية نادرة لا تتوفر في كل مدن الأرض .

إن كربلاء المقدسة ترفض كل مبررات الإهمال ، وترفض كل علامات الاستفهام ، وترفض كل أسباب ودعوات التأخير في إنائها وتطويرها وبنائها ، لأنها مدينة الامام الحسين العظيم ، والحسين لم يقصّر مع الأمة في شيء ، لذا هو يرفض كل نبرات التقصير والإهمال بحق حاضرت المقدسة كربلاء .



# عشائر الهندية خلال الحكم العثماني

• عزيز جفات الطرفي



لقد دخل سكان قضاء الهندية في عدّة معارك ضد الحكم العثماني كان أهم أسبابها هو ثقل الضرائب التي تُفرض من قبل تلك الحكومة والتي أرهقت كاهل المواطن العراقي وخصوصاً طبقة الفلاحين والمزارعين بالإضافة الى إهمال الجوانب الأخرى وعدم الاهتمام بها كجانب التعليم مثلاً، فلقد كان الهم الوحيد عند السلطات العثمانية هو تقوية مركزها وسلطتها بأي وسيلة تراها مناسبة، ومنها إثارة الفتن والثرات بين العشائر بسبب الماء أو الزراعة وغيرها

الله) وتسكن المنطقة عشيرة غريط. لقد كانت منطقة هور العوينة محصنة تماماً ويصعب وصول عساكر الدولة العثمانية إليها، فتوجّه علي رضا باشا في شهر ذي القعدة من سنة ١٢٥٧ هـ الموافق ١٨٤١ م لسدّ فرات الهندية من صدره ليسهل على عساكر الدولة الوصول الى مواطن الثوار، وفعلاً تمكن من محاربتهم واجلائهم عن مواطنهم ونزلوا في مكان اسمه (الأحمر) لكن هذه العملية كانت ذات فائدة للثوار، حيث تبعهم العسكر، ولمعرفتهم التامة بالمنطقة تمكّنوا من قتل أكثر أفراد العسكر وحققوا انتصاراً كبيراً عليهم، فعاد الوالي خائباً دون تحقيق أي هدف. وفي عام ١٨٤٢ م توجّه والي بغداد

العساكر إليها وكذلك معرفة أبناء العشائر بأساليب القتال والفن في المعارك وعمليات المباغطة، كون أغلب سكان الهندية مقاتلين أشداء، وكذلك إيمان العشائر المطلق بأنهم على حق، وأنّ العثمانيين متجاوزون على حقوق الشعب العراقي. ومن المعارك التي حصلت معركة (هور العوينة) وقد سميت بهذا الاسم نسبةً الى المنطقة التي وقعت فيها المعركة وتسمى حالياً منطقة (أبو روية) وهو نهر يتفرّع من (شط

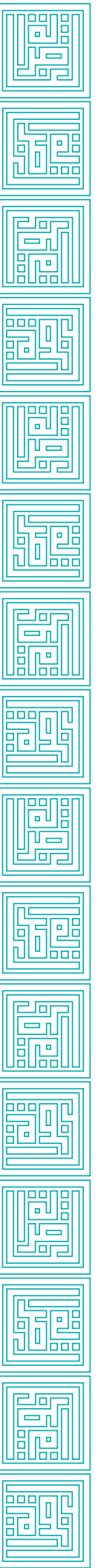
هذه الأسباب دعت عشائر الهندية أمثال بني حسن وآل فتلة وآل غريط وجليحة وغيرهم، الى الدخول في نزاعات وثورات ضد تلك الحكومة؛ ويذكر تاريخياً أنّ أهالي الهندية أعلنوا التمرد على الحكومة العثمانية عدّة مرات وقد نتج عن بعض هذه التمردات قيام ثورات كبيرة، وفي كلّ مرّة تقصدهم الحكومة فيها كانت ترجع خائبة، بسبب اتجاه الثوار الى مناطق الأهوار التي يصعب دخول



الجديد محمد نجيب باشا في أواخر شهر ذي القعدة من سنة ١٢٥٨هـ إلى الهندية لمحاربة عشائرها الثائرة والثأر لعسكره الذين تم قتلهم قبل سنة ، فنزل بجيوشه في منطقة المسيب وحاول سدّ فوات الهندية لغرض تجفيف هور العوينة مركز تجمع الثوار ، لكنه لم يتمكن بسبب ارتفاع منسوب المياه ، فعند ذلك غير مسعاه وتوجه الى كربلاء لغرض القضاء على جماعة اليرمازية. وفي شهر المحرم الحرام سنة ١٢٥٩هـ وصل نجيب باشا الى الهندية على رأس عسكر كبير وأرسل الى الثوار مَنْ يفاوضهم ويعرض عليهم السلام ، كما استعمل مع أهلها سياسة (فرّق تَسُدّ) وبهذه الطريقة استمال لجانبه بعض العشائر، ولما تم له ذلك هاجم الباقين وانتصر عليهم وأجلاهم عن موطنهم الأول وبنى قلاعاً للعشائر الموالية للحكومة ، كما بنى قلعتين ضخمتين احدهما للكتخدا وأفراد الحماية الحكومية والثانية لشيخ زبيد وادي الشفلح وأتباعه من العساكر النظامية وبعدها عاد الوالي الى بغداد.

أما سبب استمالة بعض العشائر إلى جانب الوالي العثماني هو حيازة الأرض واستغلالها حيث ترى هذه العشائر أنها أول من سكن الأرض وعمّرها وهي أولى بها ، وليس حباً بالحكم العثماني .

وفي الأيام الأخيرة من حكم نجيب باشا الذي اتّصف بالقسوة والإرهاب أعلن الشيخ غضب بن سلمان العجّة رئيس الجراح من عشائر بني حسن في الهندية آنذاك العصيان والتمرد على الحكومة وعدم تنفيذ أوامرها وقد بدأ ذلك بتاريخ ٢ جمادي الاولى سنة ١٢٦٥هـ الموافق عام ١٨٤٨م وكان السبب الرئيس هو ارتفاع الضرائب (الميري) حيث وقع عليه بحدود (٢٠ - ٣٠) ألف روبية ، وعندما بدأت الحكومة تلاحقه التجأ مع مجموعة من أبناء عمومته الى اخوانهم في هور الدخن في (ناحية العباسية) فأجاروهم واحسنوا خدمتهم، فجمع جيشاً من أبناء العشائر وهجم على مخازن الأطعمة العائدة للحكومة التي تقع في أراضي عشيرة المجاتيم واستولى عليها وفرّقها على أتباعه ، فازداد على أثر ذلك جيشه وقوّت كلمته وسار مع



أتباعه الى الهندية ، وفي طريقه استولى على مخازن الشلب العائدة للحكومة والواقعة في أراضي حرقة بالقرب من تل برس الأثري ، وعند وصول الخبر الى ممثل الحكومة في الهندية الشيخ وادي الشفلح قرر التصدي له ، وعند المواجهة تفهقر الشيخ وادي الذي كان يمثل نجيب باشا في الهندية وغيرها من مدن الفرات ، ولم يقف الشيخ غضب عند هذا الحد بل توجه بمجموعة من أتباعه الى منطقة الطنبي إحدى مراكز تواجد العساكر العثمانية وحاصرها عشرين يوماً واستولى عليها وأخرج من فيها . وفي يوم ٢ جمادى الاولى ١٢٦٦هـ - ١٨٤٩م استولى على الطنبي مرة أخرى وأخذ جميع ما لدى (الكهية) الكتخدا والعسكر من سلاح ومتاع وهدم الطنبي وأحرقه ، وكانت هذه الحادثة أيام ولاية عبد الكريم قاسم باشا وعلى أثرها سعى الوالي إلى سد فرات الهندية من صدره لغرض تخفيف هور العوينة ليسهل على عساكر الدولة الوصول الى مواطن الثوار من عشائر الهندية وخصص لهذا السد خمسة آلاف ليرة ذهب ، ثم جاء عبد الكريم باشا من بغداد ونزل على صدر نهر الهندية وشرع في السد يوم ٢٦ ذي الحجة ١٢٦٦هـ واجتمعت مجموعة كبيرة من العشائر معه بالإضافة الى أفراد

الحملة العسكرية فأكمل السد يوم ١٠ صفر ١٢٦٧هـ ، وبعد مرور ٢٠ يوماً توجه بعساكره إلى منطقة هور العوينة مكان تواجد الثوار فوصلها يوم ٩ ربيع الأول ١٢٦٧هـ واستمرت المعركة بين الفريقين بحدود ٢٠ يوماً عاد بعدها الوالي خائباً واستولت العشائر الثائرة على بعض المدافع والخيـم، وكان من أسباب النصر مجيء كريدي الذرب شيخ الخزاغل لنصرة عشائر الهندية. وفي الأيام الأولى من ولاية وجيه باشا جهز نامق باشا الذي كان يشغل منصب زعيم الفيلق السادس في بغداد وملحقاتها حملة قوية من الجند وأرسلها الى أهالي العوينة بقيادة علي المشير فوصل إليهم وحاربهم بضعة أيام فتفقهقت العشائر يوم الخميس ٧ جمادى الثاني ١٢٦٧هـ واتجهت إلى الحسكة (الديوانية) وأطراف الشامية والسماوة ، ففتح العوينة واستمر في أعماله البربرية الخالية من الرحمة لمدة عشرة أيام وعاد بالأسرى والمنهوبات إلى بغداد ، وأرسل بعض الأسرى الى اسطنبول، وعهد إلى أهل المنطقة بتربية المواشي ومن بين هؤلاء الباقين بعض من بني حسن ، ومن هذا التاريخ رجع أهالي المنطقة وعشائرها الى مناطقهم وباشروا أعمالهم الزراعية وقد أجمع رأيهم

على ترك الحروب واطاعة أوامر الحكومة والعودة عن نصرة الشيخ كريدي الذرب والشيخ غضب العجة ، وقد تابعتهم على ذلك معظم عشائر الفرات ، وهذا السبب الذي دعا كريدي وغضب إلى ترك منازلهم والنزوح عنها إلى أطراف السماوة وبقياً هناك قرابة ستة أشهر تتبعهم الحكومة بجيوشها ، وفي ٢٧ من المحرم الحرام ١٢٦٨هـ، سلم كريدي وابن عمه محمد العباس الى القائد التركي رشيد بيك الذي تعهد لهم بالعفو ، وبعد مدة قصيرة ألقى القبض على عدد من الرؤساء الآخرين منهم غضب بن سلمان وأولاد صبار شيخ بني حسن وعلوان شيخ طفيل وزج بهم في السجن في بغداد ، ثم أوثق كريدي ومن معه وأبعدوا الى اسطنبول في العشرة الأواخر من شهر ربيع سنة ١٢٦٨هـ .

ومن الجدير بالذكر فقد وقفت على قصيدة للشاعر محمد أمين العمري اشتملت على (٢٢) بيتاً من الشعر يهجو فيها أهل الهندية ويمدح بها نامق باشا الذي استعمل مع أهل الهندية أشد الأعمال البربرية الخالية من الرحمة ، وقد ذيلها في تاريخ فتح القلاع المذكورة، وقد ذكر القصيدة أبو الشاء شهاب الدين محمود الأوسي في نشوة الشمول وقدم لها

بما لفظه: سمعتُ في جزيرة ابن عمر قصيدة لمحمد أمين العمري أرسلها إلي مع كتاب من أرجاء الزوراء حضرة نامق باشا مشير الحجاز والعراق يخبرني بها عن حادثة وقعت هنا ظهر فيها سعده. وقد ذكرت في مجلة الارشيف ومن قول العمري:

يا أيها الملك المشيرُ القسورُ

هذا الجهاد هو الجهاد الأكبر  
جاهدت أرباب الشقاء فأصبحوا  
طوع القياد لما تقول وتأمر  
دارت عليهم للنحوس دوائر  
فيها النكال مكور ومدور

ومنها قوله :

رتبتهم صفًا فصفاً للقا  
وسديد رأيك للأمر مدبر  
بكتيبة الهيجاء إنك (نامق)  
وصفوفهم من حسن حضك أسطر

أما الأبيات التي أرخ فيها فتح الهندية:

زرعوا حولها الشقاء عناداً  
لا رشاداً إلى طريق الحراثة  
فأناها المشير ليث البرايا  
من له الحزم من قديم وراثه  
وعليها استولى بشدة حزم

فأغات الوري بحسنا لإغاثة  
عند تسخيرها لقد قلت جهراً  
سخرت أرخوا القلاع الثلاثة

هذا جزء من قصيدة محمد أمين العمري، وفيه أبيات لم أذكرها كون الشاعر تهجّم وبشكل لا يتوقع على أهل قضاء الهندية ووصفهم بأوصاف غير صحيحة وغير واقعية، وهذا تملق واضح من الشاعر الى نامق باشا لغرض كسب الهدايا .

ومن خلال ما تقدم نقول: إن أهل الهندية وسكانها وعشائرها عرب أصلاء قارعوا الأتراك وطردوا المحتل الانكليزي في ثورة العشرين بشجاعة فائقة وعزيمة صلبة ، وقد سجّل التاريخ لهم هذه المواقف الخالدة، وفي نفس الوقت لا نستغرب من شاعر متملق متكسب هكذا تصرّف تيمناً بقوله تعالى: ((وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَم تَرَأَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)) سورة الشعراء / الآيات ٢٢٤ وما بعدها .



صورة تمثل حركات الجيش العثماني العسكرية

# منحنيات التراث.. الحفظ وأزمة التخييب

• أحمد فاضل المسعودي

للحديث عن التراث الكثير من الأبعاد وهذه الأبعاد مرتبطة بالبعد الزمني الذي عاشته كربلاء منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر ، فقد مرت المدينة بالكثير من الظروف والأزمات وعلى صعد متعددة ، ومثلها مرت بعصور من الحرية والرفاه وهذا ما جعل مفردة التراث كمفهوم تقع بين منحنيات إيجابية وسلبية والتي ما برحت أن تحييها أو تُسقطها بين مدة وأخرى ، لكن السؤال الذي يُطرح ما مدى انعكاس تلك المنحنيات على فهم واقع التراث في تلك المدينة التي هي جزء من بلد تميز بواقع حضاري خاص منذ عصور بالغة في القدم؟



الذي يركز عليه ، وبسببه - المنحني السلبي - فقدت تلك المدينة الكثير من الكنوز التراثية التي كان من الممكن أن تصل إلينا اليوم ، ولا بدّ من الإشارة الى أنّ هذا التوجه إرتبط بالواقع السياسي العام والحكومات التي حكمت البلد بين مدة وأخرى، إذ كانت المتسبب الأول في هذه النظرة ، فولدت ثقافة إندثارية أبعدت الناس عن

بالمنحني الإيجابي الذي أشرنا اليه آنفاً ، وإليه يعود الفضل في حفظ ما تم حفظه لتلك المدينة وهو ما وصل إلينا اليوم . وقد جوبه هذا الجهد بواقع آخر وهو المنحني السلبي الذي يرى أن الحديث عن التراث والإهتمام به جزء من الماضي لا يمكن الرجوع اليه ، والنظر الى المستقبل دون الشعور إلى ان المستقبل يبقى مستقبلاً مبتوراً إذ لم يرتبط بذلك التراث وهو الاساس

هل أنّ الاهتمام بالتراث من قبل المجتمع بمختلف طبقاته كان ثقافة ، بحيث ان هذه الثقافة حافظت على هذا التراث ؟ أم اندثرت تلك الثقافة وانتهت وأصبحت معاشية المستقبل هي الواقع ؟ للإجابة عن تلك الأسئلة تدفع بنا الى أن نميّز بين جيل وآخر فهناك جيل اختلف عن غيره في هذا المجال وشعر بالمسؤولية اتجاء حفظ ذلك التراث، وهذا الأمر مرتبط

يولد لدينا دافع الإهتمام بالماضي والحاضر والمستقبل في آن واحد، وهو ما يسمى تراث المعاصرة الذي يتميز بخصوصية الحداثة دون ترك الماضي، وبعد المرتكز الأساس في حفظ تراث الأمم، كما أن العمل الجماعي له القدرة على الصمود أمام المنحنيات السلبية التي تطرأ على المدينة بين مدة وأخرى ولا يندثر حتى لو كانت الظروف قاسية على أكثر من صعيد، بينما العمل الفردي قليل الصمود وسريع الإنذار بسبب سهولة القضاء عليه بأكثر من طريقة، وهو ما لا ينعف التراث؛ كون مفهوم التراث مرتبط بالماضي وأهميته تنبع في كيفية الصمود والبقاء والإرتباط بالحاضر والمستقبل، وإذا ما أردنا التمييز بين أمة وأخرى في هذا المجال نلاحظ أن هناك فارقاً كبيراً بين التي اتبعت النظام المؤسساتي في حفظ التراث وبين المحاولات الفردية داخل الأمة المتجاهلة لتراثها، فمن المؤكد أن الأولى أكثر تميزاً وبالتالي تكون أوسع نظرة إلى المستقبل من غيرها، وفي كل الأحوال إن هذه المحاولات في حفظ التراث تبقى ذات قيمة غنية للأجيال المتعاقبة التي عليها أن تحافظ وتستفيد من أبسط تجربة سبقتها في هذا المضمار.



مدينة كربلاء والمعالم القديمة عام ١٩٦٠

الكثير لكنه يبقى محدود الإرادة وخارج إطار قدرته وإمكانياته، لذا فهو جهد جماعي تتكفله مؤسسات تشعر بالمسؤولية إتجاه حفظ ذلك التراث وتجعل من مسألة إحيائه ثقافة تسود الشارع الكربلائي على مختلف المستويات الثقافية، وتتمتع بوعي متحقق عن الفهم الفعّال الذي يتأصل ويستأصل جذور المفاهيم المنغلقة عن الماضي، ممّا

الترف الفكري وحرية البحث عن الماضي وحفظه، لكن كيف يمكن أن نقل هذه الفجوة بين الواقعين بحيث نحصل على نوع من التوازن الثقافي التراثي الذي يحفظ ما يمكن حفظه لهذه المدينة المقدسة ويقلل عندنا انحدار وارتفاع المنحنيات؟ إن هذا الأمر مرتبط بنهضة جماعية يكون الأفراد جزءاً منها ولا يتكفلها شخص بمفرده وإن استطاع تقديم



## ساحة التراث

### شيءٌ من التراث القريب

• وحدة الإعلام

### التصوير الشمسي في كربلاء

يعدُّ التصوير الشمسي (البورتريت) من المهن الجميلة التي كان لها في مدننا العراقية منذ العشرينيات وإلى أواخر التسعينيات من القرن العشرين حضوراً واسعاً ومتألقاً، رغم أنَّ هذه المهنة تمارس في محافظة كربلاء من قبل مصورين قليلين وفي نطاق محدود، هذه الصَّنعة الفنية التقليدية لم تُعد اليوم قادرة على التواصل ومواكبة التطور والتقدم الكبير الذي حصل في تكنولوجيا الفوتوغراف وعالم الكاميرات المثير والمدهش في تقنياته وأساليبه العلمية والفنية، فكاميرا التصوير الشمسي البدائية الصنع والأداء أصبحت لقدمها وانتفاء الحاجة إلى استخدامها شيئاً من التراث الشعبي، فهي فضلاً عن ضيق أفقها الفني وكلاسيكيته التي تجاوزها العصر فضلاً عن عجزها التقني واعتمادها الكلي على ضوء الشمس وتخصيصها بالبورتريت الشخصي النصفى بقيت مقتصرة على التصوير السريع للمعاملات الرسمية، لذلك فإننا نرى كاميرا البورتريت الشخصي القديمة تحفة نادرة في المتاحف.

كان المصور في الماضي القريب يسمى بـ(العاكس) أو العكّاس نسبة إلى العكس، أي انعكاس الصورة على العدسة، والعكس باللهجة الشعبية معناه الصورة، وقد يعبرٌ عنها بـ(الرسم) أيضاً، وكان المصورون في العهد العثماني يصورون الشخصيات البارزة في المدينة والوفود العربية والإسلامية التي تقدم لزيارة العتبات المقدسة؛ وفي الحرب العالمية الثانية افتقد المصورون (الفلم) الذي يطلق عليه اسم (الكات فلم) وأصبح نادراً يصعب الحصول عليه، مما أضرهم إلى استخدام الأفلام العادية لتصوير الأشخاص. كانت أغلب كاميرات التصوير الشمسي ألمانية الصنع تستخدم للتصوير الشخصي النصفى بالأبيض والأسود فقط، وسُمي تصويرها بالشمسي لاعتمادها في الإضاءة على الشمس، فبدون الشمس لا تظهر الصورة، وهي تتألف من أجزاء متعددة أهمها البدن الخارجي وفي داخله صندوق الأفلام، وحوض الحامض داخل الصندوق، وكاسيت الصور يوضع فيه الفلم، وعدسة التصوير

الأمامية، وكيس أسود يحجب الضوء عن الفلم من الفتحة الخلفية، وحالة الكاميرا المكونة من ثلاثة أضلاع خشبية قوية. ولالتقاط صورة لشخص ما فإنَّ المصور يقوم بسحب غطاء العدسة لتلتقط الكاميرا الصورة ثمَّ يحجب العدسة ثانية بالغطاء ليُجري بعد ذلك عملية تميّض الفلم داخل الصندوق في إنائين: الأول وفيه المحلول المكون من (سلفات + هيدريكول + ميتول + كاربونات). ويعمل على إظهار الصورة إلى حد الوضوح، ثم تنقل الصورة إلى الإناء

من ملعقة شاي كاربونات، وملعقة شاي سلفات، وملعقة شاي هيدريكول وملعقة شاي ميتول. وهي مواد يتم استيرادها من الخارج كما يستورد الورق والأفلام والخبر الأحمر. واليوم ونحن نتحدث عن كاميرا التصوير الشمسي فإننا نستذكر بعض أسماء المصورين ممن لهم

الفضل في توثيق تراث مدينة كربلاء المقدسة ومعالمها ورموزها وساكنيها آنذاك إذ صَوَّروا صوراً يعود تاريخها إلى الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، ومن هؤلاء المصورين محمد كاظم محمد علي، وباقر أحمد الحسيني، وجواد تقي الموسوي، وإبراهيم تقي التريجي وغيرهم.



التصوير الشمسي وطريقة العمل به

الثاني وفيه كاربونات الصوديوم التي تعمل على تثبيت الصورة، بعدها تغسل بالماء لمدة ثلاث دقائق لتنظيفها من الأملاح ثم تُجفف وتُقص منها الزيادات الورقية. وقد تحتاج الصورة الى رتوش لإبراز ملامحها وجماليتها، ولأن الألوان التي تظهر في الفيلم هي عكس الألوان التي تظهر في الصورة فإن المصور يستخدم لذلك الخبر الأحمر لأنه مادة قريبة من اللون الأسود ويتسويد الفيلم جيداً يكون اللون الأبيض في الصورة أكثر وضوحاً وتميزاً. أما مسألة الوقت فإنها مرهونة بمهارة المصور وسرعة تجهيزه لمواد التصوير، وبشكل عام لا يتعدى الوقت المطلوب لتصوير شخص الخمس دقائق، والمصور البارِع يستطيع تصوير (٨) أشخاص في (١٠) دقائق، وذلك عن طريق ترتيب الأفلام سوية في بوسكات واحد، لذا فالتصوير فن قبل أن يكون مهنة. وقد كانت كاميرا التصوير الشمسي بمثابة ستوديو مصغر ففي الصندوق تتم عملية التصوير والتحميض وتجهيز الصورة، لذلك فإن ضبط نسب المحلول مهمة جداً في التصوير الجيد، ولكي يجهز المصوّر محلولاً يكفيه للتصوير يوماً كاملاً فإنه يحتاج إلى لتر واحد من المحلول المصنوع

## السبيل (السقّة خانة)

# في كربلاء

• أ.م.د. ميثم مرتضى نصر الله

ما زال كرم العرب شاهداً على سمو أخلاقهم، فقد بذلوا ومنذ عصور سبقت الإسلام جهوداً كبيرة وأموالاً كثيرة من أجل إقراء الضيف وتوفير الماء والغذاء للصادر والوارد، ولعل موسم الحج هو أشهر المواسم وأكثرها زحاماً من حيث عدد الوافدين على مكة المكرمة، فكان العرب يتبارون في سقاية الحجيج بل ويفخر من يقوم بهذا العمل بأنه يمتلك الحضوة والقوة والإمكانية والوجاهة التي لم تتوفر لغير.

أو أن غيره ليس أهلاً للنهوض بمثل هذه المهمة، حتى وصل بهم الأمرُ بعدّها الفضيلة الأولى والأسمى وما سواها فهو دونها شرفاً ورفعةً وأهمية وإن كان الإيوان بالله تعالى والجهاد في سبيله، حتى جاءت الآية الكريمة ((أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)) التوبة: ١٩ والتي أجمع المفسرون أنها نزلت في حمزة والإمام علي - عليه السلام - وجعفر والعباس وشيبة، وذلك عندما فخر الأخيران بالسقاية والحجّابة فأُنزل اللهُ عزَّ وجل هذه الآية، وكان علي وحمزة وجعفر صلوات الله عليهم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله.

السبيل أو ما كان يسمّى بـ(السقّة خانة) هو منشأة مائية أقيمت لتزويد الزوار والمسافرين بمياه الشرب، ولعل سبب تسميته بالسبيل أنه كان يبنى على الطريق، أو لأنّه



سقاية باب الشهداء أمام العتبة الحسينية المقدسة

أريد به سبيل الله سبحانه وتعالى لذا كان العامل الديني سبباً مباشراً في بناء الأسبلة والسقايات لتزويد الناس بالماء ، فكانت تُبنى ملحقةً بغيرها من المباني مثل المدارس والمساجد، ونادراً ما يُبنى السبيل بمفرده .. كما اتخذت الأسبلة أشكالاً مختلفة ؛ فهي إما سبيل ذو شباك واحد ملحق بمنشأة ذات واجهة واحدة على الطريق العام ، وإما سبيل ذو شباكين يُبنى في أركان المدارس والمساجد. وقد اعتنى المعمار العربي المسلم بإظهار السبيل كعنصر عماري هام في الأبنية من خلال بعض المعالجات التي كان من أهمها إظهار جدرانه بصورة تخالف باقي جدران المبنى كإكسائها بالرخام مثلاً.

وكبقية المدن الإسلامية فقد أنشئت في كربلاء العديد من الأسبلة والسقايات في المراقد المقدسة ومحيطها لغرض توفير مياه الشرب للزائرين ، فازداد عددها تماشياً مع



ازدياد أعدادهم، وقد تم إنشاؤها في أماكن مناسبة بحيث لا تعيق حركتهم. ويمكن عد السبيل الذي بُني عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م في زمن الوالي العثماني محمد نجيب باشا أول سبيل بُني في الصحن الحسيني الشريف ، وقد تم وضع الماء والسكر فيه يوم إتمامه في العاشر من محرم الحرام ، كتب على واجهته فوق ألواح من البلاطات الخزفية قصيدة الشاعر الموصل عبد الباقي العمري من سبعة عشر بيتاً ، ومنها هذه الأبيات :

أحمد من أنشأ هذا السبيل  
وروق المنهل لابن السبيل  
ما هو إلا ذو العلى أحمد  
شكري له يستقي جيلاً فجيل  
كم صادر عنه وكم وارد  
منه لقد بردّ فيه الغليل  
أجرى له وقفاً وفي ما جرى  
قد نال أجراً وثواباً جزيل  
١٢٤٦هـ

وكان موقع هذا السبيل بالتحديد في الجدار المحيط بالصحن الحسيني الشريف من الجهة الجنوبية، ملاصقاً لمدخل باب القبلة، وقد جُدد من قبل الحكومة العثمانية إثر تصدع باب القبلة جرّاء ثقل الساعة الدقاقة التي وضعت أعلى برج هذا الباب عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م، وبقي يروي الزائرين بالماء حتى أزيل عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

وفي عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م أمرت والدّة السلطان العثماني عبد المجيد بتشديد خزان لشرب الماء في الركن الجنوبي الشرقي للصحن الحسيني الشريف، وقد أُرّخ بناءه أحد الشعراء، ووضع هذا السبيل تحت إشراف ناظر يتقاضى راتباً شهرياً. حتى هُدم عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م عند توسيع الصحن الشريف. كما أنشأ الحاج

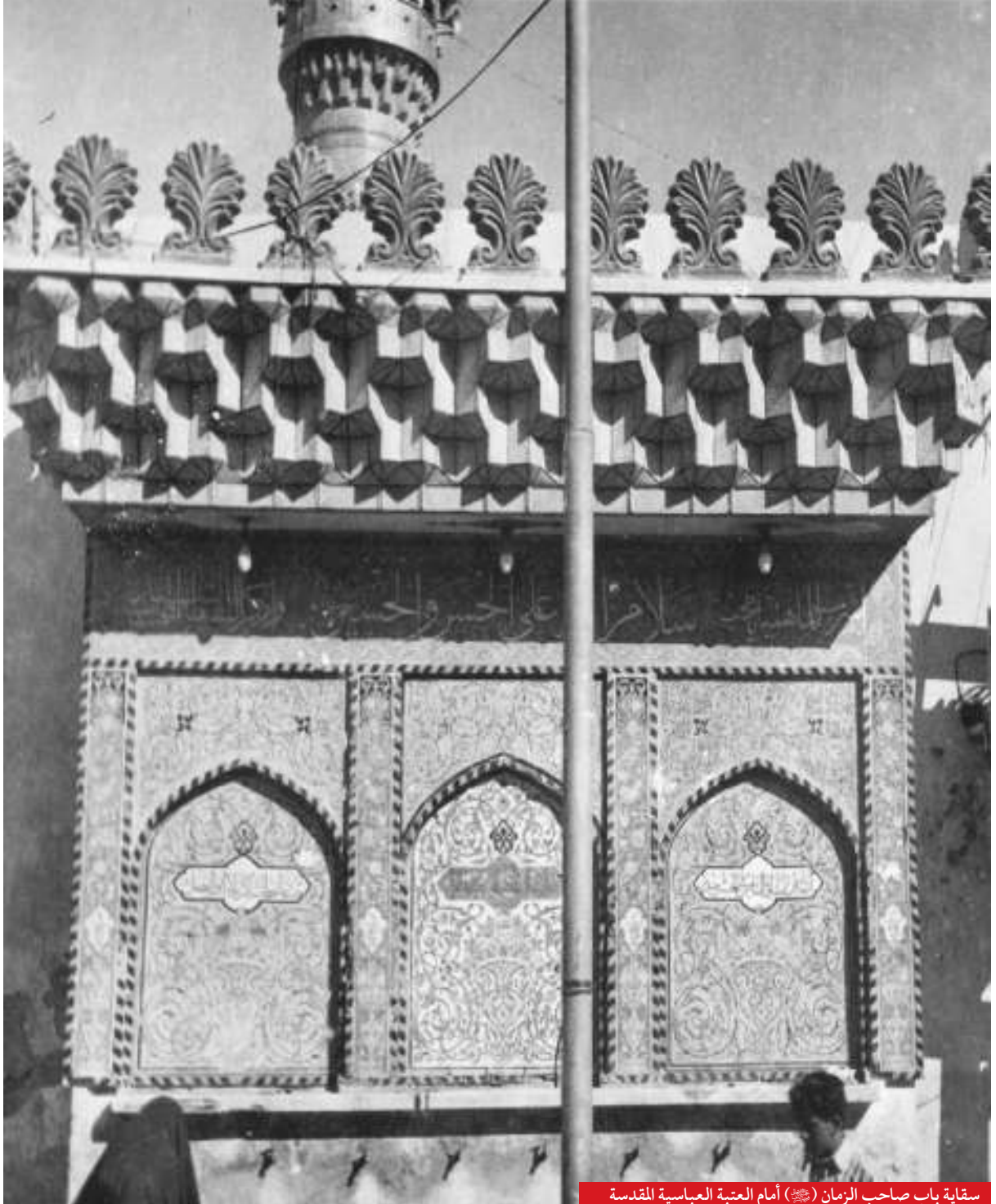


حبيب الحافظ عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م سبيلاً يقابله وقد أوقف له أملاكاً كثيرة .. وفي عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م تم إنشاء سبيل آخر في مدخل باب القبلة. ولقد تميزت الأسبلة في العصر العثماني (ما عدا الملاصقة منها للصحنين الشريفين) بأنها كانت تُبنى مستقلة وبأشكال مربعة أو نصف دائرية تشتمل على شبك للسبيل أو أكثر يغطي حجاب من النحاس أو غيره من المعادن. وخلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين استدارت واجهات هذه الأسبلة وأصبحت تشتمل على تقوَّسات تعلو شبابيكها. وصارت للسبيل قاعدة من الرخام على شكل درجات تحيطه من كل الجهات. وظهرت نماذج كثيرة ومتعددة للأسبلة منها السبيل الذي كان يقع ملاصقاً لسور مرقد سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام) في الجهة اليمنى للدخول من باب صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ويرجع تاريخه إلى أواخر العصر العثماني استناداً إلى بعض المصورات القديمة، وقد اهتم الفنان بإبراز هذا السبيل من خلال كثرة العناصر الزخرفية التي

احتوتها واجهته، فقد زُين الجزء الذي يعلو حنفيات الماء بثلاثة حنايا غائرة ذات عقود مدببة حُددت أطرافها بالوسائد الخزفية الملونة، وقد زخرفت بواطن هذه العقود وكوشاتها بالبلاطات الخزفية الملونة، ويمثل الإطار العلوي الحدَّ الفاصل لهذا الجزء عن الجزء الذي يعلوه والذي زُين بشريط كتابي منفذ على البلاطات الخزفية أيضاً. كما زُيّنت الجزء العلوي من واجهة السبيل مجموعة من صفوف المقرنصات تبرز عن واجهته ويعلوها صفٌّ من الشُرُفات الزخرفية نفَّذتُ بشكل ورقة نخيلية كاملة ضمن واجهة السبيل، بينما حمل كلٌّ من رُكني السبيل الشرقي والغربي نصف ورقة نخيلية. ويطابق هذا السبيل سبيل آخر يقع بالقرب من المرقد الحسيني المطهر في المنطقة التي تسمى (الحائر) إذ اهتم الفنان بزخرفة الواجهة وإبرازها بشكل لائق، فزُين الجزء الذي يعلو صنادير الماء بقطع صغيرة من البلاطات الخزفية وحدد من الأعلى والأسفل بالوسائد الخزفية ذات اللون الأزرق، يعلوها شريط كتابي مؤلَّف من ثلاث جامات زخرفية سجلت عليها بعض الأشعار نفَّذت على البلاطات الخزفية وحدد من

الأعلى والأسفل بالوسائد الخزفية الملونة باللونين الأصفر والأسود، ويعلو الشريط السابق مجموعة من صفوف المقرنصات التي تشبه في تصميمها مقرنصات السبيل السابق، وهو أمر يؤكد أن بناء هذا السبيل وقع ضمن نفس المدة التي بُني فيها السبيل السابق، ويؤكد ذلك أيضاً تطابق زخارف الشرفات التي تعلو صفوف المقرنصات مع الشرفات الموجودة في النموذج السابق. ويختلف هذا السبيل عن سابقه في أنه لا ينتهي بأركان مستقيمة. ومن الأمور التي قد تشابه الأسبلة التي أنشئت لتوفير مياه الشرب أماكن خاصة لتوفير المياه للوضوء. فقد كانت المساجد تزوَّد بميضاة لتأدية هذه الفريضة، بشكل حوض وأحياناً بمد الأنابيب أو القنوات التي تحمل الماء إلى المصلين، ولعلَّ عدم بقاء نماذج منها في العتبتين المقدستين يعود إلى سرعة تدهورها وانهارها بسبب استمرار وجود الماء وتُسرب الرطوبة إلى الأسس والجدران فيها، كما أن بقاءها في صحن المرقد الحسيني أو غيره من المراقد لم يكن محبذاً لأنها تتسبب في الزحام الشديد وخاصة في مواسم الزيارات مما يحول دون الاستفادة منها بشكل لائق.

ما زالت الأسبلةُ تنتشر في منطقة ما بين الحرمين الشريفين محققة الغرض الذي أقيمت من أجله وهو توفير الماء الصالح للشرب على مدار الساعة بطريقة أجود وأكثر عذوبة و نقاوة، بأشكال مختلفة مزودة بحنفيات، وعلى جانبها أكواب للاستخدام مرة واحدة، أو (ترامز) بلاستيكية قابلة للنقل.



سقاية باب صاحب الزمان (ع) أمام العتبة العباسية المقدسة



حرف ومهن

# صناعات تراثية صناعة الملبس في كربلاء

• محمد عبد الرضا العطار

امتازت مدينة كربلاء المقدسة منذ آلاف السنين بتراثها القيم الذي يُعد تراثاً مليئاً بالصناعات اليدوية والتراثية الجميلة والأصيلة، والتي اتسم أسمها وشهرتها باسم مدينة كربلاء المقدسة وموروثها الشعبي، كون البعض منها يرتبط ارتباطاً روحياً بالمجتمع الكربلائي وعاداته وتقاليده المتوارثة منذ القدم، حيث كان للبعض منها نصيباً في هذه المدينة المقدسة حتى أصبحت هذه الصناعات والحرف حكرًا لها لا يشاركها بها أحد، ومن جملة هذه الصناعات هي صناعة الحلويات، حيث انفردت بصناعة نوع من انواع الحلويات لا تشاركها مدينة اخرى في صناعته ألا وهو الملبس.



يكون كروي الشكل عادةً ولونه أبيض ناصع كالثلج يحتوي في داخله كرة من الطحين وتحتوي على حبة الكزبرة، فالمواد التي يتكون منها هي مواد سهلة المتناول كالسكر والطحين والماء وماء الورد وحبة الكزبرة والتي تتوفر عادةً لدى العطارين، فكان يوضع في صواني الألمنيوم (الفافون) مع اغصان الياس في مناسبات مواليد الأئمة الأطهار والأعراس واحتفالات الختان وكذلك زفة ختم القرآن، فإذا دخلت الى الصحن المشرف تراهم يثرونه بين الزائرين وما إن يلامس



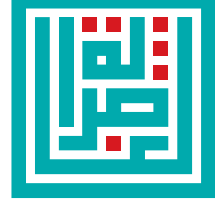
كهدايا الى الأقرباء والأحبة، كما نقدمه في مناطقنا بدلاً عن الشاي الى الضيوف. كان لدخول أنواع مختلفة من الحلويات كاللقيم بأشكاله والوانه، وبعض الحلويات الأخرى التي يتم اعدادها بواسطة أجهزة كهربائية متطورة بالإضافة الى هجوم المنتج المستورد الذي غزا أسواق مدينة كربلاء كغيرها من المدن، السبب الرئيس في انحسار ونسيان هذه المهنة، فقد شارفت اليوم على الانقراض والاندثار تاركة لنا اسمها اللامع وطعمها المميز، ورغم انها بدأت تندثر كما اندثر الكثير من الأشياء الجميلة في كربلاء إلا انها تبقى تراثاً يحاكي الأجيال.



الارض حتى يبدأ الأطفال ليتناولوه بينهم فتذوب حلاوة في السنتهم. وقد يطلق عليه البعض اسم (حلل المشاكل) وهذا الاسم يعود الى أحد ألقاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وذلك بعد خلط الملابس بمواد أخرى كالحمص والزبيب والحامض حلو وينثر على رؤوس الزائرين أو يوزع عليهم ويطلق على هذه العملية بالواهلية.

ولمعرفة طريقة صناعته التقينا أحد أصحاب هذه الحرفة الأخ عادل فضالة من سكنة محلة باب السلامة ليطلعنا أكثر على كيفية انتاجها وأهم الادوات والمواد المستخدمة فيها فقال:

اول مرحلة نقوم بها هي جلب مادة السكر الأبيض الناصع البياض و حبة الكزبرة، حيث توضع في الصفرية و هي عبارة عن حوض نحاسي يصنع يدوياً لغرض صناعة الملابس، وفي السابق كان يدور الحوض عن طريق اليد، أما اليوم فيدور الحوض بواسطة محرك كهربائي، فعند دوران الصفرية تدور حبة الكزبرة، بعدها نقوم بإضافة بعض الطحين اليها فيتكون ما يسمى (بالحمص) او ما يطلق عليه (بالثوب) ثم نضيف السكر المذاب بالماء الى الحمص فتتكون بذلك كرة الملابس الشديدة البياض والحلوة المذاق. وتطلق تسمية الحلواني على الشخص الذي يقوم بصناعة الملابس و الشخص البائع لهذا النوع من الحلوى، وقد اشتهر بهذه التسمية كل من مارس هذه المهن من بائعين وصناع.



# فرق كربلاء

## الرياضية الشعبية

• كرار الخفاجي

تشكلت في مدينة كربلاء عدد من الفرق الشعبية ما بين عام ١٩٤٠ - ١٩٥٨ م حيث ظهرت بوادر تشكيلها في المرحلة السابقة وأولى الفرق التي ظهرت كانت تلعب كرة القدم والسلة والطائرة وألعاب الساحة والميدان وكانت مقتصرة في سنة ١٩٥٣ م على فريقين رئيسيين فقط يضمّان كل الرياضيين في المدينة من الطلاب والكسبة وأصحاب الحرف وهما ؛ فريق الهاشمي : وهو امتداد لفريق السادة الذي تأسس قبل الأربعينيات في منطقة باب بغداد في ساحة بستان الشروفي، والذي كان يلعب كرة الطائرة فقط ، وفي هذه المرحلة ازداد عدد أعضائه وتعددت الألعاب التي يلعبها فأصبحت كرة السلة والطائرة والقدم والملاكمة والدراجات وألعاب الساحة والميدان، وكان الفريق يجري سباقات مع فريق الطلاب في الجزء الجنوبي من المدينة (حديقة غازي) آنذاك، أي في موقع الإدارة المحلية التي بجانب مبنى المحافظة حالياً، حيث أصبح أسمه الجديد "فريق أهالي كربلاء" بالإضافة إلى ذلك كان الفريق يجري لقاءات مع الفرق الزائرة للمدينة في مناسبات الزيارات وفرق المدن المجاورة واستمر هذا الفريق (الهاشمي) إلى نهاية الخمسينيات لتتألف من أعضائه القاعدة الرياضية لنادي الأهالي الرياضي الذي تأسس سنة ١٩٦٠ م.

انضم إلى فريق الهاشمي مجموعة كبيرة من الشباب يمارسون الألعاب الرياضية المختلفة بالإضافة إلى أعضاء الفريق الأصليين للفترة السابقة منهم، عزت الشروفي ، صاحب الهر، رسول علي التاجر ، هادي مرزة لطيف ، فائق آل تاجر ، ومحمد علي كاظم الصافي . وأما فريق أهالي كربلاء فتأسس سنة ١٩٤٧ م في العباسية الغربية ، وضمت نشاطات الفريق لعبة كرة القدم والسلة والطائرة، ومن أعضائه أموري صيهود ، حسن مخلف العاني، يحيى القائي ، وزيدان كاظم عيسى . والفريق الثالث هو فريق الأمل في (حي البلدية ) ، وكان أعضائه يتدربون على جميع الألعاب ويقومون المباريات لها، وقد تأسس في منتصف الخمسينيات من طلبة ثانوية كربلاء



نادي كربلاء ١٩٦٤م أثناء إحدى المباريات

وتألف من مجموعة طلاب بعض المدارس، ومؤسسه السيد عبد الأمير محمد كاظم طعمه ومن أعضائه حسن السراج، وجاسم السراج، وصلاح مجيد الكردي، وبعد سنة ١٩٦٠م نشطت الفرق الرياضية في كربلاء وكثرت، وأصبحت هناك نوادي تضم ألعاب متعددة ومختلفة، ونشاطاتها إلى يومنا الحاضر تختلف من زمن لآخر حسب الظروف التي مرت بكربلاء خاصة وبالعراق بصورة عامة.

الرياضة حمادة ختلان الخزعلي سنة ١٩٥٧م في منطقة العباسية الشرقية وغالبية أعضائه من طلاب مدرسة الفيصلية الابتدائية الذين كانوا تلامذته سابقاً، واقتصر هذا الفريق على لعبة كرة القدم، ومن أعضائه صاحب جواد، وسعد علي الدهش، وجعفر صادق الدهان، وحמיד علي الكركوشي.

وأما الفريق السادس فكان فريق اتحاد سومر الذي تأسس في محلة باب النجف سنة ١٩٥٦م

الساكين في حي البلدية ومن أعضائه محمد حسين حسن الخفاف، فؤاد عبد الرزاق القزويني، مهدي علي الدهش، محمد الكاظمي، هاشم زكي، وغيرهم.

وفي سنة ١٩٥٧م اتحد الفريق مع فريق (الهواة) من أجل زيادة قوة الفريق في الألعاب المختلفة ولكي يتمكن من منافسة فريق وائل فأصبح يعرف باسم فريق أمل الهواة.

والفريق الرابع هو فريق الامل لكرة القدم وكان قد اتخذ إحدى المقاهي الشعبية في العباسية الشرقية مقراً له، وكان أغلب أعضائه من الشباب صغار السن قياساً إلى أعضاء الفرق الأخرى، تأسس سنة ١٩٥٦م ومن أعضائه مهدي البناء، وفخري عبد عون، ومحمد علي عبود، ورضا حسن النجار.

وكان الفريق الخامس يسمى فريق اتحاد سعد؛ أسسه المرحوم معلّم



نادي كربلاء ١٩٦٤م



## من أرشيف الأصدقاء

يستقبل هذا الباب الصور والوثائق القديمة وينشرها بأسماء أصحابها.

من أرشيف الاستاذ عزيز  
جفات الطرفي  
وثيقة زراعية يعود تاريخها  
الى سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣١م



من أرشيف الاستاذ عزيز جفات  
الطرفي  
وثيقة اداء يمين أمام خدام سيدنا  
العباس عليه السلام الى الشيخ حبيب  
السلطان يعود تاريخها الى سنة  
١٣٦٦هـ / ١٩٤٤م



الصور من ارشيف الاستاذ  
سلام حسين الكيشوان  
تاريخ التقاط الصورة يوم  
الجمعة من شهر تشرين  
الثاني عام ١٩٧٥ م صباحاً،  
المكان مجاور المكتبة  
المركزية العامة أمام نادي  
كربلاء الرياضي سابقاً.



الصور من ارشيف الاستاذ سلام  
حسين الكيشوان- صورة الحاج  
الشيخ حيدر حسن جعفر الكشوان  
مع مساعده واحد الزوار الهنود  
الذين كثيراً ما كانوا يلزموه عند  
زيارتهم كربلاء وخصوصاً الهنود  
البهرة ، الصورة مأخوذة أمام  
الكشوانية في صحن الإمام الحسين  
عليه السلام أمام باب الشهداء عام  
١٩٥١ م

## الصور من أرشيف الأستاذ مهدي محمد رضا

موكب عزاء أهالي كربلاء  
في سامراء عام ١٣٧٧  
هجريّة



وفد أهالي كربلاء لمشاركتهم بأربعين آية الله العظمى آغا حسين البروجردي في قم يوم الجمعة ١٣  
شوال سنة ١٣٨١ هجريّة





▲ وفد كربلاء إلى قم بأربعين السيد أغا حسين البروجردي



▲ وفد كربلاء في بغداد  
بتشيع جنازة محمد  
جعفر الجواهري تاريخ  
٥ شباط ١٩٤٨

## الصور من أرشيف الكاتب الأستاذ علي عبود أبو لحمة

زيارة الملك فيصل الأول الى العتبات المقدسة في وفاة الوصي عبد الإله عام ١٩٥٣م.



صورة تاريخية لكسبة سوق النجار الكبير في كربلاء في الخمسينيات من القرن العشرين ويظهر في الصورة من اليمين الحاج جواد كاظم الشمري الملقب (عرب) وبجانبه بعض الكسبة في السوق ومعهم الشاعر الكبير الشيخ عبد الكريم



جامع باب بغداد جدده الحاج محمد جواد ابو لحمة وقد تم ازالة المسجد ضمن التوسعة في باب بغداد عام ١٩٦٦ م الموافق ١٣٨٦ هـ



موكب عزاء هيئة القرآن الكريم في كربلاء لعام ١٤٣١ هـ - ٢٠٠٩ م ليلة السابع من محرم الحرام

الذي سيحاسبنا على عدم الاهتمام بالتراث والتقصير في حفظه مع توفر الإمكانيات التي تؤهلنا لذلك.

ومن هذا المنبر يدعو مركز تراث كربلاء جميع المثقفين والأدباء والكتاب والأكاديميين على تكثيف الجهود ونشر الوعي للاهتمام بالتراث الكربلائي، وتشجيع الدراسات الأكاديمية للبحث في تراثنا الأصيل وتحقيق النصوص التراثية ونشرها، وجمع أكبر قدر من المعلومات والوثائق التاريخية، وتهئية الظروف اللازمة أمام الباحثين للقيام بدورهم في التحليل والتركيب حتى يتصل الحاضر بالماضي، وندفع الحاضر نحو مسيرة العصر الذي يزخر بالإنجازات الرائعة والقفزات الباهرة، فلا يليق بنا أن نظل في موقفنا الحائر نقرع باب العصر فلا يؤذن لنا بالدخول في معتركه؛ لأننا أمة فرطت في ماضيها ولم تصنع حاضرها، وبذلك فقدت وجودها في عصر يموج بالحركة السريعة، ولن نلحق بركب التطور إلا إذا عادت الأمة إلى نشاطها فاستلهمت ماضيها العلمي وجددت تاريخها الحضاري وتحولت إلى حياة جديدة في التطلع إلى الأمام والمساهمة في دورة العصر، فإنها بذلك تستطيع أن تثبت وجودها وحيويتها وتحفظ بمكانتها مع بقائها متمسكة بهويتها.

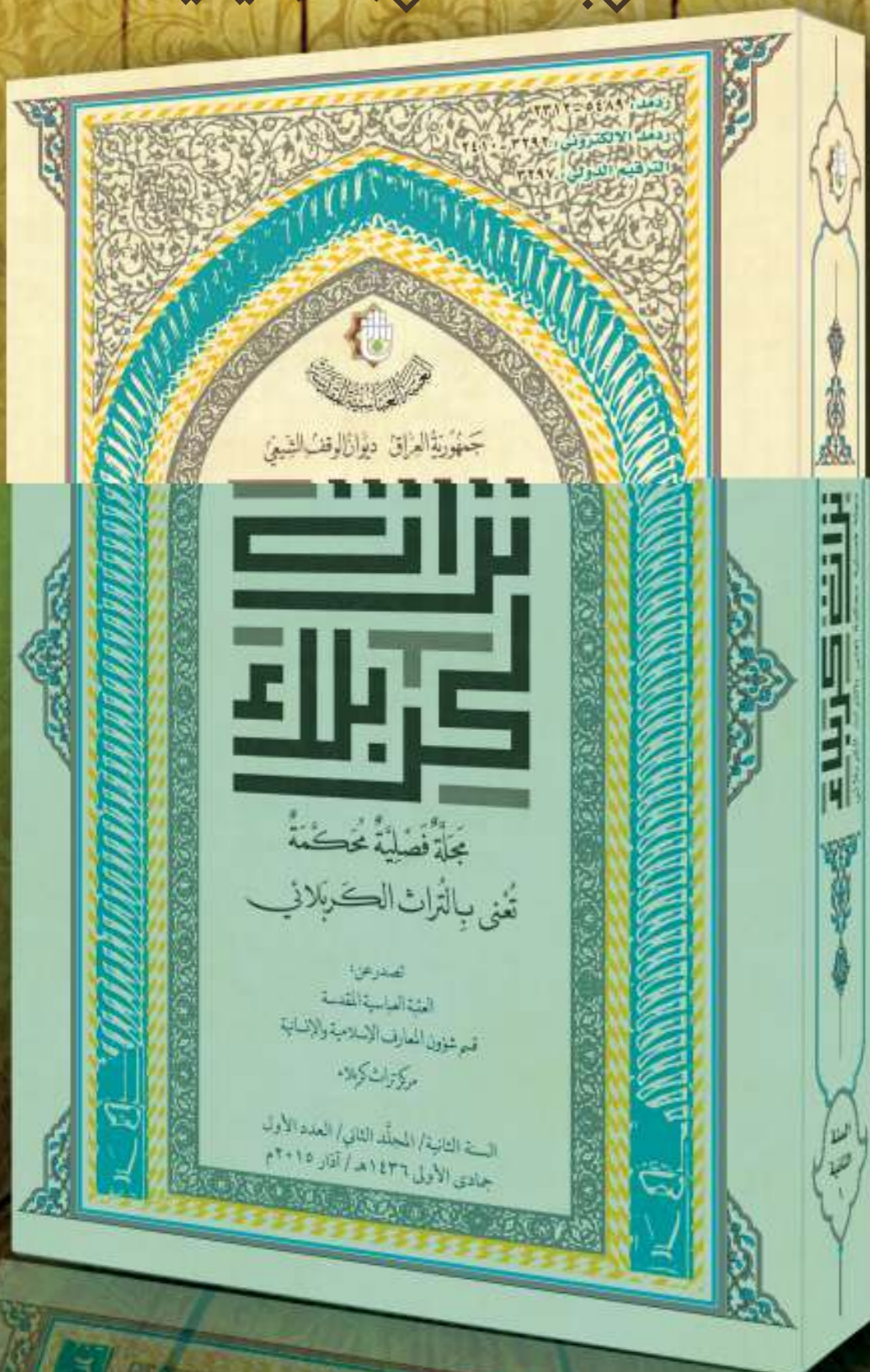
إنَّ عدم الاهتمام بالتراث وعدم إبرازه بلغةٍ عصريةٍ محببةٍ لا تخرج عن المحافظة على جوهره يؤديان إلى نسيان ماضيينا العريق ويساعدان على اضمحلال المجتمع وضياعه في دوامة الأمواج الفكرية المتلاطمة والمتناحرة في الوقت الحاضر، وهذه السمات تؤدي إلى نشوب العنف والتطرف، وتفسخ المجال لاستبداد الظلمة وتسلطهم كما حصل ذلك في القرن الماضي حتى تدهورت الأوضاع وآلت لتسلط الطواغيت الذين ساءو وطننا وأهله ألوان العذاب لعقود عديدة ولا زال مجتمعنا يدفع ثمنهما غالياً حتى وقتنا الحاضر.

فنحن أمام مسألة مهمة في الوقت الحاضر الذي يسعى الإرهاب فيه للقضاء على حضارتنا وثقافتنا العريقة فضلاً عن سياسته التي ترمي إلى إبادة واستئصال كل مجتمع لا يُشاطرُه الرأي، لذا يجب إبراز كنوز تراثنا بالصورة التي تناسبه وتليق به، وهذه هي مسؤوليتنا جميعاً، وعلها مسؤولية يوجبها العرف على كل فرد بحسب قدرته وموقعه، وإن كانت تقع على العلماء والمفكرين أولاً لأنهم هم الذين يستطيعون استنطاق التاريخ والتراث ويملكون الوسيلة التي توحد صفوف المجتمع، وتحصنه من الضياع والانخراط في الفتن أو في الثقافات الغريبة.

فنحن جميعاً مسؤولون أمام الجيل القادم

# سابقة الساقى

## للأبحاث الأكاديمية





## مسابقة أفضل مؤلف عن تراث كربلاء

لأجل دعم التوثيق التراثي لمدينة كربلاء وإحياء تراثها الفكري والثقافي المشرف والمؤثر في نواحي الحياة المختلفة، ولتشجيع الباحثين والكتاب على الكتابة عن تراث هذه المدينة الرائدة يعلن مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة عن إقامة مسابقة لأفضل مؤلف عن تراث كربلاء.

شروط المسابقة:

- ١- يشترط في الكتاب المقدم للمسابقة أن يكون غير منشور، ولم يسبق نشر أي جزء منه داخل العراق أو خارجه.
- ٢- أن يكون الكتاب مختصاً بالتراث الكربلائي ويشمل ( العلماء والأعلام ، والمعالم القديمة ، والعادات والتقاليد ، والحرف والمهن، وغير ذلك مما له علاقة بتراث كربلاء ).
- ٣- أن يكون الكتاب ذا شمولية في الموضوع الذي يتناوله .
- ٤- آخر موعد لاستلام الكتب هو ٢٨/٦/٢٠١٦.
- ٥- أن يكون منضداً بخط ( Simplified Arabic ) وبحجم ( ١٤ ) ، والهامش بحجم ( ١٢ ).
- ٦- أن يتبع المؤلف المنهجية العلمية المتعارف عليها في كتابة الكتب والبحوث.